

# النجف الأشرف

هدم القبور

استمرار لسياسة الإخفاء والتضليل



سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ

## المناصحة

لا خلاف في أن عامل الفكر هو الذي يميز الإنسان عما  
سواه

وإذا صنفنا الفكر إلى حق وآخر ضال منحرف  
فبالطبع سيكون الإنسان السوي مكينا للفكر الحق  
عندها يتبين وبجلاء دونية من يعتقد ويتمسك بالانحراف  
ومن أشنع أنواع الانحراف هو التعصب أو التطرف أو  
المُغالاة

فكيف إذا اجتمعت الثلاثة في منهج واحد ؟  
بالتأكيد سيخرق - هنا النهج - كل أسباب ودواعي  
الإنسانية

وآثار أتباعه خير دليل على ظلاميته وسوداوية عقولهم  
فأي حمق هنا الذي يوغل بالنصب لأولياء الله ؟  
وأي فكر ضال هنا الذي يعلن العناء - بوحشية - على كل  
من يخالفه الرأي والاعتقاد ؟  
بواطنهم مقززة كظواهرهم  
يتشدق المسخ بحسنه أمام كوالح صورهم  
وبعد هذا ، أصبح لمن اعتقد بالشرعية السمحة أن لا ينبذ  
هذا الفكر الدخيل ؟  
ولا سبيل إلى ذلك إلا بالمناصحة والمراشدة الحقة  
والتمسك بفكر الثقلين



المسيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

أول الكلام

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

علاء حيدر المرعبي

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحي الربيعي/ بغداد

قصي زكي/ الديوانية

احمد المقرم/ كربلاء

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة الارشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafalashraf\_mag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org



عثمان بن مظعون السفير والسلف ١٦



وفاز الصائمون ١٠



مشروع المسح الجيولوجي في النجف الاشرف.. ٢٤



١٤

سفير الهدى

## فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليهما السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليها السلام، الديوانية: الحمزة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليها السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز تنبأ الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والارشاد، البصرة: قضاء المديئة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والارشاد، بغداد: الحبيبية- مركز ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق عليه السلام مركز احمد بن علي الثقافي.



٤٣

شبابنا مستقبلاً.. فمن ينقذهم ويحل مشاكلهم؟



الاعتكاف.. شعيرة معطلة

**اقرأ:** فتاوى العلماء . صورة وخبر . منتدى . مجتمع . تقنيات . مرافق

## الإشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الإشتراك في مجلة النجف الأشرف من قبل قرائها الكرام، وبعد نجاحها للعام الماضي، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الإشتراك السنوي للمجلة. مزاي الإشتراك السنوي: أولاً: - يحصل المشترك على نسخة شهريا من المجلة من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة إلى (١٢) هدية وبمعدل هدية واحدة لكل عدد، مضافاً إلى دخوله في قرعة على (٥٠ جهاز لابتوب حديث).

ثانياً: يكون الإشتراك مفتوحاً لـ ١٢ عدداً من المجلة على طول أشهر الإشتراك، بحيث يكون موعد التسجيل هو بداية الشهر الأول من السنة.

ثالثاً: لزيادة فرص الفوز في قرعة المسابقة، مُنحت فرصة إضافية لكل شخص يقوم بدعوة وتسجيل مشترك عن طريقه، من خلال حصوله على اسم اضافي يدخل القرعة وعن كل مشترك يسجل من خلاله.

رابعاً: مبلغ الإشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الإشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على خمسة مراحل، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة لابتوب، وكما يلي:

- القرعة الاولى في شهر ربيع الأول. - القرعة الثانية: في شهر جمادى الاولى. - القرعة الثالثة: في شهر رجب. - القرعة الرابعة: في شهر شوال. - القرعة الخامسة: في شهر ذي القعدة.

♦ يشترط على الفائز في استلام الجائزة جلب اعداد المجلة التي اقتناها خلال اشتراكه لهذه السنة. مراكز التسجيل: يتم الإشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



٤٠

الكتابة عبر التاريخ



٢٢

الشيخ عبد الولي نصر الجعفري

٥٢

## الحلة .. المدينة الفيحاء



5

عدد ١١٨٧٥٠٠٠ النجف الأشرف

٩ الانحراف.. الداء العضال للفكر

٢٠ الله تعالى.. والفتنة

٢٨ الخجل.. وبداية التكليف

٣٣ الشفعة بين التشريع والتطبيق

٣٧ العرب والعروبة

٣٨ حرمة الكلمة

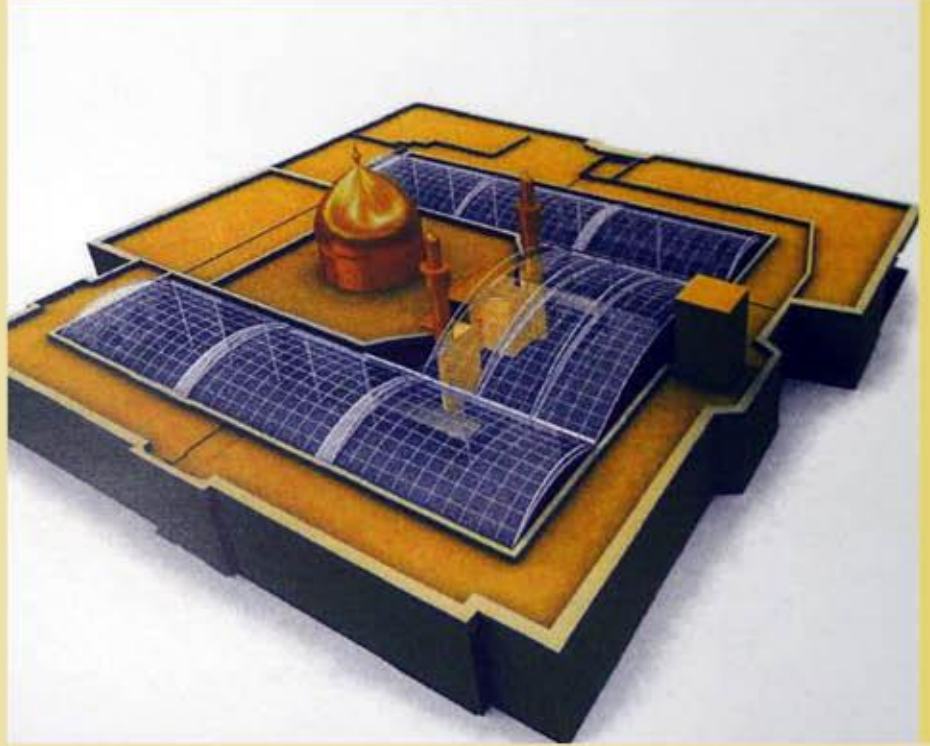
٤٢ الشيخ حسن الدجيلي

٤٣ نكات تتعلق ببعض الآيات

٤٥ «وما زال باب التوبة مفتوحاً»

٥٠ القبض والبسط في عصر الظهور

للعتبة المقدسة حصلت على الموافقة النهائية على التصاميم الاخيرة لمشروع التسقيف العملاق حيث تم انجاز المرحلة الاولى المتمثلة بإعداد التصاميم التي تم اعتمادها واستحصال الموافقات الكاملة لها من قبل ديوان الوقف الشيعي ، كما تم ادراج المشروع ضمن خطة العام ٢٠١٣ من قبل وزارتي التخطيط وتم تأمين مبلغ مرحلة التصاميم من قبل وزارة المالية». وأضاف المهندس علاء دوش: «تم الاتفاق مع احدى الشركات العالمية لتسقيف الصحن الحيدري المقدس بالزجاج المقوس ٧٠٪ متحرك و ٣٠٪ ثابت والتسقيف الزجاجي لا يحجب الرؤيا حيث يمكن مشاهدة القبة المذهبة للحرم المقدس والمنائر وكافة الاجزاء الخارجية التي ستقع خارج نطاق التسقيف كما ان هنالك ميزة اخرى بهذا المشروع هي ان الزجاج المقوس يكون منزلقا ومتحركا ويحجب اشعة الشمس بنسبة ٧٠٪ ، و ٧٠٪ التي ٨٠٪ من حرارة الجو كما يتضمن تنصيب منظومة تبريد متكاملة لعموم الصحن الشريف موازية لمشروع التسقيف ومن المؤمل انجاز المشروع منتصف العام ٢٠١٤». يذكر ان مشروع التسقيف للحرم العلوي المقدس سيقدم خدمة جلية للزائرين الكرام مع بقية المشاريع الاستراتيجية التي تعمل الامانة العامة للعتبة المقدسة جاهدة لإنجازها خلال الفترة المقبلة من اجل تقديم كل سبل الراحة والخدمة للزائر الكريم.



## العتبة العلوية المقدسة تنجز المرحلة الأولى من مشروع التسقيف النهائي للصحن العلوي الشريف

المتخصصة لوضع التصاميم النهائية للمشروع بعد الاتفاق مع الجهات الرسمية المعنية. وقال المهندس علاء دوش مسؤول قسم الهندسية والفنية ان : «الامانة العامة

أنهت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة انجاز المرحلة الاولى من عملية تسقيف الصحن العلوي الشريف وذلك من خلال الاتفاق النهائي مع احدى الشركات العالمية

## العتبة الحسينية المقدسة تشارك في معرض القرآن الكريم الدولي بطهران

شاركت العتبة الحسينية المقدسة بجناحها المتميز الى جانب ٥٠ دولة في معرض القرآن الكريم الدولي بدورته الحادية والعشرين المقام في طهران. وحضر حفل افتتاح المعرض وزير الثقافة والارشاد الإسلامي الإيراني ونائبه لشؤون القرآن الكريم والعترة وعدد من المسؤولين واطلعوا على جناح العتبة الحسينية المقدسة فيما توافد الزائرون على جناح العتبة المقدسة للتبرك برؤية الإمام الحسين عليه السلام. وللعتبة الحسينية المقدسة مشاركات متعددة في معارض ومهرجانات داخل وخارج العراق حيث يشهد جناحها إقبالا متزايداً من الجمهور، علماً أن مشاركة العتبة الحسينية المقدسة ممثلة بمؤسساتها المختلفة، إنما تأتي لبيان الحركة العمرانية والنهضة العلمية لهذه البقعة المقدسة.



## ست هزات أرضية تضرب شمالى العراق أشدها بقوة ٤,٦ على مقياس ريختر

أعلن مركز الرصد الزلزالي في هيئة الأنواء الجوية، أن ست هزات أرضية أشدها بقوة ٤,٦ على مقياس ريختر ضربت شمالى العراق، فيما أكدت تزايد النشاط الزلزالي في البلاد. وقال مسؤول المراسد الزلزالية، في حديث له إن «ثلاث هزات أرضية سجلتها المراسد الزلزالية، شمالى العراق، كانت أشدها بقوة ٣,٩ على مقياس ريختر في قضاء جمجمال بمحافظة السليمانية». وأضاف أن «هزة أرضية ثانية بقوة ٢,٨ على مقياس ريختر ضربت ناحية بنجوين في محافظة السليمانية أيضاً على الشريط الحدودي مع إيران وشعر بها أهالي الناحية». مشيراً إلى أن الهزة الثالثة سجلتها مرصد الدائرة شمال شرق محافظة نينوى وكانت بقوة ٢,٦. ولفت المسؤول إلى أن «هذه الهزات الأرضية هي ضمن النشاط الزلزالي المتزايد في المنطقة الشمالية»، مضيفاً أن «الشريط الحدودي عند المثلث العراقي التركي الإيراني شهد خلال الأسابيع الماضية ثلاث هزات أرضية بلغت قوة إحداها ٤,٦، والآخرين بقوة ٣ درجات على مقياس ريختر». وبين مسؤول المراسد أن «العراق يقع على حدود الصفيحة التكتونية العربية التي تتحرك باتجاه الشمال الشرقي وتصطدم بالصفيحتين الإيرانية والتركية، ما يجعل المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من العراق الأكثر عرضة للهزات الأرضية». يذكر أن مركز الرصد الزلزالي أعلن، في (١٥ شباط ٢٠١٣)، تسجيل هزة أرضية في قضاء علي الغربي بمحافظة ميسان بقوة ٣,٦ على مقياس ريختر، كما سجلت في (٢٨ نيسان ٢٠١٢)، هزة أرضية بقوة ٣,٩ درجة على مقياس ريختر وأخرى ارتدادية، ضربتا شرق قضاء علي الغربي، مشيراً إلى أن القضاء شهد ٢٥ هزة أرضية تراوحت قوتها بين أربع إلى خمس درجات، فيما ضربت هزة أرضية في آذار عام ٢٠١٢، ناحية شيخ سعد جنوب مدينة الكوت، شعر بها معظم سكان الناحية من دون أن تخلف أي خسائر بشرية أو مادية.

## شاشات عملاقة في الصحن الكاظمي الشريف

ولهذا بوشهر بمشروع: (تجهيز ونصب وتشغيل شاشات عرض عملاقة على جدار الصحن الشريف من جهة باب القبلة، وللتعرف عن قرب على هذا المشروع الرائد كان لمجلة منبر الجوادين هذا اللقاء مع المهندس نادية فؤاد الاعسم رئيس اللجنة المشرفة على المشروع التي حدثنا عن المشروع قائلة: بتاريخ ٢٨ / ٥ / ٢٠١٣ تم افتتاح المشروع الذي تضمن نصب شاشة عملاقة عدد ( ٢ ) ملائمة للظروف الخارجية في أعلى الأواوين التي بجانب باب القبلة وقد تم اختيار مواقعها بحيث تغطي جهات الصحن الشريف بالكامل وتحقق مشاهدة بكفاءة عالية لكل الزائرين الكرام. واستطردت السيدة الاعسم قائلة: ان الهدف من المشروع هو عرض برامج تثقيفية وتربوية لتوعية الزائر الكريم بالإضافة الى رفده بالارشادات والتعليمات التي تسهل له اداء الزيارة وكذلك استغلال هذه الشاشات بالنقل المباشر للزيارات المخصصة والاحتفالات التي تقام في المناسبات المختلفة. مواصفت المشروع: يشتمل المشروع على شاشات عدد ( ٢ ) نوع ( LED ) قياس ٨ ملم وبابعاد ( ٣٦ × ٧٦ × ٥٠ م ) للشاشة الواحدة وهي مزودة بمنظومة بث رقمية ووحدات تبريد بواقع وحدتين لكل شاشة وبحجم (٢) طن لكل وحدة، ومنظومة الطاقة البديلة بسعة (١٠) كيلو فولت لكل شاشة مع كاميرات مراقبة عدد ( ٤ ) ومنظومة تسجيل رقمي.

من اجل توظيف التكنولوجيا الحديثة، والاستفادة مما تقدمه من امكانيات وخدمات في مختلف المجالات، وخصوصا على صعيد اىصال الفكرة والمعلومة التي يحتاجها كل منا، ويبتل الجهد احيانا دون ان يتمكن من الوصول اليها، دأبت العتبة الكاظمية المقدسة على تهيئة كل ما من شأنه ان يرتقي بمستوى الثقافة العامة للزائر وخصوصا الثقافة الدينية، التي تمكنه من التعرف على تكليفه الشرعي والديني، وبالإضافة الى دور العتبة المقدسة في اصدار المطبوعات المختلفة من مجلات متنوعة، وكتب، وكراريس، وفولدرات، واقامسة المهرجانات، والمؤتمرات الدينية، والعلمية، والثقافية، وكذلك تكثيف ساعات البث الانعاشي والتلفزيوني، فقد بادرت ادارة العتبة المقدسة الى التوسع بتقديم الخدمة لزوار الامامين الكاظميين عليهما السلام مما يسهم في توفير افضل الظروف التي تمنحهم فرص الاستزادة من تراث المدرسة المحمدية الخالدة، والفكر النير لاهل البيت عليهم السلام وذلك من خلال نصب شاشات عرض عملاقة في رحاب الصحن الشريف تمنح الزائر فرصة الاطلاع على البرامج الدينية والثقافية التي تقدمها العتبة المقدسة، اضافة الى بث الادعية والزيارات والمواضيع الدينية المختلفة وهو ما يوفر للزائر الكريم امكانية التعلم والاطلاع المباشر اثناء ادائه مراسم الزيارة لهذا المكان الطاهر.



## البيئة تحذر مواطني البصرة من التزود من مياه السيارات الحوضية غير المرخصة

خاصة للسيارات الحوضية التي تقوم بنقل مياه الشرب وذلك للحفاظ على صحة المواطن وبيئته»، مشيراً إلى أن «الوزارة طالبت مديرية مرور البصرة بضرورة حجز تلك السيارات غير المرخصة لذلك». يذكر أن وزارة البلديات والأشغال العامة ومجلس محافظة البصرة، يعملان على عدد من المشاريع الاستراتيجية التي من شأنها أن تحدد من ظاهرة شح مياه الشرب في المستقبل القريب بالمحافظة.

السيارات الحوضية التي لا تحمل موافقات بيئية، فيما طالبت مديرية المرور في المحافظة بحجز السيارات الحوضية التي لا تمتلك الموافقات الخاصة. وقال مدير عام دائرة التوعية والأعلام البيئي في الوزارة، إن «هناك سيارات حوضية لا تحمل موافقات بيئية، تقوم بنقل مياه الشرب (R.O) لأبناء محافظة البصرة»، محذراً «أهالي المحافظة من التزود بهذه المياه». وأضاف أن «تلك الموافقات تشترط وجود محددات وضوابط



حذرت وزارة البيئة، المواطنين في محافظة البصرة من التزود بمياه الشرب (R.O) من

## إقامة معرض للكتب العربية في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة



ذات الصلة، مثل الفقه، والحقوق، وتاريخ الإسلام والبلدان الإسلامية، وتاريخ الحضارة الإسلامية، والاقتصاد، والعلوم السياسية، والأدب، وعلوم القرآن والحديث، والفلسفة والكلام والتصوف، والموضوعات التي تتحدث عن أهل البيت (عليهم السلام) والشوريات في البلدان العربية، وغيرها من المواضيع، بالإضافة إلى الكتب المشتركة، هناك ما يقارب الـ ٣٥٠ كتاباً عربياً أهديت إلى المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة من قبل الناشرين العرب المشاركين في معرض طهران للكتاب وأن هذا المعرض كونه محطة علمية يمكن أن يقدم معلومات قيمة جداً للباحثين وللمهتمين بالمؤلفات والمصنفات العربية.

أعلن مدير مؤسسة المكتبات والمتاحف ومركز وثائق العتبة الرضوية المقدسة عن إقامة معرض للكتب العربية في المكتبة المركزية للعتبة الرضوية المقدسة، حيث يعرض فيه ثلاثة آلاف وثماني مئة واثنتان وستون كتاباً عربياً، وفقاً لتقرير الموقع الإخباري في العتبة الرضوية المقدسة، وقال الأستاذ مدير مؤسسة المكتبات في العتبة الرضوية: إن هذه الكتب هي مجموعة من المصادر العربية القيمة التي تم اتياعها من معرض كتاب طهران الدولي السادس والعشرين، حيث اختار هذه الكتب مجموعة من الباحثين والمختصين العاملين في المكتبة، وأضاف: تتمحور موضوعات أغلب الكتب المشتركة من المعرض المذكور في العلوم الإسلامية، والكتب الأخرى

### النقل:

### اعتماد نظام الحجز

### الالكتروني لتذاكر الطائرات

قررت وزارة النقل اعتماد نظام الحجز الالكتروني لتذاكر الطائرات في الاول من ايلول المقبل في جميع المحافظات، وكيل الوزارة اوضح لـ (شبكة الاعلام العراقي)، ان «الحجز الالكتروني لتذاكر الطائرات سينطلق في الاول من ايلول المقبل في جميع المحافظات العراقية بشكل تجريبي»، مبيّناً أن «برنامجاً الكترونياً بقيمة ١٠٠ ألف دولار سيربط بين المحافظات لتوفير خدمة الحجز الالكتروني لتذاكر الطائرات». وأضاف أنه «تم توقيع العقد مع إحدى الشركات الأجنبية لنصب البرنامج، وحالياً العقد في طور التصديق من قبل وزارة النقل، ووفقاً للنظام الجديد في حجز تذاكر الطائرات فإن دور مكاتب السفر والسياحة سينتهي بالنسبة لحجوزات الطائرات وبإمكان المواطن حجز تذكرته من خلال شبكة الانترنت بعد فتح حساب مصرفي خاص بذلك.



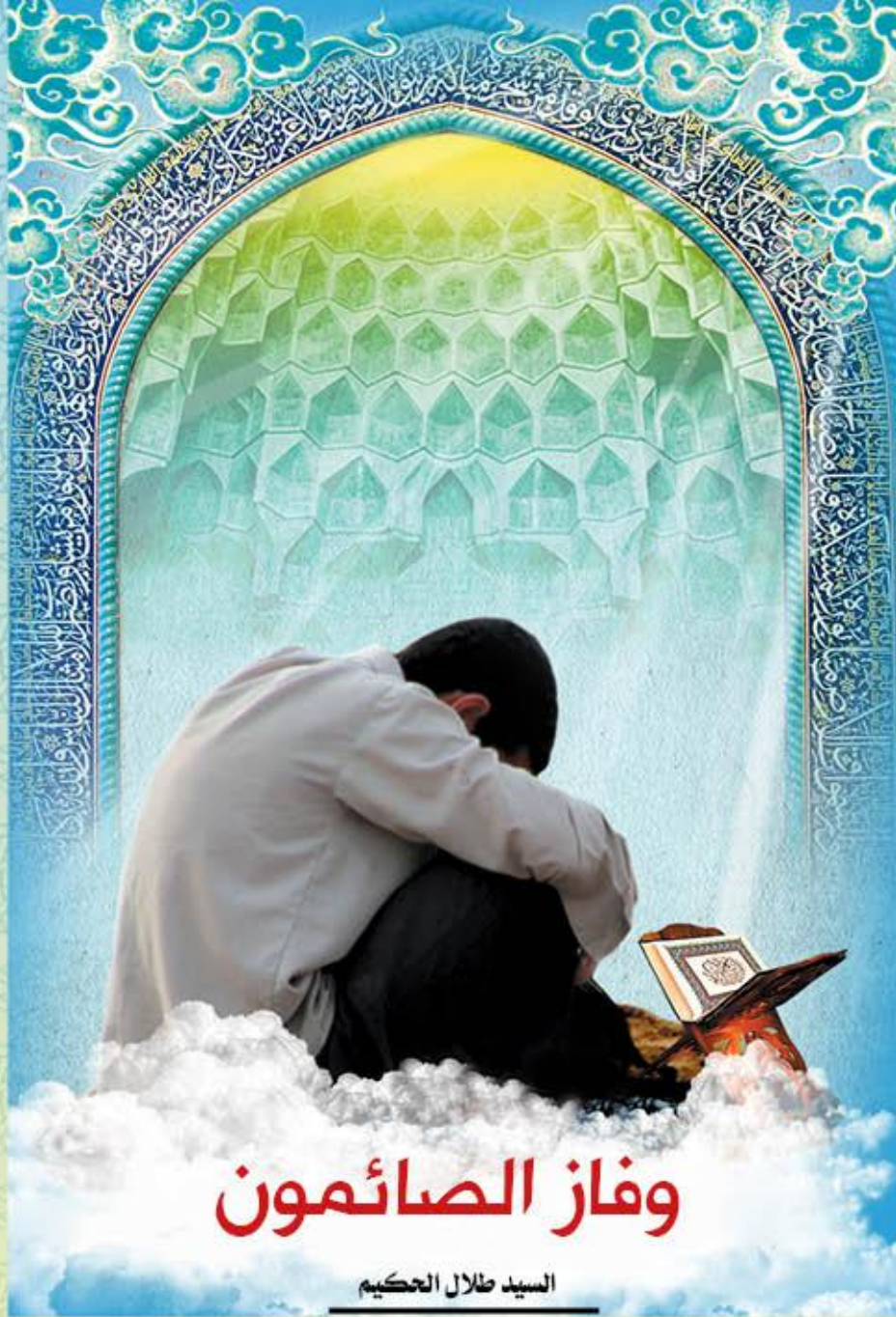


## الانحراف..

### الداء العضال للفكر والعقيدة

السيد محمد علي الحلو

لم تزل النوازع الإنسانية تتفاعل مع الواقع الإنساني ليكون الإنسان في أكثر الأحيان مطية الرغبة والشهرة ولتكون تطلعاته الإنسانية منفذاً لكل طاقاته النفسية عندها ترسم صورة واقعة من خلال تلك الاستجابات النفسية، ولعل الواقع النفسي للانحراف ينطلق لدى الشخص من خلال ما تجيش له نوازع الشهرة أو دواعي الرغبة أو متطلبات الشهرة فيجسدها في عقيدة أو يجمعها في سلوك أو يوفرها في فكرة، وتتفاقم لدى الإنسان هذه التوجهات حتى تقرر علاقته بمبدهه ومنتهاه، اذن سيكون الانحراف أحد هذه النتائج وسيكون ما ذكرناه أحد اسبابه وهذا التبادل بين النتيجة والسبب يبين على اساس الرؤية الخاصة لتوجهات الفرد، ولعل شواهد تاريخية ستتدخل في هذا المضمرة، فالزبير بن العوام لم يكن بعيداً عن احداث السقيفة وكان مصرأ على البقاء مع علي بن ابي طالب (عليه السلام) إلا ان الانحراف الذي اججته عوامل الشهرة وحب الذات تدخل في تمئين نظرة الانحراف وتعزيز هذه الرؤى المخالفة للشرعية حتى ترعرعت في ظروفها الخاصة فأنتجت معركة الجمل التي كان الزبير احد اقطابها ضد علي الذي بايعه فنكث عهده، وكثير من الشواهد الدالة على ذلك تعزز دواعي الانحراف وأسبابه، وفي تاريخ الغيبة ستكون شواهد كثيرة تتساقط من هنا وهناك بسبب حب الشهرة وآفة الجاه، فهذا الشلمغاني في احد ضحايا الذات التي دعت له لأن يكون مطالباً بأمر ليس فيه حق له ولا سبب في الوصول إليه وغير الشلمغاني كثير، لتجد قائمة من المنحرفين تتصاعد وتيرتها يوماً بعد آخر، ولعل احمد بن هلال العبرثاني عينة أخرى لهذا الانحراف حيث كان زاهداً عابداً حج اثنين وخمسين حجة ماشياً ثم هو بعد ذلك ينساق وراء رغباته وطموحاته الجامحة مما أدى بالإمام (عج) الى أن يدرجه في قائمة الملعونين، فالسفارة الكاذبة وادعاء الدجل لم يكن مفاجئاً لدى شخص المنحرف بل أن هناك ثغرة ينتهزها الطموح اللامشروع فتتفاقم الذات عند ذلك لتسقط في حضيض الاهواء وتساقل الاسباب اللامشروعة، ولعلنا اليوم نعيش انموذجاً آخر من الانحراف بعد أن نجد من الوجوه التي تصدت لأقدس قضية في الدفاع عن عقيدة أهل البيت (عليهم السلام) واستدلت بكتب أهل السنة في اثبات احقيتهم (عليهم السلام) ولتكون ابرز الفضائيات الشيعية منبراً لها لتستقطب الكثير من الناس ويودعون ثقتهم لديها ويأملون فيها خيراً ثم بعد ذلك نجد ان جهودها يُحال إلى محاولات تسقيطية ضد المرجعية وحوزة النجف لتبذل جهوداً استثنائية في التشهير بالنجف ومرجعيتها والاستخفاف بحوزتها كل ذلك بدواعي الشهرة وحب الذات، ولم يكن الامر بعيداً عن محاولات الانحراف في عهد الغيبة الصغرى وما صاحبه من دعاوى السفارة ليتصدى لها الإمام مؤسساً قاعدة مهمة في التصدي للانحراف وهي عدم اعتبار ما مضى بل الاخذ بما هو واقع، وبهذا تتطلق دعاوى التصدي من صميم الحرص على الواقع الشيعي في الحفاظ على مقدسات المذهب من محاولات المنحرفين وتوجهات المدعين.



## وفاز الصائمون

السيد طلال الحكيم

إن انقضاء شهر رمضان لا يعني النهاية ، بل ما كانت  
إلا البداية ، وإن اقتطاف الثمار لا يمكن ان يكون حين  
الزرع والسقي.

شهر كامل كان فيه الصائم يحرق ويزرع ويسقي ليحصد ويجني الثمار إلى ما وراء شهر رمضان، إلى بقية العام حتى يأتي شهر رمضان القادم وهو قد ادخر لنفسه زادها، واعطى لها زكاتها وتقواها، حتى خرجت من شهر رمضان وهي متدربة، متسلحة، تستطيع ان تقاوم المعاصي بفضل حجاب الصوم الذي ضربه الله على السمع والبصر واليدين والفرج، حتى خرجت ابية عن الخضوع للرغبات والتسليم إلى القران والشهوات، نفس متحررة من الاسر صابرة عند الابتلاء والاختبار.

متى ترك الإنسان فيه الصوم فقد هتك ستر الله وهتك ذلك الحجاب، قال الإمام زين العابدين(عليه السلام) في رسالة الحقوق: (وأما حق الصوم ، فإن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار).

معجزة اخذت على يد الشهوات بيد من حديد حالت دون ان يسترسل المرء فيهوي إلى مكان سحيق ويهبط في كرامته إلى درجة الصفر ، معجزة امانت الشهوة واطفأت جنورها الملتهية فكانت حجاباً صفيقاً ضربه الله عز وجل على الإنسانية كلها

اي معجزة اصلاحية اعجب من هذه المعجزة الاسلامية التي اقتضت ان يحذف من الإنسانية كلها تاريخ البطن ثلاثين يوماً في كل سنة ليحل محله تاريخ النفس، معجزة ارتقت بالإنسان من حضيض النفس البهيمية إلى ذروة التشبه بالملائكة الروحانية،

## فوائد الصيام إلى طول العام

لما قال تعالى في قرآنه الصادق (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)، علمنا ان فوائد الصيام لا تنحصر في شهر رمضان بل تتعدى لما بعده من العام وتتعدى في الدنيا والآخرة وللبدن وللروح عن مساذا اتحدث، اتحدث عن تهذيب الصيام للنفس عند حفظها وصونها من ان تكون اسيرة وراء المعلق والمضجع فيبلغ بها الصوم حالة القرار في التوسط عندما يسكن هورتها الجامحة ويهينها متعاً من الانحراف كي لا تبقى دائماً تجري وراء الشهوات والرغبات، اتحدث عن ترويض الصيام للنفس وتربيتها وخلق فيها الناعي للقوة والتحمل واعطاء الامكان والاستعداد على مقاومة هذه الشهوات والغرائز وتكون بذلك انساناً عن حق وحقيق لا ان تبقى محكومة ومستعبدة إلى حضيض الشهوة الحيوانية، نضن قد تحررت حقاً عن براثن هذه الأفات التي لطالما نخرت في بدن وروح الانسان والتي منها كانت اكثر معاصيه، الصوم تضيق لمجاري هذه البرائن وكما قال(صلى الله عليه وآله): (ان الشيطان يجري في بني آدم مجرى الدم في العروق فضيقوا مجاريه بالجوع)، بالصوم قد تغلب الانسان على عنديه اللدودين الشيطان والشهوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بشيء ان فعلتموه تباعد عنكم الشيطان تباعد المشرق عن المغرب، قال: الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره.. نعم قد قطع الصوم على الشيطان مداخلة ومجاريه وحبس عليه انفاسه الكريهة فصام عن اعز ما عنده من الطيبات من الاكل والشرب والنكاح. ان هذه الثلاثين يوماً قد اعطت الانسان تلك المناعة التي يمكن ان تحصنه إلى ما وراء شهر رمضان، قد اعطت تلك القوة على تحمل المسكاره وذلك الصبر الذي قوى به ارادته واعطى لنفسه تلك القدرة على تحمل المشاق مهما بلغت مساوتها فاصبحت مثل الشجرة البرية التي هي اصلب عودا واغوى وقودا وابطاً خموداً لا كالفنفس الضعيفة الكسولة التي اعتادت على المأكول والمشروب وعلى ذلك الترف مثل الشجرة التي تثبت بجوار الماء متى ما قطعت عنها الماء يبست وماتت. نعم هو ذلك الصبر الذي اعطاه الصوم والذي سيستمر مع الانسان بعد ان صار وعبر ثلاثين يوماً ملكة راسخة لا تضعف ولا تتزلزل فكان خير عون على الشدائد ومثلما قال تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)، بعد ان فسّر اهل البيت(عليهم السلام) الصبر في

هذه الآية بالصوم وبعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصوم نفس الصبر، وبعد ان قال عن شهر رمضان انه شهر الصبر. نعم الصوم كان خير سبيل لتحصيل التقوى فلم تكن الغاية من الصيام لأجل الامتناع عن الطعام والشراب بل كل ذلك كان طريقاً لتحصيل التقوى مثلما كانت الصلاة طريقاً والحج طريقاً والزكاة طريقاً، الكل تنهى عن الفحشاء والمنكر، والكل تطهر القلب، والكل فيها (لعلكم تتقون) وهذه الثمرة او الغاية لم تنحصر في ايام معدودات بل على مدار السنة ولطول العمر في طاعة الله، فما اعظمها من غاية وما اجله من شرف، الصوم كان احياء للقلوب وتويراً للعقل واستجاباً لنباع الحكمة فان النبي(صلى الله عليه وآله) كان يقول ان القلب مثل الزرع يموت إذا كثر عليه الماء فكذلك القلب إذا كثر عليه الطعام والشراب صار ميتاً ضعيفاً، وكان يقول: افضلكم منزلة اطولكم جوعاً وتفكراً وابغضكم إلى الله كل نؤوم أكل وشروب، كان شهر رمضان اشبه بالضبط فصل الشتاء في حلوله على الدنيا بالجوع الذي من طبيعته السحب والغيث ومن عمله امداد الحياة بوسائل لها ما بعدها إلى آخر السنة فهو اعداد وامداد للطبيعة بالتفتح وبث بها روح الحياة ليقول للناس بل ليقول للمؤمنين ان الحياة في الصوم هو لما بعد الصوم وإن انقضاء شهر رمضان لا يعني النهاية بل ما كانت إلا البداية وإن اقتطاف الثمار لا يمكن ان يكون حين الزرع والسقي، نعم كان تثبيتها للاخلاص بعد ان سحق الرياء بعبادته الصامته التي لا يطلع عليها احد فكان لله بكل ما حملت الكلمة من معنى ولعل من هنا قال تعالى في

وصفة طبية نزلت من السماء فيها ثلاثون حبة كان المرجو منها ان تكون علاجاً واصلاحاً إلى النفس لتستأنف العمل لما يستقبل.

الحديث القدسي: الصوم لي وانا اجزي عليه، عبادة لا رقيب إلا الله فكانت عمداً في عدم وصمتاً في صمت وحتى لو قال فيها الصائم اني صائم فهذا لا يرجع إلى نفس العبادة بل إلى الرياء اللساني الذي هو خارج عن عبادة الصوم، عبادة اعطت للانسان ذلك النرس العملي والفعلي للاحساس بالسم المعوزين والفقراء، بالجموع والحرمات، كان فقراً اجبارياً ورسالة واضحة كل الوضوح بذلك التعارف الذي خلق الله من اجله الناس ليرحم الغني الفقير وليشاركه في المعاناة وهذه قمة التكافل والتعاون والتوادد والترحم، اين هم اصحاب الاستراكية عنها، شهر صحي ووصفة طبية رياضية تكونت من ثلاثين حبة اعطاها الله عز وجل صحة للجسم وسلامة للنفس فكان الصيام خير وسيلة علاجية لكثير من امراض النمل والمفاصل والروماتيزم وامراض المعدة واخراج الفضلات وطرده السموم والمفرزات الضارة وكانه الشهر الصحي الذي يفرضه الطب في كل سنة للراحة والاستجمام وتغيير المعيشة لاجداث الترميم العصبي ولكن بطريقة الامتناع عن الاكل والشرب وهو ما يسمونه بالعلاج الطبيعي فهو عملية تطهير شاملة للبدن، قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): صوموا تصحوا، وقال: زكاة الابدان الصيام.

وهذه الصحة والزكاة من المؤكد انها ستتعدى إلى بقية السنة وهذه الصحة يعني اطالة للعمر وراحة للنفس وزيادة في الرزق واستجابة للدعاء وألفة بين المؤمنين وتشيط للعبادة وحياء للقرآن ومضاعفة للاعمال وتطبيب للمؤمنين وسبب لقضاء الحوائج وطرده للبلاء وتذكير بالنعمة وثواب عند الله اعظم وزهد في الدنيا وتبديل في المعيشة وطرده للشيطان وتوبة إلى الله كل ذلك اعطاها الصيام وأكثر، فإله الله اخواني لما يستقبل فقد حان وقت الحصاد وان في عيد الفطر وما بعده هي الثمرة الحقيقية لقوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)، وذلك حينما قال بعد ذلك: (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

نعم قد افلح من زكاهها وقد فاز من عرف معنى الصوم على حقيقته وصام عن المحرمات طوال السنة فكم من صائم لم يكن من صيامه إلا الجوع والعطش، وفقنا الله وإياكم لمرضيه وجنبنا وإياكم معاصيه وأعاد عليكم الشهر بالصحة والأمان.



## هدم القبور

# استمرار لسياسة الاخفاء والتضليل

علاء حيدر المرعي

لم تكن ظلمات الأئمة من أهل البيت عليهم السلام تتوقف عند حد معين من قبل اعدائهم، ولم تنحصر في حياتهم فقط، وإنما استمرت إلى ما بعد شهادتهم بل حتى وقتنا الحاضر، فنتبعوا شيعتهم قتلاً وتشريداً واقصاءً وتكفيراً. إذ لم يكتف هؤلاء النواصب بمحاولاتهم المستمرة لإطفاء نور الله بقتل أنواره وخلقاء رسوله صلى الله عليه وآله أو معاقبة من يتحدث عنهم بحديث أو بقتل من يتحدث بفضيلة من فضائلهم أو بتجريفهم سنة رسول الله صلى الله عليه وآله أو بهدم قبورهم مرات عدة. بعد ان رأوا هذا النور يزداد توهجاً بالرغم مما بذلوا من جهد للقضاء عليه، اتخذوا طريقة أخرى للقضاء على هذا النور بتهديمهم قبور بناة الإسلام وأئمة الهداية الموجودة في البقاع المختلفة، وانتهاك حرمتها وقديسيتهها بدعوى ضالة هزيلة لا ترتقي حتى إلى مضمار الكلام الذي يمكن الخوض فيه فضلاً عن إثباته ونفيه.

ومما نراه اليوم من بقايا القبور والأضرحة للأئمة المعصومين واصحاب رسول الله والثلة المؤمنة الصالحة الموجودة في بقية الغرقند شواهد على تلك السياسة التي حاول اعداء الإسلام انتهاجها وتركيز العقول على أهميتها ضمن مخطط كبير يراد منه استمرار سياسة الاخفاء والتضليل للقدوة الصالحة التي أرادها الله تعالى، لاصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام في ايصال رسالة السماء الحقة إلى المسلمين في مختلف الأزمنة والأمكنة.

وبالوقت نفسه توجهوا الى قبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله محاولين هدمه لولا ردود الأفعال التي حصلت من خلال المظاهرات والاستنكارات في الدول الإسلامية والعربية.

#### مبررات وأسباب

يقينا ان لم تكن هناك ادلة او مبررات شرعية لمن انتهج هذا النهج السقيم والبعيد عن روح الدين، بل إن هذا العمل إنما يدل على أسباب ودوافع سياسية وعدائية.

ولو فتشنا في جميع الأديان السماوية لا نجد دليلاً او تبريراً لهدم الآثار التي تنبئ على حضارة ذلك الدين او هدم قبور عظمائهم بل على العكس من ذلك فان الأديان السماوية تحترم آثارها وتقدس عظمائها.

ولكن يمكن لنا ومن خلال البحث والتقصي أن نصل إلى أسباب كثيرة جعلتهم يقومون بالجريمة النكراء لتهديم القبور المطهرة لأئمة البقيع نذكر أهمها:-

#### أولاً: القضاء على الاسلام

لم يكن هذا العمل إلا لأجل القضاء على الإسلام، فلذلك عمدوا على تدمير كل اثر يدل على حضارة الإسلام، وهدموا ذلك الاثر تمهيداً للقضاء على المؤثر، لأنك ان قضيت على مدلول الشيء تكون مهتد للقضاء على الشيء نفسه، وها هم يهدمون آثار الإسلام وقبور عظماء المسلمين لأنها دالة على وجود الإسلام، ولو تساءلنا من المستفيد من القضاء على الاسلام؟ لوجدنا حقيقة واضحة وهم اليهود، فلم دور كبير توجيهي بهدم آثار الإسلام، فلذلك وكما قيل، أنهم توجهوا الى الاثر الباقي من باب خبير فهدموا قطعة قطعة.

#### ثانياً: العدا لأهل البيت (عليهم السلام)

وهنا واضح جلي لأنه متوارث عندهم، فمن جملة الطرق التي يتخذها الناس لتقديس عظمائهم هي تخليد آثارهم وبناء قبورهم، فوجود قبور العظماء أو الآثار دلالة على مكانة اصحاب تلك القبور، وبما ان مكة والمدينة تأتياها الحجاج من كل بقاع العالم وقبور البقيع مشيدة، فإنها ستثير التساؤل عن اصحاب تلك القباب، وتلفت النظر إليهم، وكيف حصلوا على هذه المكانة، مما يؤدي لإنحياز ذوي العقول إلى مذهبهم.

#### لماذا هدم الوهابيون قبور البقيع الخرقه؟

يعتقد الوهابيون على خلاف جمهور المسلمين أن زيارة وتعظيم قبور الأنبياء وأئمة أهل البيت عبادة لأصحاب هذه القبور، وشرك بالله يستحق معصتها القتل وإهناق المم. ولم يتحفظ الوهابيون في تبيان آرائهم، بل شرعوا بتطبيقها

ونفائس وفيها تاج ككسرى (انوشروان) الذي حصل عليه المسلمون عند فتح المدائن، وفيها سيف هارون العباسي وعقد كان لزييدة واخذ القناديل الذهبية وجواهر عديدة.

#### الهدم الأول لقبور البقيع

وخرج الوهابيون الى البقيع فقاموا بتهديم كل قببة كانت هناك ومن ضمنها قببة فاطمة الزهراء عليها السلام، وكذلك هدموا قببة الامام الحسن عليه السلام التي كانت اكبر واعلى القبب الموجودة في البقيع، وقبه لعلي بن الحسين عليه السلام، وقبة لمحمد الباقر وقبه لجعفر الصادق عليه السلام، وقبة لعثمان بن مضعون. وتركوا حطام التهديم على تلك القبور المقدسة التي يصفها الرحالة عبد الله بور خارت، فيقول: (فليس فيه متر واحد حسن البناء... انما هي أكوام من تراب أحيطت بأحجار غير ثابتة).

وبقيت هذه القبور على هذا الحال ما دام ال سعود في الحكم، حتى سقطت دولة ال سعود على يد دولة العثمانيين، وعندما استعادت الدولة العثمانية المدينة المنورة أعادت عليها عمارتها وقامت ببناء الآثار الإسلامية التي هدمها الوهابيون، وقد أعادوا بناء الكثير من القباب على صورة من الفن تتفق مع ذوق العصر وساعدتهم في ذلك العلماء بالإضافة الى التبرعات السخية والأضرحة الجاهزة التي كانت تأتي من أنحاء العالم الإسلامي كافة.

#### الهدم الثاني لقبور

هنا البناء لم يدم طويلاً، إذ بقي قرابة المئة عام، بعدها قام ابن سعود وبالتعاون مع بريطانيا بالقضاء على الدولة العثمانية والسيطرة عليها، وفي الخامس عشر من شهر جمادى الأولى ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م دخل المدينة المنورة وقام بمجزرة دموية قتل فيها النساء والرجال والأطفال وعدد كبير من رجال الدين.

وفي الثامن من شهر شوال عام (١٣٤٤هـ) توجهوا مرة أخرى الى قبور البقيع فهدموا قبابها والأضرحة والمساجد بصورة كاملة،

**وصف عون بن هاشم، حين  
هجم الوهابيون على الطائف  
بقوله: (رايت الدم فيها  
يجري كالنهر بين النخيل،  
وبقيت سنتين عندما أرى الماء  
الجارية أظنها والله حمراء)**

#### السيطرة وتوسعة السلطان كانت البداية

لقد كانت البدايات الأولى التي بنى على أساسها الوهابيون أساسهم في تهديم الصروح الإسلامية الشامخة يتمثل بمحاولة نشر السيطرة على الأراضي والممتلكات من خلال سلبها من اصحابها وسرقة النفائس منها، حباً بالجاء ودناءة الملك.

فقد روي أن البداية الأليمة التي انطلق منها التكفيريون في هدم الأضرحة المقدسة تمثلت باتساق كل من محمد بن سعود أمير الدرعية ومحمد بن عبد الوهاب (مؤسس مذهب الوهابية الذي خطط له البريطانيون) في عام ١١٨٥ للهجرة على العمل معا على توسعة بلادهم ونشر الوهابية باحتلال المدن المجاورة شريطة ان تكون القيادة السياسية لمحمد بن سعود والدينية لمحمد بن عبد الوهاب، فاحتلوا بعض المناطق المجاورة لهم وتوجهوا الى العراق ودخلوا حدود العراق وبعد مناقشات بين جيش ال سعود وأهالي المناطق الريفية العراقية اشرف الجيش على مدينة كربلاء المقدسة، واستطاعوا من هدم القببة الموجودة على قبر الحسين عليه السلام -وقيل أجزاء من بناء الضريح المقدس- ونهبوا المجوهرات الثمينة وحرقوا الكتب والمصاحف وبعدها توجهوا الى النجف الاشرف لهدم ضريح الامام علي عليه السلام، ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك، فرجعوا الى الدرعية وتوجهوا الى احتلال المناطق الحجازية فدخلوا مكة المكرمة وتوجهوا الى مقبرة المعلى وقاموا بتهديم آثارها. ويقول صاحب خلاصة الكلام في ذلك: (فلما أصبح الصباح الا وهم سارحون بالمساحي والفسوس لهدم القيب فبادر الوهابيون لهدم المساجد ومآثر الصالحين فهدموا ما في مقبرة المعلى من القيب ثم هدموا قببة مولد النبي صلى الله عليه وآله (وهو آثار للبيت الذي ولد به نبي الرحمة) وبالغوا في شتم القبور التي هدموها. وفي سنة (١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م) دخل الوهابيون المدينة المنورة بعد حصار طال سنة ونصفاً، ويروي صاحب لمع الشهاب تفاصيل تلك الحادثة، فيقول: (فلما قرب الى المدينة أرسل الى أهلها بدخوله فأبوا وامتنعوا من ذلك فحمل عليهم مرارا حتى دخلها فقتل منها بعض أهلها حيث سمي أهلها بالناكثين، ويوم الحادي عشر جاء هو وبعض أولاده فطلب الخدم السودان الذين يخدمون حرم النبي فقال أريد منكم الدلالة على خزائن النبي فقالوا لا نؤليك عليها ولا نسلطك فأمر بضربهم وحبسهم حتى اضطروا الى الإجابة فدلوه الى بعض من ذلك فاخذ كل ما فيها من الأموال

علي العريضي ابن الإمام جعفر بن محمد خارج المدينة. قبة زكي الدين خاراج المدينة. قبة مالك أبي سعد من شهداء أحد داخل المدينة. موضع الثنايا خاراج المدينة. مصرع سيدنا عقيل بن أبي طالب عليه السلام. بيت الأحزان لفاطمة الزهراء، وكذلك قاموا بهدم قباب عبد المطلب جسد النبي، وأبي طالب عمه وخديجة أم المؤمنين وخرّبوا مولد النبي ومولد فاطمة الزهراء. كما هدموا قبة حواء وخرّبوا قبرها كما خربوا قبور من ذكر أيضا وهدموا جميع ما بمكة ونواحيها والطائف ونواحيها وجدة ونواحيها من القباب والمزارات والأمكنة التي يتبرك بها.

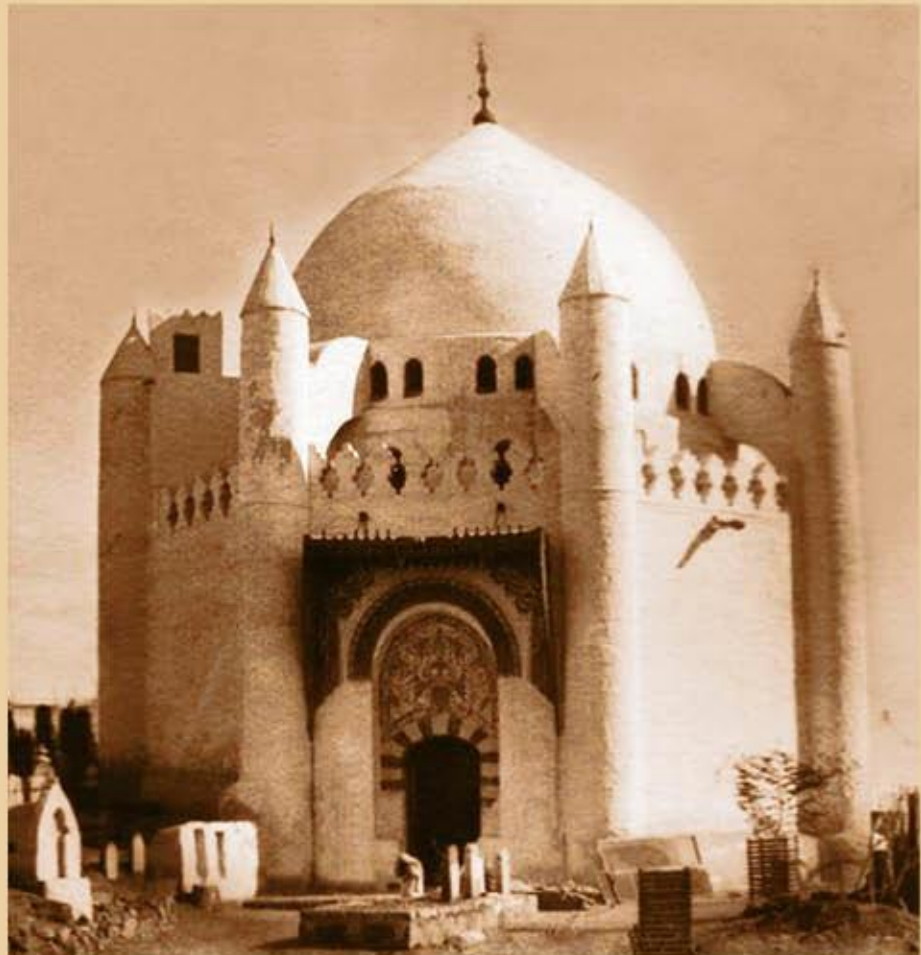
#### المساجد تهدم أيضاً!

لم يكتفِ أعداء الدين الإسلامي بهدم الأضرحة المقدسة للشخصيات الإسلامية العظيمة السابقة الذكر، وإنما استهدفوا المساجد الشامخة التي أرخت لحوادث ومواقف إسلامية عظيمة، كان من أبرزها: (مسجد الكوثر، ومسجد الجن، ومسجد أبي القبيس، ومسجد جبل النور، ومسجد الكعبش. وغيرها الكثير من المآثر والمقامات وسائر الدور والمزارات المحترمة.

#### بين الأمس واليوم

إن ما نراه اليوم من استهداف الأبرياء بالقتل والتفجير، واستهداف جموع المصلين في المساجد، وعدم التفريق بين الطفل والشيوخ، والمرأة والرجل، لهو دليل واضح على عظم الجريمة التي يرتكبها النواصب بحق الإسلام والمسلمين، فتراهم قد اعتنقوا عبادة الشيطان من خلال تصريحهم بالأهداف التي تقف وراء عملياتهم الخبيثة، والتي يقف وراءها بالدرجة الأساس المصالح الدنيوية الضيقة، كالسلطة وحب الظهور والسيطرة على الآخرين.

وأن إخفاء تاريخ البقيع والجهل بحاله والأسباب الحقيقية التي تقف وراء اقتعاله من قبل الناشئة والشباب في هذه العصور المتأخرة، ناشئ من قلة المصادر أولاً، والتعتيم الإعلامي عليه، إلى الدرجة التي يقلل بواسطتها من أهميته، أو يحاول إزالة أهميته بالمرّة. ولكن كل هذه ما هي إلا بيوت المنكوبت التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم، ووصفها بالوهن والضعف، وفوق ذلك كله فتحن موعودون بلسان صادق لا يقبل الشك أو الريب، والذي صرحت به فخر المخدرات وعقيلة الطالبين حينما قالت: (فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميم وحينما ولا تترك أمدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رأيك إلا قند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد..).



الطائف بقوله: (رأيت الدم فيها يجري كالنهر بين النخيل، وبقيت سنتين عندما أرى الماء الجارية أظنها والله حمراء). وكان ممن قتل في هذه الهجمة التاريخية المشهورة التي تدل على همجيتها على البعد البعيد للوهابية عن الإسلام ووجههم المزري والمشوه للإسلام. الشيخ الزواوي مفتي الشافعية وجماعة من بني شيبية (سدنة الكعبة). أما أبرز أسماء القباب الشريفة التي هدموها في الثامن من شوال سنة (١٣٤٤) في البقيع خارجه وداخله، فهي: (قبة أهل البيت عليهم السلام المحتوية على ضريح سيدة النساء فاطمة الزهراء - على قول - ومرافد الأئمة الأربعة الحسن السبط، وزين العابدين، ومحمد الباقر، وابنه جعفر بن محمد الصادق عليهم الصلاة والسلام، وقبر العباس بن عبد المطلب عم النبي، وبعد هدم هذه القباب درست الضرائح. قبة سيدنا إبراهيم ابن النبي. قبة أزواج النبي. قبة عمات النبي. قبة حليلة السعدية مرضعة النبي. قبة سيدنا إسماعيل ابن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. قبة أبي سعيد الخدري. قبة فاطمة بنت أسد. قبة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قبة سيدنا حمزة خاراج المدينة. قبة

على الجمهور الأعظم من المسلمين بقوة الحديد والنار. فكانت المجازر التي لم تسلم منها بقعة في العالم الإسلامي طالتها أيديهم، من العراق والشام وحتّى البحر العربي جنوباً والأحمر والخليج غرباً وشرقاً. ولقد انصب الحقد الوهابي في كل مكان سيطروا عليه، على هدم قبور الصحابة وخيرة التابعين وأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) الذين طهرهم الله من الرجس تطهيراً. وكانت المدينتان المقدستان (مكة والمدينة) ولكثرة ما بهما من آثار دينية، من أكثر المدن تعرضاً لهذه المحنة العvisية، التي أدمت قلوب المسلمين وقطعتهم عن تراثهم وماضيهم التليد. وكان من ذلك هدم البقيع الفرقد بما فيه من قباب طاهرة لزيارة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته وخيرة أصحابه وزوجاته وكبار شخصيات المسلمين.

#### شواهد وأسماء

لقد هُدمت قبور أهل البيت النبوي (عليه السلام). والمزارات والأماكن المقدسة لمطلق المسلمين سنة وشيعة، وقد وصفها عون بن هاشم، حين هجم الوهابيون على

# مسؤولية الشيعة تجاه رسالتهم

الشيخ عبد الرزاق فرج الله

للشيعة في هذه النصوص على مستويين:  
المستوى الأول: الشيعة وعاقبة العاجل: فقد قال الله (عز وجل): (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) {الأعراف/١٢٨}.  
وفي الاخبار أن الآية في الأئمة عليهم السلام يورثهم الله الأرض في زمن القائم (عليه السلام) وهم المتقون والعاقبة لهم). وقال تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) {الأنبياء/١٠٥}.  
وعن ابي جعفر محمد بن علي (عليهم السلام) انه اوصى بعض شيعته فقال: (يا معشر شيعتنا اسمعوا وافهموا وصايانا وعهدنا إلى اوليائنا، اصدقوا في قولكم، وبروا في ايمانكم لاوليائكم واعداؤكم، وتواسوا بأموالكم، وتحابوا بقلوبكم.. إلى قوله (عليه السلام): (واستعينوا بالله واصبروا، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، وان الأرض لله يورثها عباده الصالحين) (دعائم الإسلام- للنعمان التميمي المغربي-: ١/٦٤).

## متى تكون هذه العاقبة؟

ويدور السؤال: أين ومتى تكون هذه العاقبة؟ وقد مضت العصور وانصرمت الدهور على ألوان من الأذى والمعاناة لشيعة أهل البيت (عليهم السلام) تحت نير الأحكام الجائرة؟

فأقول: هنا الوعد لا يخضع لقياس أو سقف زمني، كما تخضع أفعالنا وشؤوننا، وإنما يخضع للحكمة الربانية والإرادة الإلهية في الخلق من ناحية، ومن ناحية أخرى يخضع لشروط التغيير التي من ضمنها الصبر على الأذى، والتمسك والثبات على اسس هذا المعتقد.

فعن الإمام الرضا (عليه السلام) عن آبائه، عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا علي، بكم يفتح الله هذا الأمر، وبكم يختم، عليكم بالصبر فإن العاقبة للمتقين، انتم حزب الله، وأعداؤكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم...). (بحار الانوار- للعلامة المجلسي-: ١٤٢/٢٣).

قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل يذكر فيه معجزات النبي (صلى الله عليه وآله): (وأن ابن أبي سَمَّ طعاماً، ودعا النبي (صلى الله عليه وآله) وأصحابه ليقتلهم، فدفع الله عنهم غائلة السم، ووسع عليهم البيت، وبارك لهم في الطعام، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إني إذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيقه، وفي ذلك الطعام بعد قلته، وفي ذلك السم كيف أزال الله تعالى غائلته، أذكر ما يزيد الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات عدن في الفردوس. فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن من شيعتنا لمن يهب الله له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات مالا يكون الدنيا وخيراتها في جنبها، إلا كالرمل في البادية الفضفاضة. فما هو إلا ان يرى أحاً له مؤمناً فقيراً، فليتواضع له ويكرمه ويعينه ويصونه عن بذل وجهه له، حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور، وقد تضاعفت حتى صارت في الزيادة في هنا البيت الصغير الذي رأيتموه، فيما صار إليه من كبره وعظمه وسعته، فتقول الملائكة: (يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامدنا). (بحار الانوار- العلامة المجلسي-: ٨/١٤٧).

## الشيعة هم اصحاب العاقبة

فقد تسأل: ماذا تعني العاقبة؟ فأقول: ان العاقبة هو ما يعقب الشيء ويخلفه، كما تقول: عقب الليل النهار والنهار الليل، وعاقبة كل شيء وعقباه، أي: آخر ونهايته، والعقبى جزء الامر، حتى قيل: العقبى أو العاقبة لكل بالخير.

وعلى هذا، فإن العاقبة للمتقين كما سيأتي بيانه، حيث ركزت النصوص الشريفة من الآيات الكريمة وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) على هذه العاقبة.

وهي تؤكد الربط بين وجود الشيعة وموقعهم في الرسالة والتاريخ، وبين موقعهم الآخر في نيل خير العاقبة، مما يتعاضم معه هنا الوجود، وتكبر معه مسؤولية العمل والأداء من اجل الصعود إلى هنا الموقع، واعلم ان العاقبة

عثمان بن مظعون

# التفاني والنصرة

إعداد: محمد علي جعفر / بغداد

إذا كانت الرسالة الإسلامية قد شيدت بدماء ثلة من المؤمنين الصادقين ومهجم ، الذين انصهروا في بوتقة الإسلام، وضربوا أروع الأمثلة في التفاني لنصرة دين الله ، مناصرين لرسول الله (ص) ذابن عنه ، لا يأخذهم في الله لوم لأنهم، ولا عدل عاذل، كان حري بنا أن نسلط الأضواء على سيرتهم العطرة ومواقفهم الجريئة. ومن هؤلاء الرجال الأقداد عثمان بن مظعون الجمحي (أبو السائب)، (أخو النبي (ص) من الرضاعة) (١).

## إمرته وسفارته

بعد أن اشتد أذى مشركي مكة و(نصبوا لرسول الله العداوة وبالغوا في آذاه وأذى أصحابه، فمنعه الله تعالى بعمه أبي طالب، أمر أصحابه بالخروج إلى أرض الحبشة، وقال لهم: (إن فيها ملكاً لا يظلم الناس ببلاده، فتحرزوا عنده حتى يأتيكم الله بفرج منه)) (١٠) (فخرج أحد عشر رجلاً وأربع نسوة متسللين.... وخرجت قريش في آثارهم حتى جاؤوا البحر حيث ركبوا فلم يركبوا منهم أحداً) (١١) وكان عليهم عثمان بن مظعون (١٢) أول سفير لرسول الله صلى الله عليه وآله وأميراً على الفوج الأول للمهاجرين إلى الحبشة، مصطحباً معه زوجته خولة بنت حكيم السلمية وابنه (السائب) مولياً وجهه شطر بلاد بعيدة عن مكائد أعداء الله ورسوله.

ولما كانوا في الحبشة (بلغهم أن قريشاً أسلمت، فعاد منهم قوم وتخلف منهم قوم. فلما قدم النبي قدموا إلى مكة بلغهم أن إسلام أهل مكة كان باطلاً) (١٣)، فوقعوا بأيدي المشركين، وأخذوا يمارسون ضدهم شتى صنوف القهر والإذلال، عندها (أذن لهم النبي صلى الله عليه وآله بالهجرة ثانياً إلى الحبشة، وكانوا ثمانين رجلاً وثمانية

كان عثمان بن مظعون مترهباً زاهناً بالدنيا متبتلاً لا يلبس إلا الملابس الخشن، ولا يأكل إلا الطعام الجشب، حتى قال يوماً لرسول الله صلى الله عليه وآله: (يا رسول الله إن نفسي تحدثني بالسياحة وأن الحق بالجبال، فقال صلى الله عليه وآله: (يا عثمان لا تفعل فإن سياحة أمتي الغزو والجهاد)) (٦) وفي رواية قال صلى الله عليه وآله: (يا عثمان، إن الله لم يبعثني بالرهبانية، وإن خير الدين عند الله الحنيفية) (٧).

وعنه قال: (قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: وَمَا هِيَ يَا عُثْمَانُ؟ قُلْتُ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَرْهَّبَ، قَالَ: لَا تَفْعَلْ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ تَرْهَبَ أُمَّتِي الْقَعُودُ فِي الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ) (٨). فكانت رهبانته عملاً دائباً في سبيل الحق ، وتفانياً في سبيل الخير والصلاح. وكان عابداً من فضلاء الصحابة.

لقد كانت له منزلة رفيعة لدى الله ورسوله صلى الله عليه وآله، (فقد روي أنه صلى الله عليه وآله دخل على عثمان بن مظعون، فعوذه بقل هو الله أحد والمعوذتين، ثم قال تعوذ بهن فما تعوذت بخير منها) (٩).

عثمان بن مظعون هنا الصحابي الجليل الذي كان من حكماء العرب قبل الإسلام، وقد حرم الخمر على نفسه في الجاهلية، وقال: (لا أشرب شراباً ينهب عقلي، ويضحك بي من هو أدنى مني، ويحملني أن أنكح كريمة) (٢). (أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً) (٣)، وكان الرجل الرابع عشر ممن أسلم على يد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الأوائل الذين آمنوا به وصدقوه واتبعوا النور الذي جاء به صلى الله عليه وآله. فكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عظيم الشأن، جليل القدر ومن زهاد الصحابة وأكابرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يحبه حباً شديداً، ويقول فيه: (إن ابن مظعون لحبيي ستير) (٤).

وقد نزل به العتاب والأذى والضرر، كغيره من المؤمنين الصامدين الصابرين. حتى إن أبا طالب عليه السلام غضب له حين عنبته قريش وفقات عينه، ونالت منه، فقال:

أَمِنْ تَنْكُرٍ دَهْرٍ غَيْرِ مَأْمُونٍ  
أَصْبَحَتْ مُكْتَبًا تَبْكِي كَمَحْزُونٍ  
أَمِنْ تَنْكُرٍ أَهْوَامِ ذَوِي سَفْهِ  
يَغْشَوْنَ بِالظُّلْمِ مَنْ يَدْعُو إِلَى الدِّينِ  
أَلَا تَرَوْنَ أَذَلَ اللَّهُ جَمْعَكُمْ  
إِنَّا غَضِبْنَا لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (٥)



يا عثمان، لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها)(١٨) (وقالت عائشة: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يُقبَلُ عثمان بن مظعون مرتين وهو ميت حتى رأيت الدموع تسيل)(١٩).

لقد حظي عثمان بن مظعون بمكانة ومنزلة رفيعة قلما حظي بها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فلا غرابة أن يسمي أمير المؤمنين عليه السلام أحد أولاده (عثمان) حباً وتيمناً بعثمان بن مظعون لا بغيره، فقد ورد (عن هبيرة بن مريم، قال: كنا جلوساً عند علي عليه السلام، فدعا ابنه عثمان، فقال له: يا عثمان! ثم قال عليه السلام: إنني لم أسمه باسم عثمان...، إنما سميته باسم أخي عثمان بن مظعون)(٢٠). ويكفي في علو مقامه ورفعته، مما ذكر في زيارة شهداء كربلاء: السلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمي عثمان بن مظعون(٢١).  
فسلام على عثمان بن مظعون يوم ولد ويوم مات ويوم بيعت حياً.

## قالت عائشة: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يُقبَلُ عثمان بن مظعون مرتين وهو ميت حتى رأيت الدموع تسيل



هوامش:

- (١) ذكر ذلك جملة من المتأخرين منهم: السيد عبد الأعلی السبزواري في مهذب الأحكام / ج ١٥ شرح ص ٦١). الشيخ إسحاق الفيض في مناسك الحج ص ٢٥٦. مسند زيد بن علي شرح ص ١٧٢، وكذلك في شرح الأزهري ج ١. وفي مستدركات علم رجال الحديث ج ٥ ص ٢٢٤.
- (٢) سير أعلام النبلاء / الذهبي ج ١ ص ١٥٥
- (٣) عملة القاري / العيني ج ٨ ص ١٦
- (٤) مجمع الفوائد / الهيثمي ج ٤ ص ٢٩٤
- (٥) بحار الأنوار ج ٣٥ ص ١٦١
- (٦) منتهى المطالب / العلامة الحلي ج ٢ ص ٨٩٨
- (٧) الأعلام / الزركلي ج ٤ ص ٢١٤
- (٨) التهذيب: ٤ / ١٩٠ / ٥٤١
- (٩) مستدرک سفينة البحار / علي النمازي الشاهرودي ج ٧ ص ٤٧٦
- (١٠) كشف المشكل / ابن الجوزي ج ١ ص ١٦٤
- (١١) إمتاع الأسماع / المقرئ ج ١ ص ٣٧
- (١٢) سيرة ابن هشام ١: ٣٢٤. وسيرة ابن كثير ج ٢ ص ١٧، والبايانية والنهاية ج ٣ ص ٧٢ وتاريخ الخميس ج ١ ص ٢٩٠ عن الصفوة والمنتقى (١٣) نفس المصدر
- (١٤) فتح الباري / ابن حجر ج ٧ ص ١١٦
- (١٥) أعيان الشيعة / الأمين ج ١ ص ٢٣٣
- (١٦) أنساب الأشراف / البلاذري ج ١ ص ٢٥٧
- (١٧) الإصابة / ابن حجر ج ٤ ص ٣٨٢
- (١٨) مستدرک الوسائل / النوري الطبرسي ج ٢ ص ٤٦٤
- (١٩) تذكرة الفقهاء / العلامة الحلي ج ٢ ص ١١٦
- (٢٠) مقاتل الطالبين / أبو الفرج ص ٥٥
- (٢١) إقبال الأعمال ص ٥٧٤ زيارة الشهداء (خاتمة المستدرک / النوري الطبرسي ج ٨ ص ١٩٨

فقال: بل أرضى بجوار الله تعالى)(١٥) ومضى إلى داره وهو ينشد هذه الأبيات:  
فإن تك عيني في رضا الله نالها

يدا ملحد في الدين ليس بمهتدي  
فقد عوض الرحمن منها ثوابه  
ومن يرضه الرحمن يا قوم يسعد(١٦)  
وهكذا بقي عثمان بن مظعون صابراً محتسباً مع إخوانه المؤمنين يتحمل أذى المشركين إلى أن أذن الله ورسوله للمؤمنين بالهجرة إلى يثرب، حيث شهد هناك اللبنة الأولى لبناء الدولة الإسلامية التي شيدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسأهم مساهمة فاعلة في تثبيت أركان هذه الدولة الفتية، فشهد معركة بدر وقاتل فيها وذاق حلاوة النصر التي وعد الله بها المؤمنين.

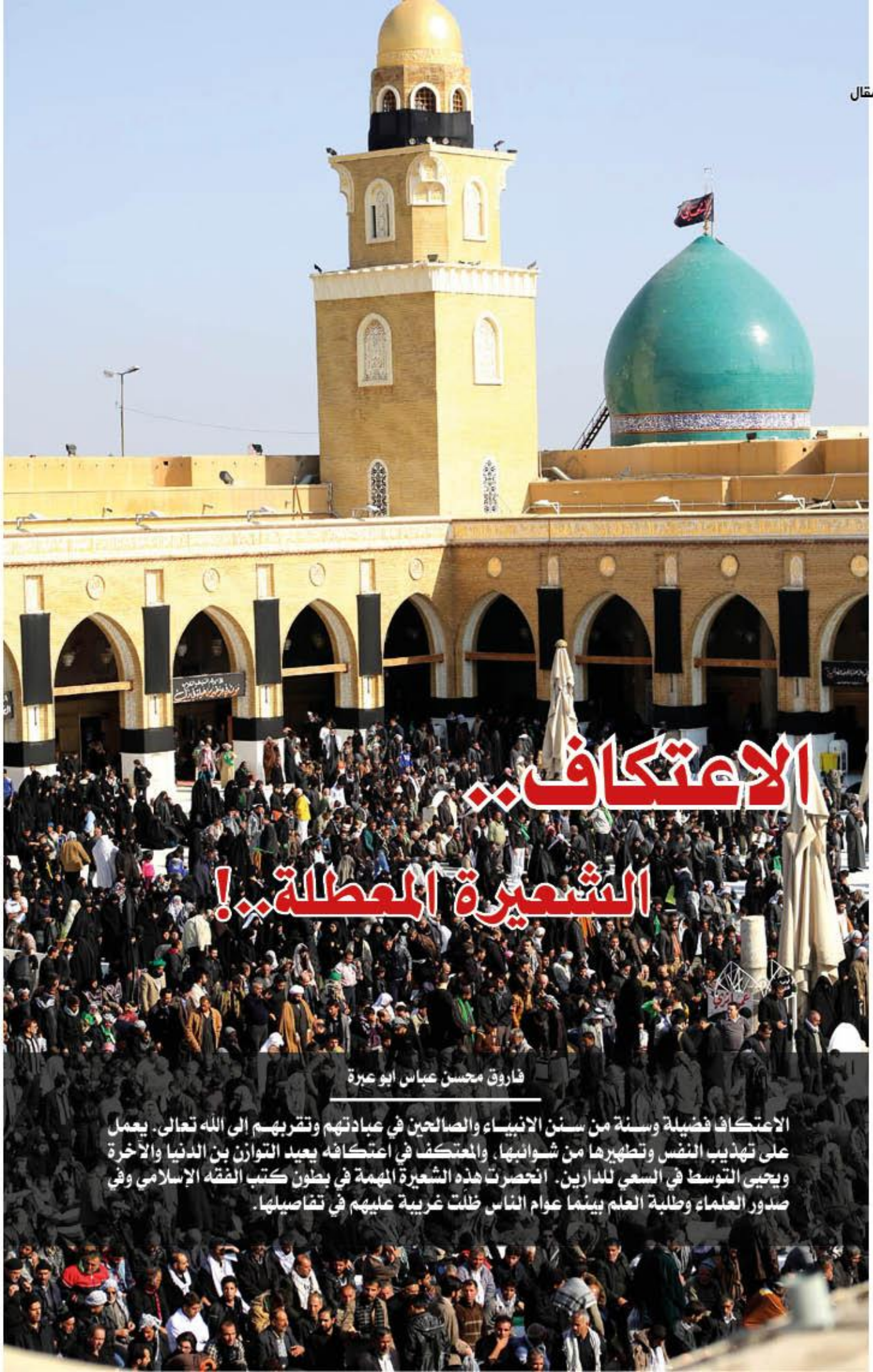
### السلف الصالح

بعد رجوعه من بدر بثلاثة أشهر حضرته الوفاة، وتهايات روحه للرحيل، فكان أول المهاجرين وفاة بالمدينة، وأول من دفن من المسلمين في البقيع(١٧)، فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لفقده كثيراً. وروي: أنه لما مات عثمان بن مظعون، كشف عن وجهه الثوب، فقبل بين عينيه، ثم بكى بكاءً طويلاً، فلما رفع السرير قال: (طوباك

عشرة امرأة بإمرة جعفر بن أبي طالب ومعه زوجته أسماء بنت عميس، فأحسن النجاشي جوارهم وساء ذلك قريشاً)(١٤).  
فزادت من أناها للمسلمين الذين بقوا في مكة، فعمد عثمان بن مظعون. وقد بقي في مكة، أو لم يستطع الهجرة هذه المرة. (ودخل في جوار الوليد بن المغيرة. وكان حكم الجوار يومئذ جارياً وتقليدياً عند العرب، فإذا دخل رجل مستضعف في جوار أحد من زعماء مكة، أصبح في حماه، ومنع من يعتدي عليه. فلما رأى المشركين يؤذون المسلمين وهو آمن رد على الوليد جواره، فبينما هو في مجلس لقريش وقد وفد عليهم لبيد بن ربيعة فبعد ينشداهم من شعره فقال لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان بن مظعون: صدقت. فقال لبيد: وكل نعيم لا محالة زائل  
فقال عثمان: كذبت، نعيم الجنة لا يزول.  
فقال لبيد: متى كان يؤذى جليستكم يا معشر قريش، فقام رجل منهم فلطم عثمان فاحضرت عينه، فلما له الوليد على رد جواره، فقال: قد كنت في ذمة منيعة! فقال عثمان: إن عيني الأخرى لما أصاب أختها لفقيرة.  
فقال له الوليد: فعد إلى جوارك.



# الاعتكاف

## الشعيرة المعطلة!

فاروق محسن عباس ابو عبدة

الاعتكاف فضيلة وسنة من سنن الانبياء والصالحين في عبادتهم وتقربهم الى الله تعالى. يعمل على تهذيب النفس وتطهيرها من شوائبها، والاعتكاف في اعتكافه يعيد التوازن بين الدنيا والآخرة ويحيي التوسط في السعي للدارين. انحصرت هذه الشعيرة المهمة في بطون كتب الفقه الإسلامي وفي صدور العلماء وطلبة العلم بينما عوام الناس ظلت غريبة عليهم في تفاصيلها.

الاعتكاف في رده. فالتضرغ التام للعبادة من خصائصه انه يمارس فيه ختم القرآن وقضاء الصلاة الفائتة والصلاة احدى وخمسين بالإضافة إلى الادعية الكثيرة والتسبيحات ومحاسبة النفس والتأمل في خلق الله وملكوت السماوات والارض والاستئناس بالمناجاة، وهذه لابد لها من عزلة مؤقتة فيها تظهر بعض المخالفات جلية أمام المعتكف فيكف عنها ويتعقل بها لأن زمام أموره بيده يقرر مطالبه وحركته، فاعتزله بهذه الطريقة سر مع الله يقوي قابلياته ويسرع في اكتشاف قدراته ومعجزة الله في نفسه كيف انه تعالى ابدع فيه وانه لم يلتفت إليها مسبقاً، لأن من ثمار الاعتكاف حصول التفكير الذي هو سير الباطن للوصول إلى المعرفة والى موجد الخلق والمبدع والعلم بقدرته وعظمته فلا يمكن لأحد استحصال ذلك بوجيز من الوقت إلا من خلال هذا العمل العبادي مفتاح الاسرار ومنشأ الأسرار.

وأخيراً أن للاعتكاف طعماً مميزاً يتنوقه المعتكف عند اخلاص النية والعمل لله والحب له فيوجب على النفس التزام كل ما افترض وعدم الاستخفاف بالذنوب والمعاصي، وأن يحارب الهجمة الثقافية المضادة لفكر اهل البيت (عليهم السلام) بطريقة التخطيط العلمي المدروس وإعداد منهجية يدخل بها معركة الحق ضد الباطل. فإذن من عوامل التحصن الرجوع إلى مثل هذه الشعيرة الإسلامية التي فيها وقاية واستحصان رعاية، وبالوقت تتقوى النيات وتتحلّى بالاخلاق والقيم الروحية التي فيها مناعة عدم الانجرار إلى الغفلة والسقوط والتأخر.

الهوامش:

- (١) المجلسي في بحار الانوار ١٤ / ٤ الباب ١١.
- (٢) الميزان ١٤ / ٣٤.
- (٣) وسائل الشيعة ١٠ / ٥٣٣.
- (٤) مسجد الكوفة احد المساجد الاربعة المخصصة حديدتها الشريعة الإسلامية للاعتكاف (المسجد الحرام، ومسجد النبي صلى الله عليه وآله، ومسجد الكوفة ومسجد البصرة، ومسجد البصرة يسمى مسجد خطوة علي) بالإضافة إلى مسجد المدينة.
- (٥) مستدرک الوسائل ٧ / ٥٦٧.

وقال الإمام الصادق(عليه السلام) في محفل تواجد المعتكف في مسجد الكوفة الذي هو بين ايدي أهالي مدينة النجف الاشرف ومجتمع شيعة العراق خاصة فقال عليه السلام: (إن الصلاة مكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة وإن الناقل لتعدل خمسمائة صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة)(٥).

فأى ثواب بعده يُنال المعتكف، وأي خسارة تمرّ، والمعتكف يؤدي اعماله في المسجد لا خارجه فيها يهذب النفس ويطهرها من الشوائب ويتقرب إلى الله تعالى.

فمن فوائده المادية انه ينظم صحة الجسد لأن الاعتكاف مشروط بالصوم، وينظم الوقت لان المعتكف محرم عليه الخروج من المسجد إلا للضرورة الخاصة جداً.

أما فوائده الروحية فلا تحصى تساعد ان يكون الإنسان صالحاً بابتعاده عن الرقابة وزحمة الأفعال والأعمال، فالفرار يستعيد فيه التوازن ويستحصل التوسط بين الدنيا والآخرة، لينكر الله والمعاد ويصفي وينقي ويخلص النية ويزهد لقول الإمام امير المؤمنين (عليه السلام): (يلزم المعتكف المسجد ولا يتحدث بأحاديث الدنيا ولا ينشد الشعر ولا يبيع ولا يشتري ولا يتكلم برهث ولا يماري احد، وما كف عن الكلام مع الناس فهو خير له)(٢).

وبهنا نرى ان الاعتكاف يقوي الصبر ويروض على الطاعة وينمي الإرادة في الوقوع في الشهوات فيحصل الانتهاء عن الامور المعتادة بالثرثرة وفضول الكلام طوعاً.

على اية حال عناصر كثيرة تربوية تميز الاعتكاف عن غيره من العبادات، ولربما نجد بعضها لا تحقق الاثر كما يحققة

**ان الاعتكاف يقوي الصبر ويروض على الطاعة وينمي الإرادة في الوقوع في الشهوات فيحصل الانتهاء عن الامور المعتادة بالثرثرة وفضول الكلام طوعياً**

الاعتكاف في اللغة: الاقتصار والإقامة على شيء، والاحتباس عليه أو الاقبال وعدم الانصراف عنه.

أما في الاصطلاح: اللبث في المسجد، وأقله ثلاثة أيام لغرض العبادة والتضرغ التام لها. نعم ان الذي دعاني إلى ان اكتب هذا المقال اغفال الناس وهوان ثقافتهم في مسألة الاعتكاف مما قل الإستعداد بين مجتمع المسلمين أن يؤدوا مناسك هذه الشعيرة المقدسة لاسيما هي في تاريخ الشرائع السماوية كلها والتي هي من افاضل العبادات، الإسلام اكدتها في نصوصه أيما تأكيد كقوله تعالى: (وَعَهَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)، وهي في الشبّه أقرب إلى شعيرة الحج بينهما مشتركات كثيرة شروط ومبطلات، فمثلاً كما يمتنع المحرم في حجة عن بعض المسائل يمتنع المعتكف عنها لأنها محرمة عليه وهو في المسجد، كاجتنابه الرياء والسمعة والتفاخر بالمناصب الاجتماعية والمكانة العلمية والتعالى بالأنساب والاستمئاء والمشاجرة والمجادلة لإثبات الغلبة على الخصوم وإظهار الخلفية العلمية والثقافية ومباشرة النساء واستعمال الرياحين وشم الطيب وإلى آخره.

فالاعتكاف فضيلة وسنة من سنن الأنبياء والصالحين في عبادتهم وتقربهم كما روي ان سليمان النبي كان يعتكف في مسجد بيت المقدس السنة والسننتين والشهر والشهرين يدخل فيه طعامه وشرابه ولا يخرج ليتعبد فيه(١). والطباطبائي في تفسيره لهذه الآية (وأذكر في الكتاب مَرِيْمَ إِذِ انْتَبَهَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ♦ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا) وهذا الحجاب لتقطع عن أهلها للعبادة والاعتكاف(٢).

ورسول الله(صلى الله عليه وآله) في المدينة كان يعتكف في مسجده فيوضع له سرير عند الاسطوانة فقال الإمام الصادق(عليه السلام): (اعتكف عشرين: عشراً لعامة وعشرأ لما فاته)(٣).

ولأجل فضل الاعتكاف الكبير قضاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ففي العشر الأواخر كانت تضرب له قبة من شعر يشمر فيها المأزر ويطوي فراشه. فالأدلة كثيرة بفضيلة الاعتكاف إذ قال صلى الله عليه وآله: (اعتكاف عشر في شهر رمضان تعمل حجة وعمرتين)(٤).

الله تعالى..

# والفطرة

السيد حسين الموسوي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
والصلاة على محمد وآله الطاهرين واللعن على اعدائهم اجمعين.  
وبعد فهذه كلمة في الفطرة ابسطها في صورة محاورة بين والد وولده ومنه تعالى  
استمد التوفيق والإعانة والعصمة بحق محمد وآل محمد صلواته عليهم اجمعين.

**علي:** السلام عليكم .

**الأب:** وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .  
**علي:** تفضلت يا أبي في المجالس السابقة بالكلام عن مراتب التوحيد وأدلته وتأثيره على الإنسان والمجتمع وظننتُ أنا قد فرغنا من مبحث التوحيد ولكنني وجدتُ في أثناء مطالعاتي بأنه ما تزال هناك بحوث أخرى بحاجة إلى البحث فيها وإن الوقت ما يزال مبكراً لكي نلج في مبحث العدل وأول الأمور التي رأيت الحاجة ماسة إلى الكلام عنها هي قضية الفطرة وعلاقتها بالتوحيد فإذا سمحتم لي أود أن نتكلموا عنها .

### هزيمة التكنولوجيا والحياة الآلية (١)

**الأب:** بخدمتك يا بني وأود أولاً أن اذكر مقدمة بين يدي البحث وهي: إنه في خضم التحول العلمي المهبول للغرب كانوا يعتقدون بأنهم لو تم لهم اكتشاف الضوابط والسنن المتحكممة ببناء المادة، ولو تم لهم الوقوف والاطلاع على العلاقات السائدة بين الظواهر الطبيعية لو تم لهم ذلك كله لاستطاعوا أن يحصلوا على الجنة التي طالما تحدث عنها الأنبياء والرسول صلوات الله عليهم ولم تعد بعد ذلك أي حاجة إلى الدين والتعاليم الدينية فظنوا أن التقدم العلمي التكنولوجي وحده كفيل بأن يحقق للإنسانية ما يليق بها من العزة والكرامة والسعادة هنا ما كانوا يتحدثون عنه . ولكن الحوادث المريعة التي شهدتها العالم ولاسيما في أوائل وأواسط القرن الماضي والتي بلغت ذروتها في الحربين العالميتين اللتين نجم عنهما ما يزيد على مئة مليون ضحية بين قتيل وجريح ومفقود الاثر فهذه الحوادث افرغت الياس في قلوب كل اولئك المتشكدين وفندت مزاعمهم وأثبتت أن عهد الدين لم يذهب بعد، وأن الحاجة إلى التعاليم الدينية لم ترتفع أو تزول وأنه من المستحيل أن تسعد البشرية وتنال السعادة المنشودة ورغد العيش دون الأخذ بالدين ودون التوجه إلى الله تعالى .

**علي:** لقد امتلأت الدنيا من مبادئهم ونظرياتهم الفجة التي يدعون أنها السبيل الوحيد لتفسير الدنيا بما فيها من الظواهر وأنها السبيل الوحيد لسعادة الإنسان .

**الأب:** هو كذلك يا ولدي وهو ما أسموه (بالايدولوجية) التي أصبحت شعار العصر، فعلى سبيل المثال جعلت الماركسية (الاقتصاد) مبدأ حركة التاريخ وغايته ومحور كل التحولات الاجتماعية، ولكنها لم تستطع ابداً أن تروي عطش الإنسان إلى

القضايا الروحية والمعنوية، ولم تستطع أن تشبع الجوع المتأصل في كيان الكائن البشري إلى ما وراء المادة، وبالتالي هي عجزت عن الاجابة على ابسط الاسئلة في هذا المجال، فالإنسان يريد دائماً أن يعرف: من اين جاء؟ ولماذا جاء؟ وإلى اين يذهب؟  
**علي:** كلامك يا أبي ذكرني بقول الشاعر:  
جئت لا أعلم من اين ولكني آتيت  
ولقد ابصرت قدامي طريقاً فمشيتُ  
وسأبقى ماشياً إن شئتُ هنا أو آبيتُ  
كيف جئتُ، كيف ابصرتُ طريقي؟ لسئُ ادري

**الأب:** بُني كلامك مقبول من باب الطرفة وإلا فهنا كلام عليه مؤاخانات وقد تصدى بعض علمائنا للردّ عليه، وعلى كل فهو قد يؤيد ما ذكرناه سابقاً من وجود خلق عند الإنسان فلنا تراء يريد الوصول إلى برّ الأمان، ولكن الفكر الماركسي ولا موضوعية لذكره فمقصودي كل فكر بعيد عن رسالة السماء: يلوذ بالصمت تجاه الاسئلة المحرجة الثلاثة اعلاه .

**علي:** فإذا بقي الإنسان في دوامة؟  
**الأب:** ما لم يحصل على اجابة مقنعة على اسئلته حول علة خلقه والهدف منه والغاية التي تنتظره، فما لم يجب على هذه الاسئلة لن تتحل عنده سائر مسائل حياته بصورة جدية وقطعية، ويبقى حائراً تائهاً كشاعرك المتقدم .

**علي:** كأنك يا أبي تريد ان توصلني إلى هذه النتيجة: ألا وهي ان الدين هو الحل؟  
**الأب:** هو كذلك، فالمفكرون المتحررون وذوو النظرة الواقعية إلى العالم يعتقدون اليوم بأنه على البشرية بعد ان شرقت وغربت ان تعود إلى احضان الدين وأنه يجب ان تؤخذ المعتقدات والتعاليم الدينية في الحسبان على انها جانب اساسي في حياة الإنسان وأن أي مبدأ وأيديولوجية تريد ان تشغل الانسان بالطبيعة فقط متجاهلة ما وراء الطبيعة فإنها ستكون محكومة بالفشل وسيكون مآلها إلى السقوط في وجه المشاكل العويصة والطرق المسدودة التي تعترض سبيلها .  
**علي:** أفهم يا أبي من كلامك انكم تريدون ان تقولوا بأصالة الدين في حياة الإنسان؟

### علماء الاجتماع وأصالة الدين (٢)

**الأب:** يذهب علماء الاجتماع المحققون المعايرون إلى ان للاعتقاد والإيمان بالله جذوراً عميقة، وتاريخاً عريقاً في حياة الإنسان والمتصفح للتاريخ البشري يجد

كيف ان البشر قد اختار طوال آلاف السنين عشرات المناهج والأساليب لحياته ولكنه سرعان ما كان ينبذها ويحذفها من حياته تماماً ، فلقد كان البشر دائماً طالباً للجديد وخاضعاً لسنة التطور والتغير، فبينما يتخذ لحياته نظاماً تراه يطرح آخر تبعاً للعوامل الطبيعية والظروف المحيطة به، ولكن هناك أمراً واحداً بقي ثابتاً لا يتغير في قاموس الحياة البشرية رغم كل التغيرات والتحولات، فأمر واحد بالغ البشر في حفظه وصيانتها ألا وهو موضوع (الدين)، وهذا القدم في الوجود وهذه الأصالة كاشفة عن أن (الدين) والدين يعتبر من العناصر التي تؤلف ذات الإنسان وتعدّ من غرائزه الأصيلة، يقول المؤرخ المعاصر (ديل ديورانت): (ولا يزال الاعتقاد القديم بأن الدين ظاهرة تعمّ البشر جميعاً)، وقال: (ان الفيلسوف معنيّ بمسألة العقيدة الدينية من حيث قدم ظهورها ودوام وجودها) ويقول العالم الاجتماعي (صموئيل كونيك): (إن اسلاف البشر المعاصر - كما تشهد آثارهم التي حصل عليها في الحضريات- كانوا اصحاب دين ومتمدين بدليل انهم كانوا يدفنون موتاهم فمن طقوس ومراسيم خاصة وكانوا يدفنون معهم ادوات عملهم، وبهذا الطريق كانوا يثبتون اعتقادهم بوجود عالم آخر وراء هذا العالم).

**علي:** المعذرة يا أبي عن لي سؤال وهو انه لو كان للدين والتدين جذور عميقة في فطرة الإنسان وأعماق وجدانه، فلماذا خاض اصحاب الأديان كل تلك الحروب طوال التاريخ البشري من اجسار إقرار الدين في مجتمعاتهم؟

**الأب:** جواب سؤالك واضح، وهو انه لم يكن هناك خلاف في اصل (وجود الله) والالتفات إلى ما وراء المادة وإنما الخلاف وقع في خصوصيات هذا الاعتقاد وليس في جوهره وأصله، أي ان الصراع قام حول التفاصيل والخصوصيات وأما اصل العقيدة والإيمان بوجود الله تعالى فقد اتفقت عليه كلمة البشرية على مدار التاريخ الإنساني الطويل .  
**علي:** أفهم من كلامك يا أبي أن وجود الله تعالى بديهي؟

**الأب:** المعذرة يا بني فلقد تعبت فأرجو تأجيل الكلام في هذه النقطة .

الهوامش:

(١) مفاهيم القرآن لسماحة الشيخ جعفر سبحاني، ج ١ ص ٣١-٣٤ (بتصرف).

(٢) م، ن، ص ٣٤-٣٨ - بتصرف .

## في لقاء خاص..

## الشيخ عبد الولي نصر ابراهيم الجعفري:

## أقول للمسلمين: من أراد لنفسه النجاة فليركب السفينة، وإن كانت لديه سفينة أخرى فليدلنا عليها

علي محمد الوندي

الجامع الأزهر هو من أهم المساجد في مصر وأشهرها في العالم الإسلامي، وهو جامع وجامعة منذ أكثر من ألف عام. أنشئ لغرض نشر علوم أهل البيت عندما تم فتح مصر على يد جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله أول الخلفاء الفاطميين بمصر. وبعدها أسس مدينة القاهرة شرع في إنشاء الجامع الأزهر وأتمه في شهر رمضان سنة ٣٦١ هـ - ٩٧٢ م وهو أقدم أثر فاطمي قائم بمصر. والفاطميون سموه بالأزهر تيمناً بفاطمة الزهراء عليها السلام بنت الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وإشادة بذكرها. ويعتبر الجامع الأزهر ثاني جامعة عالمية لا زالت تعمل حتى الآن. وكان قد سبقه جامع القرويين بالمغرب الذي بني في عام ٨٥٩ م. كما تلى الجامع الأزهر بناء جامع الإمام الأعظم بالعراق والذي أنشئ في عام ١٠٦٥ م. وحينما تولى صلاح الدين الأيوبي ملك مصر منع إقامة صلاة الجمعة به وعطل الخطبة. وأغلق الجامع وحوله إلى جامعة إسلامية سنوية. كما أصبحت الدراسة فيه منقطعة وغير منتظمة. وإغلاق الأزهر كدار للعبادة لم يبطل صفته الجامعية فقد استمر في الاحتفاظ بصفته كمعهد للدرس والقراءة. فقد كان مقصد علماء بارزين داوموا على الدراسة والتدريس فيه، ومن بين هؤلاء كان الشيخ عبد الولي نصر ابراهيم الجعفري الذي التقيناه لمعرفة حال هذه المؤسسة العلمية المهمة وما آلت إليه الأمور:

## البطاقة الشخصية

الشيخ عبد الولي نصر ابراهيم الجعفري.. من بلدة اسمها (سلوى او كوم امبو) بمحافظة (أسوان) بمصر. تخرج من كلية أصول الدين قسم الحديث في جامعة الأزهر عام ١٩٧٤ بمستوى عام جيد. وقام بتحضير الدراسات العليا لأكثر من مرة، عمل بالسعودية مدرسا واماماً. وعمل أيضاً بجامعة الإمام محمد بن سعود، وكان يباشر صلاة الجمعة بأحد المساجد في جدة، ثم سافر إلى الكويت وكان يعمل بالإمامة بأحد المساجد والتدريس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم. ثم عاد إلى مصر وعمل بمدينة (سلوى او كوم امبو) بأسوان مصر..

كيف وجدتم العراق ومراقده أهل البيت عليهم السلام على وجه التحديد؟  
نحن نحسدكم حسد غبطة ونقول يا ليتنا كنا معكم فننفرز فوزاً عظيماً، فالعراق اختاره الله تبارك وتعالى لنجوم آل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لتكون مثاهم وهذا شرف ليس فوقه شرف يكفي أن سيدنا علياً عليه السلام في ثرى العراق، وأن الحسين عليه السلام الله في ثرى العراق وآلهم في ثرى العراق فقلوبنا تهفو إليهم وأرواحنا فناؤهم فهنيئاً للعراق وهنيئاً لأهل العراق والله يكرم عامة المسلمين ببركة العراق ويمن في العراق وأهل العراق.

الأزهر معروف بالاعتدال والعلم، فلماذا محاولة تغيير دور علماء الأزهر عند المسلمين؟

الأزهر كان عقبة في وجه المد الوهابي أو الخارجي فأرادوا أن يحوه من الوجود أو يزيحوه من أمامهم فما استطاعوا ولكنهم

هل التقيت علماء الاسلام في العراق اثناء زيارتكم؟  
نعم التقينا سماحة السيد احمد الصافي أمين العتبة العباسية المقدسة وسماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي أمين العتبة الحسينية المقدسة وسماحة السيد القزويني والحمد لله الذي أكرمنا بهم وكذلك الكثير من علماء البلاد الإسلامية ونسأله تعالى أن يجعله في ميزان حسناتكم وأن يحشرنا معكم ان شاء الله تحت رحاب آل البيت عليهم السلام.

هل هذه هي زيارتكم الأولى إلى العراق؟  
بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وآله ومن والاهم نسال الله سبحانه تعالى أن يسكب علينا وافر نعمه ورحمته وأن يحفظ هذه البلاد وأهلها من كل سوء وأن يفيض علينا الأمن والأمان ببركة آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نعم هذه هي الزيارة الأولى للعراق وقد دعيت قبل سقوط النظام في مصر ولكن منعت من السفر في المطار وأخذوا جوازي وكان مشواراً طويلاً.

السلام والسجود لغير الله شركه فمن سجد  
لآدم عليه السلام أصبح من السعداء ومن أبي  
أصبح من الأشقياء فهؤلاء إمتداد وتلاميذ  
لذلك الذي أبن أن يسجد لآدم عليه السلام  
مع تغيير الأسئلة في الإختبار الأول كان  
السجود لآدم عليه السلام ثم كان بعد ذلك  
(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جُرْأً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي  
الْقُرْبَى) لمن أراد أن تقبل صلاته وكلنا  
متفقون أن النبي هو رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لا الوهابية ولا غير الوهابية  
يشكون في رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم إنما موضع الإختبار أين ؟ (أَحْسَبَ  
النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوَا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا  
يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ  
الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) هنا هو  
الإختبار، وهنا تقدير آل بيت النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لا تأليهم كما يتهمون اتباع  
آل البيت عليهم السلام إنه تقدير وإنه احترام  
وهذه الأمة مأمونة من الشرك لا يمكن ان  
تؤله النبي ولا آل بيت النبي عليهم السلام.

#### ما هي دعوتكم للمسلمين في ربوع العالم؟

أقول للمسلمين من أراد لنفسه النجاة  
فليركب السفينة، وإن كانت لديه سفينة  
أخرى فليدلنا عليها، فالنبي صلى الله عليه  
وآله وسلم يقول آل بيتي كسفينة نوح من  
ركبها نجا، وهي سفينة واحدة فهل لدى  
المسلمين أو هؤلاء المدعين للإسلام وسيلة  
مواصلات أخرى إلى الجنة، أنا أدعوهم إلى  
ركوب السفينة، وأدعوهم كذلك ان يطؤا  
بأقدامهم باب حطة، يقول النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم آل بيتي في امتي مثل باب  
حطة في بني إسرائيل من دخله كان مغفوراً  
له، وأقول لعباد الصلاة، عباد الزكاة، عباد  
الكعبة، عباد الحرمين، عباد اللحن، عباد  
المساجح تعالوا لتكون في أعمالكم روح  
القبول والنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي  
الله وهو يحينا دخل الجنة بشفاعتنا لا بعمله  
ومن لقي الله وهو يبغضنا لن ينفعه عمله  
ويقول لو صف أحدكم بين الركن والمقام  
قائم الليل صائم الدهر ولم يعرف لآل بيتي  
حقهم اكبه الله على وجهه في النار، ونحن  
لا نقلل من قيمة العمل المتكامل الشروط  
والأركان فأقول للمسلمين التقوا حول  
هؤلاء الذين قنمهم الله وقنمهم رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم والذين افتتوا  
الإسلام بكل غال ورخيص.



الأمة الإسلامية كانت نائمة فغلها هؤلاء  
(أتباع الخوارج) فجلسوا على صدرها الآن  
بأموال النفط، فيجب ان تنهض الأمة من  
جليد لرد هنا الفكر الخارجي الذي رده  
الإمام علي عليه السلام، حيث انهم يقتلون  
أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان على خط  
امتداد هؤلاء السابقين وإن تغيرت أسماؤهم  
فالمسلمون طريقهم وعزتهم وكرامتهم من  
هنا، من آل بيت النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم، الذي قال فيهم النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم ما مضمونه إن النجوم أمان لأهل  
السماء فإذا ذهب النجوم ذهب السماء وآل  
البيت أمان لأهل الأرض فإذا ذهب آل بيته جاء  
أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

في ما يخص محاولات التكذيب والتزييف  
الذي يستخدمها التكفيريون ضد الإسلام،  
هل هذه هي حجة الضعيف؟ أم أنها الطريقة  
الوحيدة التي يستطيعون بها إستمالة الناس  
إلى قلوبهم؟

الله أمر الملائكة أن تسجد لآدم عليه

اخترقوا فالأزهر الآن مخترق وليس الأزهر  
كما تعلمونم فاسأل الله أن يحييه كما  
يحيي العظام وهي رميم، ويبعد هذه السموم  
وهؤلاء الدخلاء عنه ويعود كما كان عليه.  
في ما يخص الدراسة في الأزهر، كثير من  
العلماء ذهبوا للأزهر للدراسة وحصلوا على  
شهادات عالية من هنالك، والآن تم حكر  
الدراسة فقط على المنهج السلفي في  
الأزهر!

لا يدرس المنهج السلفي في الأزهر، إنما  
السلفيون استولوا على الأزهر بالبلطجة،  
فأصبحوا يدرسون أفكارهم ويلقنون  
الطلاب تحت ثوب الأزهر، فالأزهر ضد  
أفكار ابن تيمية وضد الوهابية، لكن هؤلاء  
أصبحوا من خريجي الأزهر فأصبحوا يدعون  
باسم الأزهر، ويدعون إلى أفكار الخوارج  
وهم أجهل ما يكونون لأنهم تركوا الحق  
الظاهر الواضح.

كيف ترون واقع الأمة الإسلامية ودعوات  
التفرقة بين المسلمين؟



## مشروع المسح الجيولوجي في النجف الاشرف.. مشروع لتطوير وتنمية الثروة المعدنية الوطنية

تحقيق: ضياء السهلاوي، علاء الاعرجي

عملية المسح الجيولوجي هو اجراء الدراسات الجيولوجية وامتلاك المعلومات التي تغطي الأرض، من حيث التكوينات الجيولوجية والموارد المعدنية وتحديد الثروة الوطنية وتطويرها وتنميتها من خلال الاستكشاف والتنقيب المعدني . وتنفيذ أنشطة المسح الجيولوجي، واستكشاف الموارد المعدنية ودراسة اقتصادياتها الممكنة. بالإضافة الى دراسة المعلومات الفنية الخاصة بالاحتياطيات القابلة للاستثمار، بما يساهم في الترويج وتطوير الصناعة المعدنية في شتى مراحلها.



استاذ جيولوجي



مدير مشروع المسح الجيولوجي في النجف



مدير المسح الجيولوجي

### نبذة تاريخية عن تاريخ المسح الجيولوجي:

لهيئة المسح الجيولوجي تسلسل تاريخي في مراحل تأسيسها فقد اجاب الاستاذ علي خضير عبد الحسين مدير مشروع المسح التفصيلي في النجف الاشرف عن تاريخ الهيئة قائلاً: تم انشاء أول تشكيل جيولوجي في هيكلية الدولة العراقية باسم قسم الجيولوجيا عند دخول الشركات النفطية الانكليزية الى العراق حيث بدأت هذه الشركات بالعمل على استكشاف النفط بالدرجة الاولى وفي عام ١٩٣٣ ارتبط قسم الجيولوجيا بوزارة الاقتصاد ثم استحداث قسم باسم الجيولوجيا والمسح المعدني في مديرية التصميم والإنشاء الصناعي وزارة

تهدف الهيئة الى الاسهام في دعم الاقتصاد الوطني في مجال الاستكشاف والتنقيب المعدني وتنمية وتطوير استثمار الثروة المعدنية في العراق



### أهداف الهيئة:

هيئة المسح الجيولوجي هي الهيئة المسؤولة عن ادارة و استكشاف وتطوير الثروة المعدنية في العراق كجزء من الموارد الكبيرة في العراق والتي تسهم في تطوير واثراء الثروة المعدنية في بلادنا. وعن هذه الاهداف تحدثت لنا معاون مدير المشروع الاستاذة هالة عطاء صالح استاذة في المسح الجيولوجي قائلاً: تهدف الهيئة الى الاسهام في دعم الاقتصاد الوطني في مجال الاستكشاف والتنقيب المعدني وتنمية وتطوير استثمار الثروة المعدنية في العراق وضمن حدوده الدولية وتوثيق ومعالجة وادارة تداول المعلومات الجيولوجية والمعدنية بما يسهم في الترويج وتطوير الصناعة التعدينية في شتى مراحلها ومراقبة تنفيذ قانون تنظيم الاستثمار المعدني النافذ وتعمل الهيئة على الاسهام في مشاريع التنمية المستدامة التي تتناول المجالات ذات الاختصاص والعلاقة بعلوم الارض كافة وتنفيذ المشاريع وتقديم الاستشارات والمعلومات الدقيقة والموثقة للقطاعين العام والخاص بما يسهم في تنمية المجتمع في العراق معتمدة في ذلك على احدث الوسائل العلمية.

### مهام ونشاطات الهيئة:

ان لمشروع المسح الجيولوجي في النجف الاشراف مجموعة من المهام والنشاطات التي تمارسها من خلال توثيق المعلومات والبيانات من خلال اعمالهم المسحجية للارض. فقد قال الاستاذ الجيولوجي رحيم



الصناعة عام ١٩٥٩ بعده استحداث المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني- وزارة النفط والمعادن وهي عام ١٩٦٩ التحقت المديرية العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني بشركة المعادن الوطنية العراقية - وزارة النفط بعده استبدلت اسم المديرية إلى (المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني) بعدها دمجت مع المنشأة العامة للصناعات الاستخراجية واستحداث منشأة جديدة باسم المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين عام ١٩٨٩، ثم استبدل اسم المديرية إلى الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين - وزارة الصناعة والمعادن وهي عام ٢٠١٢ استحداث هيئة المسح الجيولوجي العراقية.



## تعمل هيئة المسح الجيولوجي العراقية على تشجيع الاستثمار في قطاع التعدين من خلال العمل الحثيث على إصدار تشريعات قانونية تحمي المستثمر وتحافظ على الثروة المعدنية من الاستغلال الجائر

المحافظة ويكون دور الهيئة هنا هو الاشراف على هذه المقالع وقد نغلق بعض المقالع لمخالفتها للضوابط او حتى تغريم هذه المقالع اضافة الى عمل المسوحات الجيولوجية في صحراء النجف وتكون هذه المسوحات على نوعين مسوحات سطحية ومسوحات تحت السطحية

حسين رحيمة: هناك مجموعة من المهام المناطة بنا والتي نمارسها في نشاطاتنا واعمالنا منها اولا: اجراء المسوحات الجيولوجية والاستكشافات المعدنية والدراسات الجيوفيزيائية والجيوكيميائية والجيوهندسية والهيدروجيولوجية واستخدامات الارض للقطاعين العام والخاص وثانيا: توثيق المعلومات والبيانات الجيولوجية والمعدنية والهيدروجيولوجية والجيوفيزيائية والجيوكيميائية وكافة البيانات التي تحصل عليها الهيئة من خلال تنفيذ مشاريعنا واجراء المعالجات الحاسوبية لهذه البيانات لرصد وادامة وتحديث الشبكة الوطنية للمعلومات الجيولوجية والمعدنية في العراق والعمل على حفظ وتوثيق ثروة العراق العلمية من المعلومات الجيولوجية بكافة الاختصاصات اما النقطة الثالثة فهو الترويج للاستثمار المعدني وصناعة التعدين في العراق من خلال عرض ونشر البيانات والمعلومات عن الثروة المعدنية ورابعاً: اجراء كافة الفحوصات والتحليلات المخبرية في مجال الاختصاص لتعزيز مشاريعنا حيث يعمل مشروعنا في النجف الاشراف منذ العام ٢٠١٠ م في صحراء النجف على مهام اخرى منها منح الاجازات للمقالع بالتعاون مع



نصف قرن من العمل المستمر الذي نفذته ملاكات الهيئة عن اكتشاف وتقييم العديد من الخامات المعدنية والصخور الصناعية جعلت من العراق أحد أغنى الدول بالثروات المعدنية الطبيعية وعن ذلك تحدث السيد صائب الزامل مدير مكتب النجف الاشراف ومدير المكتسب الاقليمي للفرات الاوسط للمسح الجيولوجي قائلاً: تعمل هيئة المسح الجيولوجي العراقية على تشجيع الاستثمار في قطاع التعدين من خلال العمل الحثيث على إصدار تشريعات قانونية تحمي المستثمر وتحافظ على الثروة المعدنية من الاستغلال الجائر والعمل على تعميم النمط العلمي في

من خلال اللباب الصخري ونجري عليه مجموعة من الدراسات ثم يبوب وترسل الى المختبرات للاستفادة منها مستقبلاً" فضلاً عن تطوير الخامات المعدنية والصخور الصناعية العراقية وتحسين مواصفاتها بما يلائم متطلبات صناعة التعدين وهناك ايضا معالجة الخامات المعدنية والصخور الصناعية اضافة الى اصدار الخرائط الجيولوجية والبنوية .

### السياسة الاستثمارية:

أثمرت عمليات الاستكشاف والتنقيب المعدني في العراق وعلى مدى أكثر من

كثيرة منها اللافلزية و الفلزية لكن بصورة اقل ومن هذه المعادن الموجودة حجر الكلس و الكبريت و الفوسفات ورمال الزجاج و بالنسبة الى محافظة النجف فهي تحوي خامات كبيرة وبنقاوة عالية لمادة حجر الكلس الذي يستخدم في صناعة الاسمنت و بكميات كبيرة يمكن استثمارها بصورة اقتصادية كذلك معدن السليستات و هذه تدخل في صناعات عديدة منها الاصباغ و الكيمياويات و هذه تتركز في هضبة النجف التي تكون ذات طبيعة رملية.

### استثمار المعادن:

إن تشييط عمل القطاع الخاص في مجال التعدين سوف يخلق منافسة بين القطاعين العام والخاص في مجال الأسعار و المواصفات الفنية و هذا يؤدي الى رفع مستوى هذه الصناعات من النواحي التقنية و النوعية و الإنتاجية، يقول الأستاذ مدير المشروع تعتبر عملية الاستثمار للمعادن من قبل القطاع الخاص هو دعامة من دعائم الاقتصاد العراقي حيث ان من واجباتنا هو تهيئة المعلومات الفنية الخاصة بالاحتياطات القابلة للاستثمار بكافة تفاصيلها كالمواصفات الفنية للخام و الأساليب المقترحة للاستثمار و المعالجات التعدينية و الصناعات المستقبلية إضافة الى معلومات كاملة عن الموقع و توفر البنى التحتية إن وجدت و هناك مجموعة من الشركات الاستثمارية الاهلية منها شركتان اهليتان لصناعة الاسمنت شركة كار و شركة الماس و هي في طور التعاقد.

### في الختام:

يقول مدير المشروع نحن نطمح الى فتح باب الاستثمار المعدني للقطاع الخاص و استمرار الهيئة بعمليات الاستكشاف و التنقيب المعدني كجزء من واجباتها لخدمة المجتمع العراقي و لغرض توفير المزيد من المعلومات عن الخامات الجيولوجية و الإمكانيات الصناعية في كافة العراق فضلاً عن المراقبة المستمرة لعمليات الاستخراج المعدني بما يضمن حسن الاستغلال و عدم التفریط بالثروة المعدنية الوطنية.. نشكر مجلة النجف الاشرف لما اولت لنا من اهتمام كبير و سلطت الضوء على هذا المشروع الحيوي الوطني المهم نتمنى لكم المزيد من التوفيق لخدمة مدينة امير المؤمنين عليه السلام.



عدة خطوات اولها استكشاف المنطقة و يتم بوسائل معينة تسمح لنا باستكشاف اهم الموارد المعدنية الموجودة في هذه المنطقة او تلك ثم عمل الهيئة على حساب الاحتياطي الموجود و الجدوى الاقتصادية لعملية الاستخراج و الاستثمار ثم نعمل على عرضها على المستثمرين في بعض الاحيان تجري على الخامات معالجات خاصة لزيادة التراكيز.

### ثروات معدنية:

و عن ابرز الثروات المعدنية في العراق يقول الاستاذ صائب الزاملي: الخامات في العراق

مجالات الاستكشاف و التنقيب و الاستخراج و المعالجة التعدينية ضمن القطاع الخاص العراقي الذي يعاني من تخلف في هذا المجال فضلاً على وضع ستراتيجية طويلة الأمد لسياسة الاستثمار المعدني تكون ملزمة للقطاعين الخاص و العام و العمل على المراقبة المستمرة لعمليات الاستخراج المعدني بما يضمن حسن الاستغلال و عدم التفریط بالثروة المعدنية الوطنية.

### مراحل عملية المسح الجيولوجي :

تقول الأستاذة الجيولوجية هالة عطاء: يبدأ العمل في المواقع المحددة من خلال

# الخجل

## وبداية التكليف

الشيخ محمد علي العبيدي

الخجل أو الحياء حالة نفسية تصيب الإنسان خاصة دون سائر الحيوانات وهي من الصفات النفسية التي تعرض على الإنسان منذ بداية النشأة الأولى له نتيجة لأسباب وعوامل تختلف من شخص إلى آخر وتؤثر فيه على مستوى الروح والجسد. وهو على نوعين منه ما هو حسن وممدوح وبه يفوز صاحبه بالذكر الحسن والرضا الإلهي. ومنه ما هو قبيح ومذموم لأنه يؤدي بصاحبه إلى الحرمان والخسران وهو الذي يصاب به على سبيل المثال بعض التلاميذ في المدارس الابتدائية فيحرمون من التفوق والنجاح مع ما يملكون من الامكانيات التي تؤهلهم للتفوق فيكونون في قسم الجهلاء والى هذا المعنى يشير قول النبي (صلى الله عليه وآله): (الحياء حياءان: حياء عقل وحياء حمق، فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل).

طريقة الإمام علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله فإنه سلام الله عليه لم يدع شيئاً إلا وسأل النبي صلى الله عليه وآله عنه .

الرابع: ان يتأمل في كلمات الأئمة عليهم السلام التي تحت الشباب على لزوم التفقه في أمور دينهم وتخلص عليهم في القول خوفاً منهم سلام الله عليهم من وقوع المؤمنين وخصوصاً الشباب في الجهل الذي يؤدي إلى ترك الواجبات وفعل المحرمات ومن كلماتهم قول الإمام الباقر عليه السلام: (لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لأدبته) جواهر الحكمة للشباب، ص ٧١. وقول الإمام الصادق عليه السلام: (ليت السياط على رؤوس اصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام) (جامع السعادات، النراقي، ج ١/ ص ٩٤ .

الخامس: ان يشارك في الندوات التثقيفية والدورات الدينية التي تقام في مدينته ويواضب على الحضور إلى المسجد والانتفاع من النشاطات التي تقام فيه فعن الإمام الحسن عليه السلام انه قال: (من أدام الاختلاف إلى المسجد اصاب إحدى ثمان: آية محكمة وأخاً مستفاداً، وعلماً مستطرفاً ورحمة منتظرة وكلمة تدل على الهدى أو ترده عن ردى وترك الذنوب حياءً أو خشية) مكارم الأخلاق، الطبرسي، ١٦٧ .

السادس: وهو من مهام الأب والأم، لا بد للأب والأم والامهات من ملاحظة ابنائهم إذا وصلوا إلى سن البلوغ واشعارهم بأهمية هذه المرحلة من عمرهم وبيان ما أوجب الله تعالى عليهم من الاحكام وهنا يُعد من حقوق الابناء على الآباء والامهات ويذهب البعض إلى جعل يوم بلوغ الابناء يوم فرح وسرور كيوم عيد الميلاد تقدم فيه الهدايا لهم ليشعروا بأهمية الحدث ولا ينسونه وهي فكرة حسنة ولا بأس بها إذا امكن القيام بها .

هذه جملة من الامور التي يمكن ان تكون مساعدة على اقلع الشاب الخجول عن حالة الخجل والتقليل من مخاطرهما لو اتبعها مع ضم التوكل على الله تعالى وطلب العون منه تعالى على ذلك فإنه سبحانه خير معين لمن استعان به .

### داء يؤذي صاحبه

الخجل بهنا الشكل يعد داءً يؤذي صاحبه لانه يمنعه من المعرفة التي بها تكون نجاته خاصة بعد ضم القاعدة العقلية التي تقول بلابدية رجوع الجاهل إلى العالم فإذا نحن أمام حالة مرضية وهي الخجل بمعناه السلبي ولا بد من علاجها والحد من مخاطرها بأسرع وقت لان بقاءها يؤدي إلى تفاقم الخطر على صاحبها وسنحاول ذكر بعض الامور التي يمكن ان تكون علاجاً نافعاً للتخلص من هذه الحالة المؤذية وهي كالآتي:

الأول: وهو اهمها: ان ينظر الشاب الخجول في النتائج السلبية التي تصيبه نتيجة البقاء على هذه الحالة لانه بعد ان صار مأموراً بالتكاليف الإلهية وقادراً على تعلمها لا يكون معذوراً أمام الله تعالى والخجل من السؤال لا يعد عنراً يمنع عنه العقاب إذا ما ترك ما أوجبه الله تعالى عليه .

الثاني: ان يختار للسؤال شخصاً قريباً إلى نفسه بحيث لا يشعر معه بالحرج أو يشعر ولكن بنسبة اقل من غيره وليس من الضروري ان يكون الأب أو الأم فربما يكون الأخ الأكبر أو الصديق أو المعلم وهو يختلف باختلاف نفسية كل شاب وميولاته الذاتية .

الثالث: ان يعلم ان التعلم والسؤال هو الطريق نحو التكامل والرفق وإن الكل محتاج إليه حتى الانبياء صلوات الله عليهم فإنه مع ما هم عليه من المنزلة الرفيعة والدرجات العالية كانوا لا يدعون شيئاً إلا ويسألون الله تعالى عنه وكذلك كانت

يصاب بهنا الداء أكثر الشباب في مراحل شبابهم الاولى فإن الإنسان بعد سن البلوغ الذي يعتبر اول مراحل الشباب ينتقل من حالة إلى حالة أخرى فهو ينتقل من حالة اللعب والهزل إلى حالة الجد والعقل ومن حالة عدم الإلزام إلى حالة التكليف والإلزام، فإنه لأجل التغيير الذي يطرا عليه على مستوى العقل والجسم كلفه الله تعالى بجميع الاحكام والتكاليف التي تخص الإنسان الكامل، أما على مستوى العقل فإنه في هذه المرحلة قادرٌ على التمييز بين ما هو حسن وما هو قبيح ومدرك لمعنى الأوامر والنواهي ويكون عالماً بمبدأ تحمل المسؤولية، أما على مستوى الجسم فإنه يعرض عليه بعض التغيير والنضوج في خلايا جسمه الذي بسببه تظهر عليه امور لم يكن يعرفها او يسمع بها من قبل كالجنابة بالنسبة للرجال والحيض بالنسبة للنساء فيكلف بتكاليف تخص كلا منهما وفي هذه المرحلة يصبح كامل البنية معتدل القوى مما يجعله مستعداً لتقبل بعض التكاليف كالصوم مثلاً ويكون مؤهلاً لأن يكون زوجاً في المستقبل..

### تحولات

فكل هذه التغيرات والتحولات في حياته لها احكام وتكاليف تخص كل جانب منها شرعها الله تعالى لمصلحة الانسان وبينها له على لسان الانبياء والأئمة عليهم السلام وأوجب بعض الناس تعلمها وتعليمها والشباب في بداية مرحلة الشباب يكلل بمجموعة واحكام وتعاليم أوجب الشارع المقدس عليه تعلمها والعمل بها ولكن المشكلة التي تصف عائقاً ومانعاً امام طريق العلم والاستفهام عن بعض التكاليف هي الخجل او الحياء من سؤال الآخرين عنها لأنها في الغالب تتعلق بامور حساسة يخشى من الآخرين الاطلاع عليها او لا تكون له الجرأة الكافية لان يستعلم عنها ولذلك نرى ان بعض الشباب يبتلى بالجنابة ولا يعلم بها ولا يعلم وجوب الغسل لها إلا بعد فترة من الزمن لانه يخجل ان يسأل الآخرين عنها وكذلك الامر بالنسبة إلى المرأة التي هي أكثر خجلاً واشد ابتلاءً وذلك باضافة بعض التكاليف التي تنفرد بها عن الرجل..

من مهام الأب والأم ملاحظة ابنائهم إذا وصلوا إلى سن البلوغ واشعارهم بأهمية هذه المرحلة من عمرهم وبيان ما أوجب الله تعالى عليهم من الاحكام وهذا يُعد من حقوق الابناء على الآباء



## فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

### باسم تعالَى

مطالبة المرضى بمراجعة العيادة الخاصة اذا كان ذلك ممنوعاً حسب نظام المستشفى.

**السؤال:** يعاني اكثر اطباء من خفارات ليلية شاقة اضافة للعمل الصباحي المتعب فهل يجوز للطبيب اخذ اجور اضافية من المرضى تعويضا عن الوقت الاضافي غير المحسوب له من قبل الدولة؟  
**الجواب:** لا يجوز.

**السؤال:** موظف قد تم تعيينه بطريقة غير رسمية فما حكمه؟

**الجواب:** لا ترخيص في مخالفة القوانين في البلد الاسلامي ولكن بعد التعيين اذا كان بالمستوى المطلوب من حيث الاختصاص والكفاءة فما يقبضه من الراتب حلال.

**السؤال:** يرى سماحتكم حرمة مخالفة النظام في مجال التدريس مثلاً او الدوائر الحكومية، فهل تنطبق الحرمة اذا لم تسبب المخالفة الاخلال بسير العمل؟

**الجواب:** لا مسوغ شرعاً للتسجيل على خلاف الواقع.

**السؤال:** هل يجوز خروج المعلم اثناء قيامه بعمله (حصته الدراسية) بحجة الوضوء (تجديد) المتكرر 3-4 مرات في الفترة الصباحية؟

**الجواب:** لا يجوز فيما يعد مخالفاً لعقد توظيفه.

**السؤال:** هل يجوز النوم في العمل على ان ذلك لا يتعارض مع مصلحة العمل؟

**الجواب:** لا تجوز مخالفة عقد التوظيف وان لم تتعارض مع (مصلحة العمل).

**السؤال:** شخص يشتغل في دائرة حكومية براتب شهري هل يجوز له التغيب وعدم الالتزام بالعمل لا لسبب ويقبض راتبه كاملاً؟

**الجواب:** لا يجوز.

**السؤال:** تقوم بعض

المؤسسات الحكومية . وربما غير الحكومية أيضاً . بإيفاد بعض موظفيها الى بعض المناطق خارج البلد او داخله لغرض قضاء بعض الأعمال المرتبطة بها . وتزودهم لأجل ذلك بمبالغ لصرفها في النقل والسكن والطعام ونحو ذلك وقد تطالبهم بوصولات صرفها . و هنا صور مختلفة نرجو بيان حكمها الشرعي:

١ . اذا صرف جزء من المبلغ في موارده؟  
٢ . اذا لم يصرف شيئاً بأن حصل على سكن وطعام مجاني . مثلاً؟

٣ . اذا كان ذلك ضمن الفترة المحددة أو أقل منها؟

**الجواب:** في جميع الفروض أعلاه: اذا كانت المؤسسة الموفدة تشترط الصرف الفعلي في موارد محددة . بحسب ضوابطها الاصولية . فلا تجوز مخالفة ذلك، بل لا يملك الزائد شرعاً . وإلا: فلا اشكال، نعم لايجوز تزوير الوثيقة أو ادراج معلومات كاذبة فيها.  
**السؤال:** اذا كنت موظفاً حكومياً ولدي عمل خاص، هل يجوز ممارسة العمل الخاص ولمدة ساعة او ساعتين يومياً تتخلل الدوام الحكومي؟

**الجواب:** لا يجوز ان اخذ عليك في عقد التوظيف عدم الاشتغال بعمل آخر اثناء الدوام الرسمي.

**السؤال:** يشاهد الطبيب في المستشفى الحكومي زخماً كبيراً من المرضى لدرجة الملل في أداء الواجب اثناء الدوام الرسمي، السؤال هل يجوز للطبيب مشاهدة بعض من هؤلاء المرضى في عيادته الخاصة؟  
**الجواب:** لا يجوز التقصير في أداء الواجب حسب عقد التوظيف في المستشفى الحكومي ولا يجوز

# الشيخ محمد باقر الصدر

بيان صادر من مكتب سماحة آية الله العظمى  
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)



باسمك تعالٰى

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

صدق الله العلي العظيم

تتصاعد هذه الأيام وتيرة الارهاب المستهدف للمدنيين من أتباع اهل البيت (عليهم السلام) في العراق بشسكل خطير من خلال التفجيرات التي استهدفت التجمعات المدنية في بغداد والمحافظات وخاصة في هذا الشهر العظيم، مما أدى إلى استشهاد وجرح المئات من المدنيين وسط سكوت وتفرج المنظمات الدولية والإسلامية والعربية، وهو يؤكد ارتباط الارهاب بمخطط اقليمي له تداعياته الخطيرة على السلام والأمن في المنطقة والعالم.

وإننا إذ ندعو الله سبحانه وتعالى أن يرفع درجات الشهداء فسي أعلى عليين وأن يخلف على ذوبيهم بأفضل الخلف وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل نؤكد على ما يلي:

أولاً: تتحمل الحكومة العراقية والقضاء العراقي المسؤولية الكاملة في ملاحقة الإرهابيين ومحاسبتهم وإبقاء الجزاء العادل بهم وفي حماية ارواح العراقيين كافة ولاسيما اتباع أهل البيت (عليهم السلام) بإعتبارهم الهدف الاساسي للإرهاب.

ثانياً: ندعو المجتمع الدولي وخصوصاً المنظمة الدولية إلى اعتبار هذه الجرائم جرائم ضد الإنسانية، لأنها ابادة جماعية نابعة من ثقافة الكراهية واستباحة دماء الانسان بسبب عقيدته خلافاً للقوانين الدولية والقيم الإنسانية. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

مكتب السيد الحكيم/ النجف الاشرف  
٢٠ رمضان ١٤٣٤هـ



## فتاوى سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفيض (دام ظله)

### باسم تعالى

سير المازة فلا مانع من الصلاة فيها .  
**السؤال:** يعاني العراقيون من ازمة وقود حادة وقيام البعض ببيع هذه المادة في السوق السوداء باضعاف سعرها الحقيقي نتيجة اتفاقهم مع اصحاب محطات الوقود ودفعهم مبالغ لهم:

١- هل يجوز لهم بيع الوقود (البانزين الكاز النفط وقناني الغاز) في السوق السوداء باضعاف سعرها وهل يجوز لنا الاشتراء منهم مضطرين الى ذلك؟  
٢- اذا حصلت على الوقود من المحطة بطريقة شرعية وبدون طرُق ملتوية (حصتي المقررة) فهل يجوز لي بيعها في السوق السوداء باسعار مضاعفة افتونا ماجورين؟

**الجواب:** لا تجوز مخالفة القوانين وينبغي على جميع المؤمنين المحافظة على اقتصاد البلد ومحاربة الفساد الإداري وغيره وفقكم الله تعالى.

**السؤال:** ما حكم الموظف الذي يقصر في أداء عمله الرسمي المنوط به والذي يتقاضى مقابلته راتباً شهرياً؟ وما حكم الراتب الذي أخذه في اليوم الذي قصر فيه بالعمل؟ وهل يختلف الحكم بالنسبة للموظف المعين على الملاك الدائم عن الموظف المعين بعقد وقتي؟ وهل يبرر تقصيرهم في العمل اعتقادهم بان عملهم لن يقدم شيئاً مقابل الفساد الإداري المستشري في دوائر الدولة؟

**الجواب:** لا يجوز للموظف التقصير في عمله الذي استؤجر عليه وإذا تعيب لبعض الوقت لم يستحق الأجرة في مقابلته ولا يختلف الحكم بالنسبة لجميع التفاصيل المذكورة في السؤال.

### السؤال: ما هو

حكم من يتقاضى الاموال لغرض تعيين اشخاص في دوائر الدولة وما حكم من يعين على ذلك نرجوا التفضل ببيان الحكم الشرعي؟

**الجواب:** العمل المذكور غير جائز، لانه مخالف للانظمة والقوانين.

**السؤال:** شخص ليس له سكن ووضعه حرج جنا ويريد ان يقدم على شراء بيت من المتجاوزين على املاك الدولة لانه رخيص فهل يحق له ذلك؟ وما حكم المتجاوزين في صلاتهم وكذلك حكم صلاة الضيوف الذين يأتون اليهم؟

**الجواب:** مخالفة الانظمة والقوانين غير جائزة واما الصلاة في المكان المذكور فهي محكومة بالصحة.

**السؤال:** ماهو الحكم الشرعي في مسالة الترويج للمعاملات التي سادت الان في مؤسسات الدولة، يعني الموظف يستلم مالا من المراجع مقابل اكمال المعاملة اذا كانت خالية من كل مخالفة للنظام وخالية من التمادي على حقوق الاخرين وانما هي فقط مقابل سرعة انجاز المعاملة؟

**الجواب:** في مفروض السؤال لامانع منه، والله العالم.

**السؤال:** بيوتنا في مدينة الصدر في بغداد صغيرة تكاد لاتكفي لسكننا مما يضطرنا الى اقامة حناثق صغيرة امام بيوتنا باقتطاع جزء من الشارع العام لا تؤثر على سير المارة كما اننا مستعدون لالغاء هذه الحديقة في حالة طلبت الدولة ذلك فهل يجوز لنا الصلاة فيها؟

**الجواب:** في مفروض السؤال اذا كانت لا تؤثر على



# الشفعة بين التشريع والتطبيق

الشيخ قاسم عبد الأمير الكعبي

نظراً لابتعادنا عن الشريعة المحمدية في تطبيقاتنا للأحكام الشرعية وخصوصاً في المعاملات مما يكون العقد فيها بين الطرفين وصلت بنا الحال إلى إيجاد معاملات ليس فيها من المعاملة الشرعية إلا الصورة والاسم ومن هذه المعاملات الشفعة. لذا أحببت أن أسلط الضوء على بعض الأمور التي تخص الشفعة لعلنا نعيد الأمور إلى نصابها ولو بأبسط صورها من خلال البيان الشرعي للشفعة.

ورد عن الصادق (عليه السلام): (لا تكون الشفعة إلا لشريكين ما لم يتقاسما). وهنا معناه أن الشريكين إذا تقاسما وفرز كل منهما حصته عندها لا يحق لأي منهما المطالبة بالشفعة. فضلاً عن الجار الذي يطالب جاره بالشفعة فقد ورد أن أحد أصحاب الإمام الصادق سأله (عليه السلام) عن ذلك فقال: (سألته عن الشفعة في الدور أشيء واجب للشريك ويعرض على الجار فهو أحق بها من غيره؟ فقال: الشفعة في البيوع إذا كان شريكاً فهو أحق بها في الثمن). وهنا يعني أخذ الدار بالشفعة من المشتري بنفس الثمن الذي اشترى به من البائع إذا لم تكن مفروزة. ولا يحق للجار مطالبة جاره بالشفعة.

إن علماءنا قد وقع بينهم الاختلاف على قولين في الأمور التي تنقل مثل الآلات والثياب فبعضهم قال بوقوع الشفعة فيها كالسيد السيستاني. والآخر منع كالمحقق الحلي. وجوزوا في ما لا ينقل كالأرضيين والبساتين. والحال أن العرف لا يفرق في هذه المسألة فإن الشريك يأخذ بالشفعة في كل شيء سواء كان منقولاً أم غير منقول.

وقد وقع الاختلاف كذلك في الذي لا يقبل القسمة كالبنثر فبعضهم قال بوقوع الشفعة كالسيد السيستاني والآخر منع منها كالمحقق. وجوزوا في الذي يقبل القسمة. والحال أن العرف لا يفرق في هذه المسألة فإن الشريك يأخذ بالشفعة في كل شيء سواء كان قابلاً للقسمة أم لا.

وعليه فإن الشفعة من المعاملات التي يطبقها المجتمع تطبيقاً خاطئاً لاعتقاده أن الشفيع هو البائع وهنا خطأ والصحيح أن الشفيع هو الشريك غير البائع وأن الشفعة تجري في الأمور الثابتة كالأرض والمنقولة فيها خلاف وأن تكون الحصص مشاعة فلا تجري في المفروزة ولا تجري في الجار وأن تكون الأرض مثلاً قابلة للقسمة. وفي غير القابلة للقسمة خلاف. نسأله تعالى أن نكون قد وفقنا في بيان الشفعة الخاطئة بالمعاملات اليومية وكيفية معالجتها وفق الشريعة السمحة لكي يكون حرزاً لنا يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فقد عرفت بعدة تعريفات تؤدي نفس المؤدى فنختار منها تعريف المحقق الحلي في كتابه الشرائع (استحقاق أحد الشريكين حصصاً شريكه بسبب انتقالها بالبيع). وذكر السيد الخوئي في منهاج الصالحين (إذا باع أحد الشريكين حصته على ثالث كان لشريكه أخذ المبيع بالثمن المجمعول له في البيع ويسمى هنا الحق بالشفعة).

ولبيان أركان الشفعة نضرب مثلاً وهو أن محمداً وعلياً شريكان في أرض باع محمد حصته على حسين، فيكون:

١- محمد هو البائع ويسمى الشريك.

٢- حسين هو المشتري.

٣- علي هو الشريك الآخر غير البائع ويسمى الشفيع.

٤- الشيء المباع وهو الأرض في المثال.

ومن الأخطاء التي نلاحظها اليوم أن العرف ينظر إلى أن الشفيع هو صاحب الأرض يشفع لشريكه في شراء الحصص. وقد تقدم في أركان الشفعة أن الشفيع هو الشريك غير البائع.

وكذلك العرف يعطي الحق للشريك غير البائع أن يأخذ من شريكه بالشفعة قبل البيع على آخر بل على البائع أن يخبره بذلك فهو أولى من غيره.

وإما رأي الشريعة يظهر مما تقدم بالتعريف (بسبب انتقالها بالبيع) ومعناه أن الشفعة لا يمكن أخذها كحق للشفيع وهو الشريك غير البائع إلا أن يحصل عقد البيع وكذلك هنا الحق يأخذ الشفيع من المشتري وليس من البائع لأنه لا بد أن يحصل البيع أولاً ويملك المشتري ويدفع له الثمن الذي اشترى به من البائع. وقد نص على ذلك علماءنا المتقدمون والمتأخرون.

وكذلك في العرف الشريك يأخذ من شريكه حتى وإن فرز حصته من النار أو المرصعة بل بما يتعدى إلى أكثر من ذلك فيطالب الجار جاره بالشفعة.

وفي الشرع الشفيع يأخذ إذا كان ما تجري فيه الشفعة مشاعاً فلو كانت حصص كل منهما مفروزة ومحددة أصبح كالجار وليس شريكاً وعندها لا يحق للشفيع مطالبة المشتري بالشفعة. فقد

# شبابنا مستقبلنا..

## فمن ينتقدهم ويحل مشاكلهم؟

تحقيق : محمد الموسوي

الشباب هم جيل المستقبل وهم ركائز المجتمع والدولة وأملها في بناء مستقبلهم. وكل دول العالم وبما فيها العراق تعتمد على طاقة الشباب وحيويتهم في بناء بلدانهم وتطويرها. في العراق الوضع مختلف تماما عن باقي شباب العالم. لأن شباب العراق مروا بأزمات مختلفة. بسبب الظروف الدقيقة التي عصفت بالبلد وادت الى تفشي الفساد الإداري والمالي والفقر والأمراض المختلفة التي فتكت بالمجتمع العراقي، إضافة الى كثرة الخريجين وقلة فرص العمل.. ما أدى الى حصول البطالة وهدر طاقة مهمة في وقت كان البلد بامس الحاجة اليها.. وهي طاقة الشباب.

عليهم ملامح الضجر بسبب الفراغ الذي يعيشون به والاحساس بعدم الفائدة للمجتمع والتأثير فيه وانهم علس الهامش، فالبطالة تؤدي في بعض الأحيان الى الجنوح في الجرائم والرغبة بالانتقام من الجميع. «محمد مكي» ( ٢٨ ) سنة أكمل مرحلة الإعدادية وترك إكمال الدراسة لسوء حالة عائلته المعاشية فالتجأ الى الأعمال الحرة لكسب الرزق الحلال حاله حال جيش العاطلين الذي تمنى أن يخدم في دوائر الدولة ليرسم مستقبله ويضمن له الطريق الصحيح .

لكنه اصطدم بعدم الحصول على وظيفة رغم مراجعاته الكثيرة لكافة الدوائر الحكومية وطرق أبوابها دون الحصول على مبتغاه فانتتهت رحلة البحث عن وظيفة

معاناة الشباب كثيرة وطموحاتهم أكثر لكن من يلتفت الى هذه المعاناة ويولي هذه الطموحات، ويزجهم في مجالات عديدة تستثمر طاقتهم وتقوي مواهبهم، من خلال توفير فرص عمل مناسبة في هذه الفترة الدقيقة، خصوصا نحن نرى المبعضين يتربصون بنا الدوائر ويقتصون الفرص ليسوا السهم في جسد العراقيين لإشعال الفتنة ويطلبون للمشاكل.. ويحاولون جاهدا زج الشباب في آتونها وإغرائهم في تنفيذ مخططاتهم الخبيثة في تخريب البلاد وقتل ابنائه وتفكيك لحمته .

فعن طموحات هؤلاء الشباب وأوضاعهم كانت لنا جولة ميدانية لأخذ آرائهم والافصاح عن أحلامهم.

بعض الشباب من الذين التقيناهم كان



منها تجري في مناطق الأفضية والنواحي ما يجعل الكثير من المواهب الشبابية التي لها القدرة بالإبداع في مهب الريح وعرضة للاستغلال من قبل المغرضين، فلا بد من الالتفات الى هنا وإيجاد مؤسسات أو مراكز ترعى الشباب وتصلق مواهبهم بصورة صحيحة وتحفظهم من التطفل والتلاعب بمقدراتهم.

### مواهب ولكن..!

للاسف الشديد نلاحظ اليوم أن أكثر الشباب يقضون أوقات فراغهم أما في المقاهي أو في الشوارع ومفترقات الطرق.. وان وجدنا البعض من هؤلاء يمارس هوايته المفضلة لدى الكثير - وهي لعبة كرة القدم- نلاحظ العشوائية، حيث يلعبون تلك الهواية في ساحات ترابية بدائية بكل مشاكلها على القصبات الهوائية وعلى الجهاز التنفسي، مع لحاظ عدم وجود من يلتفت لرعايتهم ويطور تلك الملاعب والمواهب الشبابية.

من جانب آخر تقام عادة فعاليات فنية مسرحية او معارض تشكيلية متعددة وحسب الإنتاج والنشاط الدوري أو المدرسي في أي محافظة من محافظات العراق، الا انها ما زالت خجولة وليست بمستوى الطموح وعادة ما تكون معارض شكلية ومن اجل اسقاط الفرض، وتكون مادة استهلاكية للكاميرات والتغطية الاعلامية..

ويكون المتضرر بالعادة المواهب



وكل حسب موهبته، فضلا عن تفعيل دور المنتديات الثقافية والعلمية والفنية والرياضية وغيرها واشراكهم فيها وكل حسب رغبته.

الا ان الملاحظ ان هذه اللقاءات تكون دائما داخل مراكز المحافظات واليسير

الى طريق مسدود. وأخيرا جلس مع رفاقه في إحدى المقاهي لقتل الوقت.

الشباب الآخر الذي تجاوز الثلاثين من العمر «أثير حميد» بأنه طرق كافة أبواب الوزارات في الماضي ولم يحصل على وظيفة تسد رمقه وهو متزوج، وكما هو معروف فان العائلة تحتاج الى أموال لسد حاجتها اليومية فما كان منه الا ان يلتجئ الى الأعمال الحرة رغم إنه خريج ويحمل شهادة البكالوريوس، ضمانا لكسب الرزق الحلال له ولعائلته.

الشبابية «منى الوزان» أكدت أن أوقات الفراغ قاتلة لدى الشباب والشابات فيجب أن تستغل الدولة هذه الطاقات بإستدعائهم الى المشاركة بنشاطات مختلفة طوعية أو باجور تحفيزية وفي كافة القطاعات

**لا بد من الالتفات الى ايجاد مؤسسات أو مراكز ترعى الشباب وتصلق مواهبهم بصورة صحيحة وتحفظهم من تطفل المغرضين ومن يتلاعب بمقدراتهم**



## ايجاد فرص عمل للشباب وتوظيف الخريجين امر كفييل ببناء جيل قادر على النهوض بمسؤولياته وبناء بلده

الشابة الصاعدة التي تخنق بين الروتين وبيروقراطية الدوائر والمؤسسات الحكومية.

### قتل الوقت.. هو المشكلة

لم يجد «سعد» ( ٢٠ ) عاما وغيره الكثير عملا مناسباً لهم، فكان التسكع وريادة المقاهي الحل الوحيد لقتل الوقت لحين رجوعهم الى مساكنهم في ساعات متأخرة من الليل ولا يوجد رادع لهم او من يحاسبهم من قبل ذويهم.

على الرغم من أن بعض العوائل تخاف على أولادها من هذه التصرفات والإنجرار وراء الجريمة أو الفساد الخلقي أو تعاطي المخدرات أو إستغلالهم من قبل بعض الجماعات الإرهابية الإجرامية بإغرائهم ببعض الأموال.

لتسقط كل الآمال وتتلشى كل الأمانى في بناء مستقبل ودون رعاية أو محاسبة من أحد.

### دعم الشباب والإهتمام بهم

«حسنين كاظم» مسؤول مركز شباب الاسكان والمسؤول عن رعاية جيل الشباب والذي أشار الى الآليات المتعددة في الحصول على الدعم المادي والمعنوي لضم أكبر عدد من الشباب على مدار السنة وإدخالهم في بطولات أو مسابقات رياضية وفنية مختلفة لتخريج أبطال ومبدعين في مجالات عديدة حسب مواهبهم والاهتمام بهم والتي بدورها تقضي على البطالة لو استثمرت شريحة الشباب بشكل صحيح ولصرف طاقاتهم الشبابية في هواياتهم المفضلة مهما كانت رياضية أم فنية أم أدبية ويكون أحتضانهم في منتديات الشباب أو في مراكز الشباب المنتشرة في عموم البلاد والتي تقدم خدمات مجانية متكاملة ومتنوعة في الأنشطة الفنية والرياضية والثقافية والإجتماعية والعلمية والأدبية لإفساح المجال لأكثر عدد ممكن من الشباب في ممارسة هواياتهم المفضلة . وأضاف: أن هذه الخطة وضعتها وزارة الشباب وهي مطبقة في كافة دول العالم وكذلك إهتمام الوزارة ببناء العديد من المراكز والمنتديات الشبابية المختلفة في عموم البلاد وحسب التخصيصات المالية للوزارة ويعتبر هنا حافزاً جيداً في كسب أكبر عدد ممكن من الشباب

وبناء مستقبلهم ومستقبل بلدهم الذي هو أحوج إليهم في الوقت الحاضر فهم جيل المستقبل ومستقبل بلدهم الحبيب. الشيخ مناضل ناصر رجل دين عبر عن أمله من البرلمان العراقي والحكومة المركزية بتعيين أكبر عدد من هؤلاء العاطلين عن العمل وخصوصاً الخريجين منهم ليستثمروا شهادتهم وإختصاصهم ليرسموا مستقبلهم ويخدموا بلدهم ويحافظوا عليه والسير بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيرة الحسنة.

في بناء مستقبلهم وبناء بلدهم لأنهم جيل المستقبل. وأكد لنا المحامي علي خميس بأن زج الشباب في هكنا مراكز تعنى بهم وتخرج يفخر بهم ذووهم ومجتمعهم وبلدهم بدل تسكعهم في الطرقات أو المقاهي بلا عمل يفيد نفسه وأهله ومستقبله، ونصح خميس ذوي الشباب ومجتمعهم ورجال الدين والإعلام والبيئة المحيطة هؤلاء الشباب ليتحملوا مسؤولية إرشادهم وتوعيتهم والسير بهم الى طريق الأمان



## سفير الهدى

وعن سفير الهدى قُلْ إِنَّكَ الْحَكَمُ  
وَأَسْمَعُ بِقَوْلِكَ مِنْ أَعْيَىٰ لَهُ الصَّمَمُ  
مِنْ الْوُجُودِ وَلَنْ يَخْبُو لَهَا ضَرْمُ  
يَسْمُو عَلَى الْكُونِ نَشْوَانًا وَيَبْتَسِمُ  
فَجَرُ الْإِرَادَةِ لَنْ يَدْنُو لَهُ السَّامُ  
فَكَانَ كَفَاءً لَهَا أَنْى مَشَتْ قَدَمُ  
وَبَيْنَ كَفَيْهِ نَصْرُ اللَّهِ يَحْتَدِمُ  
يَزْلُزِلُ الْأَرْضَ فِي عِزْمٍ وَيَقْتَحِمُ  
كَيْفَ النِّجَاةِ وَهَلْ فِي الْوَسْعِ نَهْزَمُ ؟  
إِنْ قَالَ أَقْدَمُ فَالسَّاحَاتُ تَضْطَرُّمُ  
حَتَّىٰ غَدَا عَلِمَا تَهْفُو لَهُ الْأُمَمُ  
كَأَنَّهَا فَرَقْدٌ قَدْ زَانَهُ الشَّمَمُ  
فَكَيْفَ فِي رَوْضِهِ الْغِنَاءُ تَحْتَمُّ ١٥  
تَسْتَنْطِقُ الْأَمْسَ عَمَّا حَدَّثَ الْكَلَمُ  
فَكَوْفَةُ اللَّهِ حَبْلٌ فِيهِ نَعْتَصَمُ  
وَمَنْ سَنَاهَا خِيُوطُ الشَّمْسِ تَنْتَضِمُ  
فَهَذِهِ الْأَرْضُ مِنْهَا أَشْرَقَ الْحَلَمُ  
نُورٌ تَوْهَجُ مِنْهُ الْفِكْرُ وَالْقِيَمُ  
وَيَزْدَهِي فِي ثَرَاهَا الْعِلْمُ وَالْكَرَمُ  
بِأَنْ تَكُونَ لَهُ عِزْمًا فَيَعْتَزِمُ  
بِذَا عَلَىٰ وَجْهِهَا التَّقْدِيسُ يَرْتَسِمُ  
لَكِنَّهَا لَمْ تَزَلْ بِالْمَجْدِ تَزْدَحِمُ  
يَوْمًا وَلَمْ يَزْدْرِهَا الْخَوْفُ وَالْأَلَمُ  
وَنَهَجُهَا ثَابِتًا تَعْلُو بِهِ الْهَمَمُ  
بَارِضَهَا قِمَّةً تَصْبُو لَهَا الْقِمَمُ

حَدَّثَ حَدِيثَكَ وَأَصْدَحُ أَيُّهَا الْقَلَمُ  
حَدَّثَ حَدِيثَكَ لَا تَعْبَأْ لِمَنْتَقِدُ  
فَشَمْسُ مُسْلِمٍ لَمْ يُطْفَأْ تَوْهَجُهَا  
وَضَوْؤُهَا سَاطِعٌ لِأَنَّ مَوْتَلِقُ  
لَيْتَ تَقَدَّمَ نَحْوَ الْمَوْتِ يَتَّبِعُهُ  
بِهِ الْبَطُولَةُ قَدْ شَدَّتْ عِزَائِمُهَا  
يَعْدُو عَلَى الْجَرْحِ فِي عِزْمٍ وَمَقْدَرَةُ  
كَأَنَّهُ الْمَرْتَضَى فِي يَوْمٍ وَثَبَّتِهِ  
قَدْ أَرَعَبَ الْقَوْمَ حَتَّىٰ قَالَ قَائِلُهُمْ  
ذَا مُسْلِمٌ وَالْمَنِيَا طَوَّعَ قَبِضَتَهُ  
تَكَلَّلَ النَّصْرُ فِي خَطَوَاتِ نَهْضَتِهِ  
وَالْيَوْمَ تَعْلُو بِأَرْضِ الْمَجْدِ قَبْتَهُ  
جَذَلَى الْقَوَافِي وَتَتَلَسَّو سِرَّ آيَتِهِ  
جَذَلَى الْقَوَافِي وَمَنْ كُوفَانٌ مِنْبَعُهَا  
فَأَصْغُ إِلَيْهَا وَقَلْ مَا شَدَّتْ يَا قَلَمُ  
تَلُوحُ كَالْمَجْرُ فَوْقَ الْأَرْضِ غُرَّتْهَا  
فَقَفَ عَلَى أَرْضِهَا الْحَمْرَاءُ مَنْتَشِيًا  
وَشَعَّ مِنْ رُوحِهَا الْمَعْطَاءُ مَكْتَمَلًا  
مَاذُنُ الْحَقِّ تَعْلُو فَوْقَ تَرِبَتِهَا  
مِذْ جَاءَهَا مُسْلِمٌ بِالْأَمْسِ حَالِمَةً  
وَمِذْ تَسَامَتْ عَلَى الْعُلِيَاءِ قَامَتِهَا  
كَمْ أَرْهَبُوهَا وَكَمْ عَاشُوا بِمَعْلَمِهَا  
كَمْ أَرْهَبُوهَا وَلَكِنْ لَمْ تَهْنُ أَبَدًا  
يَمْضِي الزَّمَانُ وَيَبْقَى فِكْرُهَا خَصْبًا  
يَمْضِي الزَّمَانُ وَيَبْقَى مُسْلِمٌ أَبَدًا



## حرمة الكلمة

صلاح عبد المهدي الحلو

ونحنُ نريدُ انْ نهمسَ في اذنِ مُقدّمي هذه القنوات بما يلي:-  
 اولاً:- انْ الشهادة توفيقٌ منْ الله لا يُنالُ الاْ بالدعاءِ الصّادقِ والمسّألة الحثيثة لنا وورد في أعمال ليالي شهر رمضان الدعاء بطلب الشهادة في قوله عليه السلام (وقتلنا في سبيلك فوق لنا).

### طلب الشهادة

وَلَقَدْ كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَلْحُونَ عَلَى اللَّهِ فِي أَنْ يَرْزُقَهُمْ الشَّهَادَةَ وَحَسْبِكَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَظِيفِ الْأَزْدِيِّ السَّنْدِيِّ ذَهَبَتْ أَحَدَى عَيْنَيْهِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَرْبِ الْجَمَلِ، وَالْآخَرَى مَعَهُ يَوْمَ صَفِّينَ هَذَا الْبَطْلِ الْمَغْوَارِ السَّنْدِيِّ تَجَرَأَ عَلَى ابْنِ مَرْجَانَةَ السَّنْدِيِّ وَصَفَّ الْأَمَامَ الْحُسَيْنَ وَأَبَاهُ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَحَاشَا سَاخَةَ قَدْسِهِمَا - بِالْكَذِبِ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ الرَّهِيْبِ الَّذِي يَلْتَهَبُ بِنَارِ الْخَوْفِ وَيَتَلَطَّى بِسَعِيرِ الْمَسْوَمِ، رُدَّ عَلَيْهِ قَاتِلًا غَيْرَ هَيَّابٍ وَلَا وَجَلٍ (أَنَّ الْكُتَابَ أَنْتَ وَأَبُوكَ) فَلَمَّا هَمَّ ابْنُ زِيَادٍ - عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ - بِقَتْلِهِ قَالَ لَهُ (أَنْي كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ... وَأَنْ يَجْعَلَ عَلَيَّ يَدِي الْعَنَ خَلْقَهُ).

اذن كان ذاب الصالحين وديتد العارفين ان يسألوا الله تعالى ان يرزق الشهادة ولم يسألوها من وسائل الاعلام ولو كانت قنوات فضائية تبث برامجها ليل

للكلمة حرمة. ومن حرمة الكلمة ان لا تلبس الفاضلها غير رداء معانيها، وان لا تكتسي حروفها سوى ازار مفاهيمها، وان يكون روح المضمون كاسيا هيكل العبارة فلا يطول ظل اللفظ على محتوى الكلمة. ولا يضيق ثوب اللفظة عن بدن المعنى. فيكون المعنى قيذا حول رقبتها. لآمانة بين كفيها.  
 ومن حرمة الكلمة ان تكون وليدة حرية مبدعة هي ابنة قلمها لانها ابنة حرية دعوية لا يعرف لها اب من الاقلام ولا تنتمي الى امة من اللغات.

له مما يستدعي الخطأ في كل مرة ومن ذلك لفظ الشهادة في اخبار احدى القنوات الفضائية جاء: (استشهد سبعة اشخاص بينهم صحفي فرنسي)  
 هذه القنوات وامثالها التي وهبت ما لا تملك - وهو الشهادة - الى من لا يستحق - وهو هذا الفرنسي واخوته - كانت تعبر عن الضحايا العراقيين الذين قضوا في الظروف نفسها بأنهم قتلى.

وهذا الامر حنا بعراقي غير ان يتصل ببعض تلك القنوات في بعض برامجها المباشرة يعاتبهم فيها على ذلك فكان عندهم مقدم البرنامج ايقب من فعله.

ومن حرمة الكلمة وضع اللفظ في ما وضع له، فاللفظ قالب المعنى لا زيادة فيه ولا نقصان فان وضع اللفظ لغير ما وضع له كان ذلك مجازاً لا بد ان يكون عليه شاهد من قرينة لفظية او عقلية تشفع لصحة هذا المجاز. لنا قررة علماء الاصول ان اللفظ اما ان يستخدم في معناه الموضوع له وهو الحقيقة او في غير معناه الموضوع له وهو المجاز او في غير معناه المناسب له فهو الخطأ.

ومناسبة هذا الكلام ماتعودته وسائل اعلامنا الفضائية المسكينة من وضع اللفظ في كل مرة لمعناه غير المناسب

والغريق والمهدوم عليه ومن ماتت عند الطلق والمدافع عن أهله وماله لا يجري عليه حكم الشهيد، إذ المراد التزليل في الثواب).

وقال السيد الشهيد محمد باقر الصدر - قدس سره - في الفتاوى الواضحة (ولقد أطلق الشارع الأقدس كلمة شهيد على النفساء والمهدوم عليه والغريق وعلى من مات دفاعاً عن مال هو أهل هو غير هؤلاء، والمراد مساواتهم أو مشابھتهم للشهداء في الأجر والثواب لا في عدم الغسل والتكفين). إذا عرفنا هذا فنلحظ القنوت الفضائية البائسة ولنقل لها :- أيتها القنوت الفاشلة، ان للشهادة معنى هو اعمق من غياهب النفس واسمى من اجنحة الروح وانور من طلعة الفجر، واحلى من قطعة السكر. هو المعنى الذي جعل الامام الحسين - عليه السلام - يركب سهوة الموت يحدو بإبل المنية من المدينة الى العراق في رحلة عشق للفضيلة، يعرج فيها على براق الشهادة من عالم الملك الى عالم الخلود.

وهو المعنى الذي جعل أمير المؤمنين - عليه السلام - يرتل بشارة الفوز على قيثارة شفقيه لما سقط مضرراً بدماء الشهادة على محراب المناجاة في الكوفة.

اما قتلتنا الابرياء الذين سقطوا على ثرى العراق ضحايا الدين وقرايين التسامح فلئن فاتهم شرف الشهادة فلن يفوتهم اجر الشهيد ومظلومية القضية والفوز بالولاء لمحمد وال محمد عليهم الصلاة والسلام.

اما ضحايانا المغدورون المقتولون على انتمائهم المذهبي، والمذبوحون على منحصر الهوية، يكفي ان شفاه دمايهم هي من تتشد هصيدة ماساتهم، وان قافية الموت هي من تكتب لهم اغنية مظلوميتهم.

فيا أيتها القنوت البائسة المحرومة شعوبها من ندة الشهادة المصبوغة بلون الدم والمعطرة بأريج الرجولة، إخلعوا ثوب الشهادة على من تريدون ولو كان على صحفي فرنسي لعله كان يحرض بمباد قلمه على القتل إخلعوه على الخنازير المفخخة التي تدخل بين جموع الزائرين لتوزع اجسادهم الى اشلاء وتبضع اجسامهم الى اجزاء ولكننا نقول لكم :- ان للشهادة رباً واحداً هو الذي يرزقها من يشاء من عباده وان للشهادة ثوباً واحداً لا يلبق الا بجسد الشهيد من الناس وان لها لفظاً واحداً لا يلبسه الا الأوحدي من المعاني.

المقتولين في سبيل الله كما في كتابه - انصار الحسين - عليه السلام - تبعاً لبعض المفسرين. لأنه كما قال صاحب الميزان - قدس سره - ان الشهداء هنا (شهداء الأعمال) واما الشهداء بمعنى المقتول ينفي معركة القتال فلا يعهد استعماله في القرآن وإنما هو من اللفاظ المستحدثة)) (٢٨/٤). وهو الحق فالقرآن الكريم لم يعبر عن هؤلاء بالشهداء بل هو اما ان يعبر عنهم بالقتلى كما في قوله تعالى: (وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) او يعبر عنهم بالذين قُضوا نحبهم كما في كريمة قوله تعالى: ( مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قُضِيَ نَحْبُهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظَرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

### شرطان

ثم ان الشهيد في الفقه الاسلامي يشترط فيه امران:

١- ان يكون مقتولاً في المعركة عند الجهاد مع الامام عليه السلام او نائبه الخاص او في حفظ بيضة الاسلام.

٢- ان يكون خروج روحه في الحرب قبل انقضائها او بعد الحرب شريطة ان لا يدركه المسلمون وبه رمق فهنا لا يغسل ولا يكفن أما اذا ادركه المسلمون وبه رمق فانه يغسل ويكفن لأنه حينئذ ليس بشهيد. اما ماورد في بعض الروايات في ان من مات غرقاً او دفاعاً عن اهله فهو شهيد فالمراد هنا انه بمنزلة الشهيد لان له حكم الشهيد؛ ولنا قال السيد اليزدي - قدس سره - في (العروة الوثقى): (من أطلق عليه الشهيد في الأخبار من المطعون والمبطلون

**ان قتلتنا الابرياء الذين سقطوا على ثرى العراق ضحايا الدين، وقرايين التسامح، فلئن فاتهم شرف الشهادة، فلن يفوتهم اجر الشهيد، ومظلومية القضية، والفوز بالولاء لمحمد وال محمد عليهم الصلاة والسلام.**

نهاراً وشرطها الاخباري يوزع صفة الشهادة على اي كان وفي اي وقت.

ثانياً :- ان الشهادة منزلة عظيمة وهذا الامام الحسين الشهيد - عليه السلام - مع انه امام معصوم وهو رأس الزهد والعبادة والعلم والبصيرة ففي مضمون بعض الآثار والخبار ان له منزلة لا ينالها الا بالشهادة؛ لذلك قال المولى المازندراني عند شرح حديث (ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم) من الكافي (ان بعض الترجحات لا يمكن الوصول اليها الا بالشهادة فيمن الله سبحانه وتعالى على من احب من عباده بها تعظيماً وتكريماً له).

فلولا شهادة الامام الحسين عليه السلام في ربي كربلاء لما وصل الى هذه المنزلة. فاذن نحن لانستجدي صفة الشهادة لقتلنا الابرياء من وسائل الاعلام تلك؛ لانها اكبر من ان تهبط فتاة فضائية مهما عظمت.

### البحث القراني والفقه

فاذا عرفت هنا من الناحية المعنوية فتعال معي الى البحث القراني والفقه.

ان ماهنا حقيقة قرآنية مهمة قد تكون خافية على البعض وهي انه لم يرد لفظ الشهيد في القرآن الكريم بمعنى المقتول في سبيل الله، بل ان مادة (ش ه د) جاءت في القرآن على معان اولها بمعنى الاخبار كقوله تعالى: ( وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا) اي وما اخبرنا الا بما علمنا كما فسره في مجمع البيان.

او بمعنى حضر ومنه قوله تعالى: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) اي ومن حضر شهر رمضان وكان مقيماً غير مسافر فليصم شهر رمضان.

او بمعنى علم كقوله تعالى: ( شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) اي علم الله منه أيضاً قوله تعالى: (وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) اي والله يعلم ان المنافقين لكاذبون.

او بمعنى عاين او اطلع فهو شاهد او شهيد ايضاً وعلى هذا يحمل قوله تعالى: ( أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) ومنه قوله تعالى: ( فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا).

ومن ذلك تعرف مافي كلام الشيخ مغنية في غير موضع من الكاشف وكلام الشيخ مهدي شمسي الدين في تفسير قول تعالى: ( وَلْيَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمُ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ) بمعنى



# الكتابة عبر التاريخ

## جولة معرفية

الشيخ: ليث عبد الحسين العتابي

لقد تعددت الآراء حول بداية الكتابة، و متى؟ وكيف؟ وأين؟

و مضمون البحث عن الكتابة هو (الأنثروبولوجيا الثقافية)<sup>(١)</sup> (Culture Anthropology) إلا أن أكثر المصادر تشير إلى أن الكتابة بدأت في العراق، و ذلك اعتماداً على تاريخ بداياتها، و قد سميت بالكتابة المسمارية أو الأسفينية، إذ جاء أبسط أنواعها، و منذ بداية اختراعها في عصر (أوروك) و في حدود ( ٣٨٠٠ . ٣٥٠٠ ق م )<sup>(٢)</sup>.

إن السومريين هم أول من أوجدوا هذا النوع من الكتابة في منطقة ما بين النهرين جنوب العراق، و تعود أولى الكتابات إلى تلك الفترة.

إلا أن البعض يعتقد أن بداياتها كانت في مصر لدى الفراعنة، و أنتقلت هذه الفكرة إلى الفينيقيين، و منهم إلى اليونان، و الرومان، و ذلك قبل ستة آلاف سنة في أمريكا الوسطى، و قبل أربعة آلاف سنة في الصين.<sup>(٣)</sup>

### مقدمة

وهنا لا بد من ذكر مقدمة مهمة حول الكتابة لأجل الفائدة و هي: إن نشأة الخط، و معرفة الحروف أمر يلفه الغموض الكثير، إذ لا

تعتبر الكتابة من الأدوات المعرفية المهمة، و الرئيسة في مجال المعرفة و التعلم، و في مجال حفظ التراث و تدوين الأنجازات، و مواكبة السبق الحضاري، و كذلك في التميز، و التقدم. و الكتابة: نظام يتمثل في مجموعة من الرموز المرئية، أو المحسوسة، و التي تستخدم لتمثيل وحدات لغوية بشكل منظم بغرض حفظ أو إيصال معلومات يمكن استرجاعها بواسطة أي شخص يعرف اللغة و القواعد المنظمة لعملية الترميز المستخدمة في هذا النظام. و في الإصطلاح، هو القيام بعملية ترجمة الأفكار بشكل حروف، و رموز، و إشارات. ففي الإصطلاح تمتد عملية الكتابة لتشمل أكثر من مجرد عملية استخدام القلم، بل لتشمل كل العمليات المتعلقة بموضوع الكتابة.





شياً<sup>(١١)</sup>، بل إنه لن يستطيع أن يحفظ إرثه، ولن يواكب الحضارة.

و عن فضل الكتابة يقول الأمام

الصادق (عليه السلام) للمفضل بن عمر الجعفي في كتاب (التوحيد): ((... و كذلك الكتابة، التي بها تقيد أخبار الماضين للباقيين، و أخبار الباقيين للآتين، و بها تخلد الكتب في العلوم و الآداب و غيرهما، و بها يحفظ الإنسان ذكر ما يجري بينه و بين غيره من المعاملات و الحسابات، و لولاها لانقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض، و أخبار الغائبين عن أوطانهم، و درست العلوم، و ضاعت الآداب، و عظم ما يدخل على الناس من الخلل في أمورهم و معاملاتهم، و ما يحتاجون إلى النظر فيه من أمر دينهم، و ما روي لهم مما لا يسعهم جهله))<sup>(١٢)</sup>.

- ١- يعتبر موضوع الأنثروبولوجيا بشكل عام، و الأنثروبولوجيا الثقافية بشكل خاص من المواضيع المهمة التي من الواجب دراستها بشكل دقيق، فيصراحة أن الغرب تقدم، و تطور، و احتل العالم بالأنثروبولوجيا.
- ٢- الأجدية نشأة الكتابة و أشكالها عند الشعوب، أحمد هبوط، ص ٢٨.
- ٣- كيف تعلم الخط العربي، معروف زريق، ص ٢١.
- ٤- و من هؤلاء القلقشندي في صبح الأعشى، ج ٢، ص ٧٠٦.
- ٥- يراجع لذلك الكتب الأصولية حول حقيقة الوضع، و منها: أصول المظفر، ج ١، ص ٥٣، و كذلك يراجع: مقدمة ابن خلدون، ص ٣٣٢، و آداب الكتاب، الصولي، ص ٢٨، و تاريخ الخط العربي، الكردي، ص ١٦.
- ٦- كأنظمة الكتابة الصينية.
- ٧- كالألفة اليابانية (كانا)، و اللغة الأثيوبية، و بعض اللغات الهندية.
- ٨- كالألفة العربية، و العبرية، و اللاتينية.
- ٩- كالألفة الكورية (هانغول).
- ١٠- فأصبحت شعوباً منتشرة، و منسية، إذ لا أثر يدل عليها، أو على وجودها.
- ١١- مقدمة على فلسفة التربية و التعليم، ص ٤٤ / الشباب و تقليد العالم الغربي، الشيخ محمد تقي فلسفي، ص ٤.
- ١٢- توحيد المفضل، ص ٧٩ / بحار الأنوار، ج ٣، ص ٨٢.

٢. مرحلة الرمز (Symbol): وهي مرحلة قد تطور فيها التعبير عن الصورة الكاملة للشيء المراد التعبير عنه إلى رمز يصف ذلك الشيء بأبسط معنى ك(رسم الضم) للدلالة على الأكل مثلاً.

٣. مرحلة المقطع (Syllabique): وفي هذه المرحلة تطورت الكتابة باكتشاف أداة كتابة إلا وهي (القلم)، و الانتقال من الكتابة التصويرية و الرمزية إلى كتابات مقطعية ذات رموز متفق على معناها.

٤. مرحلة الصوت (Phonogram): وفي هذه المرحلة بدأ تطور كتابة الأحرف و تأليف المقاطع البسيطة المكونة من حرفين عادةً، و فيها تكونت مرحلة الهجاء الأولى.

٥. مرحلة الهجاء (Determination): وفي هذه المرحلة تكونت عناصر الكتابة من علامات تشبه المسامير العمودية، و المائلة، و الأفقية، و اعتبرت حروفاً، و اعتبار المجموعات التي تشكلها كلمات.

### أنواع

و للكتابة أنواع رئيسة و معروفة تاريخياً هي: (الكتابة المسمارية)، و (الكتابة الأيلوية)، و (الكتابة المصرية الهيروغليفية) و ما يلحق بها)، و (الكتابة الأبجدية). يُرجع المختصون جميع الكتابات إلى أربعة أصول رئيسة هي: (الخط المسماري هي آشور و بابل في العراق)، و (الكتابة المصرية القديمة)، و (الخط الحيثي في آسيا)، و (الخط الصيني في الصين و اليابان). و يمكن تقسيم اللغات من حيث نظم الكتابة المستخدمة فيها إلى أربعة أنواع رئيسة هي: (تصويرية صوتية)<sup>(١٣)</sup>، و (مقطعية)<sup>(١٤)</sup>، و (ألف بائية)<sup>(١٥)</sup>، و (نظام الكتابة المعتمد على الخصائص الصوتية الدقيقة للوحدة الصوتية)<sup>(١٦)</sup>. لقد تكلم الجنس البشري خلال تاريخه الطويل عشرات الآلاف من اللغات التي أندثر معظمها دون أن تترك أثراً لعدم وجود، أو لعدم معرفة الكتابة من قبل تلك الشعوب<sup>(١٧)</sup>.

إن للكتابة الأثر الكبير في قيام الدول العصرية، و توسع العلوم و تطورها، و تطوير الإنسان و رقيه، فالكتابة هي التي مهتت لظهور العلوم العصرية، و التكنولوجيا، و الصناعات المختلفة، بل إن لها الأثر الكبير في ظهور مختلف الأنجازات الحضارية التي يتوقف عليها تطور الجنس البشري. ف(من لا يعرف الكتابة، فإنه لا يستطيع أن يستفيد

يمكننا تحديد تاريخية (الكتابة)، فهناك من فسرها ظهورها بإنها (أمر توقيفي)<sup>(١٨)</sup> أي إن الله تعالى هو الذي علمها الإنسان، و يستشهدون على ذلك بقصة آدم (عليه السلام)، ثم تكاثرت اللهجات، و الكتابات، و قيل إنها (أمر كسبي) أكتسبها الإنسان لمورد الحاجة، و هي من اختراعاته، و خاصة به و هو الذي وضعها، و قيل إنها من جهة توقيفية، و من جهة أكتسابية، و منهم من زاد، و منهم من فصل<sup>(١٩)</sup>.

و بإطار تاريخي بحث نقول: إن الإنسان و بسبب حاجته إلى التعبير عما في نفسه، و بالخصوص حول أشياء داخلية لا يريد أن يعبر عنها لغيره، و لشعوره بالحاجة إلى إخراج الأنفعالات البفينة في نفسه، و للتعبير عن منجزاته و التفاخر بها، و ما شاكل ذلك، تولدت الحاجة إلى الكتابة لكونها المعبر عن كل ما في داخل النفس الإنسانية من اختلاجات و مشاعر، بل أن الكتابة أصبحت المعبر عن كل شيء، لنا فقد دون الإنسان أفكاره و تاريخه و حرص على ذلك، و دافع عنه، كل ذلك بفضل الكتابة.

### مراحل

لقد عبر الإنسان أولاً بطريقة الرسم فقد بدأ تعامله و كتابته تصويرية حيث كان يصور الشيء الذي يريد دون وجود علاقة صوتية أو رمزية بين المكتوب و المراد ثم ارتقى فعبّر بطريقة الرموز و ذلك بأن أنتقلت إلى طور التمثيل التصويري الرمزي، ثم بدأ يخترع أدوات يكتب بها، و أشياء يكتب عليها، فبدأت الكتابة بالأشكال ثم بالرموز، و تحولت الرموز من رموز عامة و جامدة إلى رموز مقطعية تدل فيها الصورة لا على معنى الصورة بل على صوت مقطع يمثل وحدة لغوية ذات معنى، ثم إلى كتابة صوتية تدل فيه الصورة على صوت واحد فقط، ثم أتى طور تطور نظم الكتابة فتحول إلى استخدام الرموز الهجائية بدلاً عن الصور للدلالة على الأصوات، ثم تطورت هذه الكتابات باستخدام المقاطع ثم الحروف.

المراحل التي مرت بها الكتابة:

١. مرحلة الصورة (Ideogram): و فيها عبر الإنسان عن أحداثه اليومية بتصوير واقعه من خلال صور كان يرسمها. وهنا ما نجده في الكهوف و المغارات القديمة لصور رسمها الإنسان القديم يصور فيها مراحل من حياته، و بعض أعماله اليومية، و بعض الأحداث المهمة لديه.

# الشيخ حسن الدجيلي..

## جزالة الكلمة.. ورقة الاحاسيس

حيدر رزاق شمران

من شعراء النجف المبدعين الذين تميزوا بجزالة شاعريتهم ورقة احاسيسهم من خلال ادبه وحسن اسلوبه الشعري الذي اقترن بجزالة المفردة وانسيابية المعنى وجمالية التعبير.

لكثير من الفضلاء والادباء..جالسته فكان احب مخلوق اهواه لرجاحة عقله ومثاليته المتمكنة من نفسه فهو القصاص المدهش الذي يوجه جليسه لأي خاطرة يحاولها بأسلوبه وواعظ يصعد بالنفس الى اجواء واسعة من فهم الخالق المبدع وانسان يحب الخير لكل انسان مثله واديب يوقفك على كثير من الصور الرقيقة التي تشحذ الذهن وتلطف الروح.

### آثاره العلمية:

على الرغم من انشغال الشيخ حسن الدجيلي في نشر علوم اهل البيت خارج مدينة النجف وقضاؤه وقتا طويلا في ذلك كغيره من العلماء الذين وضعوا على عاتقهم مسؤولية الارشاد والتبليغ الا انه استطاع ان يؤلف عدة كتب ومؤلفات امثال حاشية على الكفاية في علم الاصول ومنظومة في المنطق ومراسلاته من منظوم ومنثور اضافة الى ديوانه في الشعر.

### وفاته:

توفي الشيخ حسن الدجيلي في النجف الاشرف في السادس من شهر ذي الحجة عام ١٣٦٦ هـ وقد ائنه ورثاه العديد من الشعراء ممن بينهم نجله الشيخ احمد الدجيلي بقصيدة جاء فيها:  
ابي لست ادري كيف ارثيك في نظمي  
وقد سامني من بعدك الدهر باليتم  
وكيف اسلي القلب والقلب مؤمن  
بانك من نفسي كروحي من جسمي

### عماد المجد

ومن قصيدة له في رثاء سيد الشهداء (عليه السلام) اخترنا منها هذه الابيات..

### النسب والنشأة:

هو الشيخ حسن ابن الشيخ محسن ابن الشيخ احمد ابن الشيخ عبد الله الدجيلي النجفي وهو من مشاهير عصره في العلم والادب.

ولد في النجف عام ١٣٠٩ هـ ونشأ فيها على يد ابيه الشيخ محسن الدجيلي الذي كان من العلماء البارزين في عصره فغناه بنور العلم والمعرفة ونشر بين يديه صنوف الادب والشعر فكان ذلك داعيا الى زيادة سجيته العلمية وصقل موهبته الادبية والشعرية.

### اساتذته:

وتدرج شاعرنا في الدراسة العلمية وحضر على علماء عصره البارزين امثال الشيخ جعفر ابن الشيخ عبد الحسن آل راضي والشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر وكذلك تتلمذ علي يد الشيخ الميرزا حسين النائيني الذي انتهت اليه زعامة الدين والعلم.

### شهادة معاصريه:

يقول عنه الشيخ علي الخاقاني صاحب موسوعة شعراء الغري في جزئه الثالث صفحة ٦٣ مانصه: عاشرته رحمه الله فرأيته ينزع الى الحجة ويركن الى القول البليغ ويجنح الى المنطق الرزين وشاعرا مطبوعا يميل الى المثالية العالية والخلق الدمث وينحاز الى الوداعة والتواضع المقبول واديبا بمجموعه مكتبة واسعة الجوانب غزرة المادة جامعة لشتى العلوم والفنون قد وقف على كثير من علوم الادب فنال منها القسم الاوفر وضبط نواحيها ضبطا متينا اصبح بعده المعول والمرجع

## نكات.. تتعلق ببعض الآيات

د. علي ابوتراب الاعرجي / كلية آداب القادسية

لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي يستمر إليها كونه على الفطرة، فالصواب تعلقها بما تعلقت به (على) وان (على) متعلقة بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ، ويولد خبر كل .  
- ومنها قوله تعالى (لَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) [الصافات: ١٠٢] .

فان المتبادر: تعلق (مع) ب(بلغ) وليس كذلك .

قال الزمخشري: أي فلما بلغ أن يسعى مع أبيه في اشغاله وحواله .

قال: ولا يتعلق (مع) ب(بلغ) لاقتضائه أنهما بلغا معا حد السعي ولا بالسعي، لأن صلة المصدر لا يتقدم عليه وإنما هي متعلقة بمحذوف على أن يكون بيانا كأنه قيل: فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي فقيل: مع من؟ قيل مع أعطف الناس عليه، وهو أبوه أي: أنه لم يستحکم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق. انتهى .

- ومنها قوله تعالى (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) [الأنعام : ١٢٤]

فان المتبادر: (أن) حيث) ظرف مكان؛ لأنه المعروف في استعمالها .

قال ابن هشام: ويرد أن المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به، لا مفعول فيه .  
وحيث لا ينتصب بأعلم إلا على قول بعضهم بشرط تأويله بعالم .

والصواب انتصابه ب(يعلم) محذوفاً ودل عليه أعلم .

١- ينظر مغني اللبيب: ٢ / ٦٨٦ .

٢- مغني اللبيب: ٢ / ٦٨٧ .

٣- (وهي قراءة عثمان بن عفان وزيد بن ثابت و ابن عباس وسعيد بن العاص) معجم القراءات ١٥٢/٣ .

٤- ينظر: مغني اللبيب: ٢ / ٦٨٧ .

٥- اصول الكافي ١٢/٢، كتاب الإيمان والكفر باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٣ .

٦- مغني اللبيب: ٢ / ٦٨٨ .

٧- الكشاف: ٤ / ٥١، رتبة وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٣ .

٨- مغني اللبيب: ٢ / ٦٨٩ .

هذه نكات فيها توجيه بعض الآيات القرآنية، فيها التفاتات دلالية، أرجو أن تنال استحسان القارئ الكريم، وهذه النكات: -  
منها قوله تعالى: (أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ) [هود : ٨٧] .

فإنه يتبادر الى الذهن: عطف (أن تفعل) على (أن تترك) وهو على ما ذكر في المغني باطل، لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاؤون، وإنما هو عطف على (ما) فهو معمول للترك، والمعنى: ان تترك ان تفعل .  
- ومنها قوله تعالى (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي) [مريم : ٥] .

فان المتبادر: تعلق (من) ب(خفت) وهو على ما في المغني فاسد في المعنى، والصواب تعلقه بالموالي، لما فيه من معنى الولاية أي: خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم، أو بمحذوف هو حال من الموالسي، أو مضاف إليهم أي: كائنين من ورائي، أو فعل الموالي من ورائي .

واما من قرأ (خَفْتُ) بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء، فمن متعلقة بالفعل المذكور .  
- ومنها قوله تعالى (وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ آجَلِهِ) [البقرة: ٢٨٢]، فإن المتبادر تعلق (إلى) ب(تكتبوه) .

قال ابن هشام: وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة إلى أجل الدين، وإنما هو حال أي: مستقرا في النمة إلى أجله .

قال: ونظيره قوله تعالى (فَأَمَّا تَهُ اللَّهُ مِثَّةَ عَمَامٍ) [البقرة: ٢٥٩] . فان المتبادر انتصاب (مِثَّةَ) ب(أَمَاتَهُ)، وذلك ممتنع مع بقاءه على معناه الوضعي، لأن الإمامة: سلب الحياة وهي لا تمتد .

والصواب أن يضمّن (أماته) معنى ألبته فكانه قيل: فالبته الله بالموت مئة عام، وحيث يتعلق بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين أي معنى اللبث .

قال: ونظيره أيضا قول (صلى الله عليه وآله): (كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه) .  
فانه لا يجوز تعلق (حتى) ب(يولد) لان الولادة

هي النفس رضاها بالقناعة والزهد وقصّر خطاها بالوعيد وبالوعيد وجانب بها المرعى الوبيل ترفعا  
عن النل واحملها على منهج الرشيد  
وحب الهداة الفر من آل احمد  
هم الأمن في الأخرى من الفزع المردي  
هم عصمة اللاجي وهم باب حطة  
وهم ابجر الجدوي لمستمطر الرد  
هم سفراء الله بين عباد  
ولاؤهم فرض على الحر والعبد  
فأولهم شمس الحقيقة حيدر  
وأخرهم بدر الهدى الحجة المهدي  
فلا تقبل الأعمال إلا بحبهم  
وبغض معاديبهم على القرب والبعد  
وليس لهذا الخلق عن حبه غنى  
كما لا غنى في الضرض عن سورة  
الحمد

عمى لعيون لا ترى شمس فضلهم  
فضلت لبيل الجهل عن سنن القصد  
رمتهم يد الدهر الخنثون بجادث  
جسيم ألا شلت يد الزمن النكد  
وقامت عليهم بعد ما غاب احمد  
عصائب غي أظهرت كامن الحقد  
وقد نقضت عهد النبي بأله  
الهداة وقل الثابتون على العهد  
وأعظم خطب زلزل العرش وقعه  
وأذهل لب المرضعات عن الولد  
غداة ابن هند أظهر الكفر طالبا  
بشارت قتلاه بيد وفي أحد  
ورام بان يقضي على دين احمد  
ويرجع دين الجاهلية والوآد  
فقام الهدى يستجد السبب فاغتدى  
يلبئه في عزم له ماضي الحد  
وهب رحيب الصدر في خير فتية  
لها النسب الوضاح من شيبة الحمد  
إذا شبت الحرب العوان تباشروا  
وصالوا على أعنائهم صولة الأسد  
رجال يرون الموت تحت شبا الظبا  
ودون ابن بنت الوحي أحلى من الشهيد  
ولم يبق الا قلب دائرة العلى  
بيدر رحي الهيجاء كالأسد الورد  
وحيا أحاطت فيه من كل جانب  
جحافل لا تحصي بحصر ولا عد  
هوئ هوئ ركن الهداية للثري  
وأمسى عماد المجد منقضم العقد  
وقام عليه الدين يندب صارخا  
ويلطم في كلنا يديه على الخد

## الأخوة وحقوقها

الإسلام دين التآخي والتآلف، يُقدم المثل الصالح في نسج علاقات تقوم على الأخوة الصادقة.

ويعتبر المقياس الصحيح للأخوة هو ذلك المستند إلى الحقوق المتقابلة.

فكل إخلال بها سوف ينعكس سلباً على رابطة الإخاء ويحقق علاقة غير سليمة بين الطرفين، بل مشحونة بروح العداة وتؤدي إلى القطيعة والجفاء.

وضرب لنا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم المثل الأعلى في مراعاة حق الإخوان، فقد كان إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده.

ولأخيه الإمام علي عليه السلام توصية ذهبية فهي هنا المجال، يقول فيها عليه السلام: (لا تضيّعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه، فإنه ليس لك بأخ مَنْ أضعت حقه). ولأخ أيضاً حق الإكرام، فمن أكرمه حصل على رضا الله تعالى، ويتبغى قضاء



## الزوج وحقوقه

لكي تسير سفينة الزواج إلى شاطئ الأمان، لابد من إعطاء قائد هذه السفينة حقوقه كاملة، ولعل أول حق منحه الله تعالى للزوج، هو حق القيومة، يقول تعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم)، فحق القوامية استمده الرجل من تفوقه التكويني على المرأة، وأيضاً من تحمله لتكاليف المعيشة الشاقة.

ولكن قيومة الرجل لا تبيح له التسلط والخروج عن دائرة المسؤولية إلى دائرة التحكم والتعامل القسري مع الزوجة؛ لأن

إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة السموات، وملائكة الأرض، وملائكة الرضا، وملائكة الغضب (...). فالمرأة كمنزلة ثمين يجب الحفاظ عليه في مكان أمين، والبيت هو المسكن الذي يصون المرأة. لذا يخاطب القرآن النساء بقوله: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى). وهناك حقوق أخرى للزوج منها: الحفاظ على كرامته، وصون أمواله في غيابه، وعدم كشف أسراره، وليس لها أن تصوم - تطوعاً - إلا بإذنه.

وعلى العموم تحتاج الحياة الزوجية - لكي تستمر - إلى الرضا، والاحترام المتبادل، وإساءة الخدمة.. كما تحتاج الزهور - لكي تبقى متفتحة - إلى النور، والهواء، والماء.

ذلك يتصادم مع حق المرأة في المعاشرة الحسنة. فلا شك أن الإسلام قد طلب من الزوجية الانقياد للزوج في كل ما يرتضيه العقل والشرع، وبدون ذلك لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فالإسلام لا يرتضي أن تستخدم هذه القيومة وسيلة لإذلال المرأة، أو الانتقاص من مكانتها. صحيح أن أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها، ولكن هنا الحق يجب أن لا يُساء تفسيره وتطبيقه بما يؤدي إلى إذلال الزوجة.

فالزوج حق القيومة، وحق التمكين أو الاستمتاع، وفوق هذا وذلك لما سُلمت إليه دفة قيادة الأسرة توجب له حق الطاعة في الحدود المشروعة ومن مصاديق ذلك، ليس للزوجة أن تخرج من بيتها بدون إذن زوجها، وورد في الحديث: (...). ولا تخرج من بيته

## «وما زال باب التوبة مفتوحاً»

محمد حبيب المياحي

الدنيا فقط فستخسر الاثني عشر عاماً وبالتالى لاجنة خلد ولا دار فناء، إذ يقول سلام بن مسكين، قال لنا الإمام الحسن عليه السلام «يا معاشر الشباب عليكم بطلب الآخرة، فقد والله رأينا قوماً طلبوا الآخرة فأصابوا الدنيا والآخرة، والله ما رأينا من طلب الدنيا فأصاب الآخرة».

وهنا نضع بين يديك علاجاً لمرض قد أنتشرى في جسد الأمة وأخذ يعيث بمقدراتها وأفكارها، لعلك تراجع نفسك عما أنت فيه من الخروج عن ساحة اللطف والعناية، والدخول من أوسع أبواب العطف الألهي ألا وهو باب التوبة، وبالخصوص لمن هو في مقتبل العمر وأحاطة به المغريات من كل حذب وصوب، فللشباب طعمٌ خاص لا يشعر به إلا من فقدته، فعن النبي صلى الله عليه وآله: «ما من شيء أحب إلى الله من شاب تائب وما من شيء أبغض إلى الله تعالى من شيخ مقيم على معاصيه» وعنه صلى الله عليه وآله: «إن الله يحب الشاب التائب» وعن الإمام علي عليه السلام حيث قال: «شيئان لا يعرف فضلهما إلا من فقدهما: الشباب والعافية» وأفضل شيء يمكن للشباب أن يطبقه أو كطريق يسلكه هو التفقه في الدين ومعرفة الأمور الشرعية وإن كان على وجه من الأيجاز، لأن أئمتنا حزنونا من الجهل في ذلك فعن الإمام الباقر عليه السلام: «لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لأوجعته» وفي خبر آخر «لأدبته». وكم من الجميل أن يتحسس الشاب حب أحدهم إليهم، فيقع في عشقه ويتيم به ويسقط في الحب بلا أدنى شعور، إذا فكيف بك إذا علمت بأن خالق الحب هو من يحبك لطاعتك إليه، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وآله «أن الله يحب الشاب الذي يقني شبابه في طاعة الله»، إذا أليس هنا جديراً بالرجوع إلى من سنقف بين يديه للحساب غداً؟

البعض منا رأى كيف استطاع أحدنا الرجوع إلى محاسبة نفسه في أيام الله الجميلة من الشهر المبارك والمداومة على الصلاة وإحياء الليالي بالذكر الدعاء والإستغفار وترك المفطرات والمحرمات وبالخصوص فئة الشباب.. فذلك إما خشية في الله عز وجل أو بسبب أجواء رحمانية لطيفة تساعد على ذلك أو مما يعاب على ذلك الشاب فعله أمام الناس من ذنوب وخطايا.

فالبعض منا قد تأثر بهذا الجو العبادي ولازال مستشعراً تلك اللذة الإلهية حتى الآن، أما الآخر فممن أن أعلن بزوغ هلال شهر الفطر المبارك حتى راح يعربد بالمعاصي ويجهر برتكابها ويحارب الله بالسر والعلن وبدون أي رادع لا داخلي فينتفض ولا خارجي فيمتنع، وهنا نقف للحظة لعلنا نكون ممن لا ينطبق عليهم حديث أهل البيت عليهم السلام ( ليس منا من لم يحاسب نفسه )، هل أن الله يُعَرَّف فقط في أيام شهر رمضان أم ماذا؟

قلو نظرننا لأحاديث أهل البيت عليهم السلام بخصوص الفرض الإلهية والفيوضات الربانية لوجدنا بأن على كل واحد منا أن يستثمر تلك الفرض التي تمر كمرور السحاب لا بل أسرع، والاستفادة منها قدر الاستطاعة وعدم تضييعها، خصوصاً إذا كانت ثمينة ولا تسدر بثمن ومن الصعب تعويضها، فهي وصية الرسول لإبي ذر (رض) وهو يعلمه كيف يغتمها إذ يقول صلى الله عليه وآله «يا أبا ذر اغتتم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك» وهنا نسأل إذا اتبعت هذه المفردات فعلى ماذا سأحصل؟ حتماً ستحصل على الدنيا والآخرة معاً، لكنك عندما تنفرد بالشهوات والملذات واتباع الأهواء وحب

حاجته وعدم تكليفه الطلب عند معرفتها، ويتوجب المسارعة إلى قضائها، فقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين.

وبلغ السمو السلوكي لأهل العصمة، في تقدير حق الأخوة، درجة بحيث أن الإمام الباقر عليه السلام سأل يوماً أحد أصحابه . سعيد بن الحسن . قائلًا : (أيجيء أحدكم إلى أخيه، فيدخل يده في كيسه، فيأخذ حاجته فلا يدفعه؟) فقلت: ما أعرف ذلك فينا، فقال أبو جعفر عليه السلام: (فلا شيء إذا)، قلت: فإلهلاك إذاً، فقال: (إن القوم لم يعطوا أحلامهم بعد).

وقدم لنا أهل بيت العصمة مقاييس معنوية نحدد من خلالها مدى تعظيم الأشخاص لدين الله تعالى، ومدى قريهم وبعدهم عنه، ومن هذه المقاييس حق الإخوان، قال الإمام الصادق عليه السلام: (من عظم دين الله عظم حق إخوانه، ومن استخف بدينه استخف بإخوانه)، وعن الإمام العسكري عليه السلام: (وأعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدهم قضاءً لها، أعظمهم عند الله شأنًا).





## إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

واحة القرآن - ساحة التفسير - الغروي

بسم الله ال حمن الرحيم  
إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
مِنْ عَلَقٍ (٢) سورة العلق  
روي عن عائشة ومجاهد وعطاء وابن سيار:  
ان أول آية نزلت قوله (إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي  
خَلَقَ) وهو قول أكثر المفسرين. وَقَالَ قَوْمٌ:  
أول ما نزل قوله (يا ايها المدثر)

هنا أمر من الله تعالى لتبنيه صلى الله عليه  
واله ان يقرأ باسم ربه الذي خلق الخلق، وأن  
يدعوه بأسمائه الحسنی. وفي تعظيم الاسم  
تعظيم المسمى .

تخصيص لبعض ما ذكره بقوله (الَّذِي  
خَلَقَ) لانه يشتمل على الانسان وغيره، وإنما  
أفرد الانسان بالذكر تشريفا له وتبنيها  
عليه ما خصه الله به من سائر الحيوان،  
وبيّن أنه مع ذلك خلقه الله من علق، وهي  
القطعة الجامدة من الدم. التبيان في تفسير  
القرآن. قال علي بن محمد عليهما السلام:  
وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه  
فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما ترك  
التجارة إلى الشام، وتصديق بكل ما رزقه  
الله تعالى من تلك التجارات كان يغدو كل  
يوم إلى حراء يصعده وينظر من خلاله إلى  
آثار رحمة الله، وأنواع عجائب رحمته، وبنائع  
حكيمته، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار  
الارض والبحار والمفاوز والفيافي، فيعتبر  
بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات، ويعبد  
الله حق عبادته، فلما استكمل أربعين سنة  
ونظر الله عز وجل إلى قلبه فوجده أفضل  
القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها  
أذن لايواب السماء فتحت، ومحمد ينظر  
إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمد ينظر  
إليهم، وأمر بالرحمة فانزلت عليه من لدن  
ساق العرش إلى رأس محمد وغمرته، ونظر

قريش وعتاة العرب لك، فسوف ييلفك ربك  
أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى  
أرفع الدرجات وسوف ينعم ويضرح أولياءك  
بوصيك علي بن أبي طالب، وسوف يبث  
علومك في العباد والبلاد، بمفتاحك وباب  
مدينة حكمتك علي بن أبي طالب، وسوف  
يقر عينك ببنتك فاطمة، وسوف يخرج منها  
ومن علي الحسن والحسين سيدي شباب أهل  
الجنة، وسوف ينشر في البلاد دينك، وسوف  
يعظم أجود المحبين لك ولاخيك، وسوف  
يضع في يدك لواء الحمد، فتضعه في يد  
أخيك علي، فيكون تحته كل نبي وصديق  
وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنات  
النعيم، فقلت في سرّي: يا رب من علي بن  
أبي طالب الذي وعدتني به ؟ - وذلك بعد  
ما ولد علي وهو طفل - أو هو ولد عمي؟  
وقال بعد ذلك لما تحرك علي قليلا وهو  
معه: أهو هنا ؟ فني كل مرة من ذلك انزل  
عليه ميزان الجلال، فجعل محمد في كفة  
منه ومثل له علي عليه السلام وسائر الخلق  
من امته إلى يوم القيامة في كفة فوزن بهم  
فرجح، ثم اخرج محمد من الكفة وترك  
علي في كفة محمد التي كان فيها، فوزن  
بسائر امته فرجح بهم، ففرقه رسول الله  
بعينه وصفته ونودي في سره: يا محمد هنا  
علي. بحار الانوار. {ج ٧٠} .

إلى جبرئيل، الروح الامين، المطوق بالنور،  
طاووس الملائكة هبط إليه، وأخذ بضبعه  
وهزه وقال يا محمد: اقرأ، قال: وما اقرأ ؟  
قال: يا محمد « اقرأ باسم ربك الذي خلق »  
خلق الانسان من علق \* اقرأ وربك الاكرم  
\* الذي علم بالقلم \* علم الانسان ما لم يعلم  
« ثم أوحى إليه ما أوحى إليه ربه عز وجل،  
ثم صعد إلى علو، ونزل محمد صلى الله عليه  
وآله من الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال  
الله، وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه  
الحمن والنافض، وقد اشدت عليه ما يخافه من  
تكذيب قريش في خبره، ونسبهم إياه إلى  
الجنون، وأنه يعتربه شياطين، وكان من أول  
أمره أعقل خلق الله وأكرم براهيه وأبغض  
الاشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين  
وأقوالهم، فأراد الله عز وجل، أن يشرح  
صدره، ويشجع قلبه فأنطق الجبال والصخور  
والمسدر، وكلما وصل إلى شئ منها ناداه:  
السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي  
الله، السلام عليك يا رسول الله، أبشر فإن الله  
عز وجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك  
فوق الخلاق أجمعين من الاولين والآخرين،  
لا يحزنك أن تقول قريش: إنك مجنون، وعن  
الدين مفتون، فإن الفاضل من فضله رب  
العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق  
أجمعين، فلا يضيقت صدرك من تكذيب

## يجوز الاتيان بالنوافل ماشياً او جالساً

بها حال الجلوس هيؤتى بنافلة الصباح كما هي نافلة العشاء الوتيرة فتصلنى ركعتين من جلوس.

وفي كلا الحالين أي الجلوس والمشي يمكن الاتيان بنافلة بهذا الحال وان لم يكن معنورا اي في حال الاختيار.

ويقول السيد لابس في هذه الحال وهي حال المشي والجلوس من مضاعفتها بنية رجاء المطلوبة للثانية وهذا التكرار ليس بواجب. مثلاً : نافلة صلاة الصبح فهي تكون كصلاة الوتيرة ويكررها وتكون الاعادة بنية رجاء المطلوبة وهذا التكرار ليس بواجب.

والاطمئنان اثناء الصلاة و الاتيان بالركوع والسجود بصورة خاصة هذا في الصلاة الواجبة .

واما في النوافل سواء كانت النوافل رواتب كنوافل الصلاة اليومية او غير الرواتب من الصلاة المستتعبة الاخرى كصلاة يوم الغدير او صلاة جعفر الطيار او الصلوات المنسوبة الى الائمة سلام الله عليهم فيجوز الاتيان بها حال المشي فتسقط بعض الشرائط المعتمدة في الصلاة الواجبة وكذلك يمكن الاتيان

### واحة الفقه - ساحة الرسالة العملية - الاحسان

مسألة ذكرت في كتاب منهاج الصالحين لسماحة السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) الجزء الاول كتاب الصلاة وهي:

مسألة ٤٩٩ : يجوز الإتيان بالنوافل الرواتب وغيرها في حال المشي ، كما يجوز الإتيان بها في حال الجلوس اختياراً ، ولا بأس حينئذ بمضاعفتها رجاءً بأن يكرر الوتر مثلاً مرتين و تكون الثانية برجاء المطلوبة. الشرح : من شرائط الصلاة هو الاستقبال

من المثقفين ومن ينسبون الى الصلاح والتدين أن يتأبروا في إثراء هذه الشبكة بالوعظ والإرشاد الديني والأخلاقي وأن يتحملوا مسؤولية ذلك بشتى الأنحاء سواء على نحو الإصلاح المحض أو طلب الأجر والشواب وأن يخرجوا من قوالب أنفسهم (( إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ )) التي من حولهم ويشعلوا الشموع لإنارة الدرب لمن لا يملك النور... ولعمري... إذا كانت الطبقة العاقلة المصلحة لا تتحمل هذه المسؤولية فسوف تتحمل مسؤولية الضد من الفساد وسوء التصرفات في المستقبل.

## الهوى.. وصفحات الفيس بوك

### واحة الاخلاق - ساحة التخيلية - الغدير

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله والصلاة والسلام على سيد رسل الله محمد وعلى آله الطاهرين المنتجبين بكثير من الإمتنان تترنم أسننتنا بالشكر الجزيل الى الأخوة المسلمين الذين لم يقفوا في شبك إبليس على الفيس بوك حيث لم يستعملوه في المعاصي ولم يتعاطوا به الذنوب والآثم ولم يجعلوه أداة لنشر الرذيلة في مجتمعاتهم ونحن نكن خالص الإعجاب بهذه التروك على هذه الشبكة المعلوماتية التي تغطي الكوكب من جميع جهاته.

لكننا بكثير من الأسف نتألم شفاهاً مطلقاً العتب كل العتب على من يتخذ هذه النعمة آلة للهو ومكاناً للعب حيث يقضي وقته ينشر ويعلق على غير المفيد من الأعمال والمواقف فيقضي تلك الساعات الثمينة من يومه ينقل عينيه على شاشة الحاسوب أو الهاتف ثم الى إيقاف التشغيل ويقوم الى النوم دون إفاضة أو استفادة والعالم كله بين يديه بثقافته وحضاراته بخيره وشره.

ومثل هذا العلم من الفائدة نجده عند من

يفرط في نشر صورته الخاصة بإسراف وتفريط وكأنه في أيام الإنتخابات ومع شديد الأسف شملت هذه الحالة من يتوقع منهم أن يتحفوا صفحاتهم بالمواضيع المفيدة والمشاركات النافعة والمنشورات الهادفة التي تحسّن وتطوّر مستوى مجتمعاتهم الديني والأخلاقي والعلمي حتى أن بعضهم لا تحوي صفحته على منشور واحد غير الصور التعريفية المتكررة في أماكن

وأوقات متعددة والغريب أن صورته الشخصية واسمه الصريح هما المعرفان له في حقل البحث.

الكثير من هؤلاء يظنون أنفسهم أنهم مفضلون على الأخلاق عندما ابتعدوا عن المواقع والصفحات الإسلامية فأخذهم الغرور ليتعبوا أناملهم في نشر الصور الخاصة مستغلين سعة خزن صفحاتهم.

اخوتي الكرام:

يترقب ويتوقع المجتمع



# ماذا تعرف عن تقنية OLED - مستقبل شاشات العرض

م. صلاح المرعي



من الطبقة الموصلة و ينتج عن هنا التلاقي تحرير للطاقة في صورة فوتونات ضوئية و هي التي تصدر الضوء. لون الضوء المنطلق يعتمد على نوع جزيئات المادة العضوية في طبقة الإشعاع و باستخدام أنواع معينة من المادة العضوية يتم التحكم في الألوان و بالتالي تظهر الصورة المكونة على الشاشة.

## أنواع الشاشات OLED

**Passive Matrix OLED:** يمتاز هنا النوع بسهولة تصنيعه و يستخدم في صناعة الشاشات ذات الأحجام الصغيرة مثل أجهزة PDAS و يعيبه استهلاكه العالي للطاقة مقارنة بالأنواع الأخرى.

**Active Matrix OLED:** هي تعرف اختصاراً AMOLED ، يمتاز هنا النوع باستهلاك اقل للطاقة و يمتلك معدل إنعاش Refresh Rate أسرع لنا يصلح هنا النوع لتصنيع شاشات العرض عالية الوضوح و شاشات الكمبيوتر.

## النوع الشفاف Transparent OLED:

هذا النوع تكون الشاشة شفافة بالكامل

## كيف تعمل تقنية OLED؟

الدايود العضوي الباعث للضوء هو مادة عضوية - بوليمر - لها القدرة على إصدار الضوء عند تعرض جزيئاتها لفرق جهد كهربيسي ( تشبه تقنية البلازما في ميزة إصدار الضوء و لكنه تستهلك مقدار قليل من الطاقة أقل من شاشات الكريستال السائل )، تتكون شاشة العرض المصنوعة من OLED الدايود العضوي الباعث للضوء من عدة طبقات و هي تمتاز بسمكها الرفيع جداً- قد يصل لبعض ملليمترات، عند تطبيق التيار الكهربيسي على الشاشة OLED - يكون اتجاه سريان التيار الكهربيسي من الكاثود الي الأنود -التيار الكهربيسي هو تحرك أو تدفق للإلكترونات سالبة الشحنة ، تتحرك الإلكترونات من الكاثود الي الطبقة المشعة و يملئ الطبقة المشعة بالإلكترونات بنفس الوقت يقوم الأنود بسحب إلكترونات من الطبقة الموصلة مخلفاً فجوات أو فراغات اليكترونية ، التي طبيعياً تحتاج لمأها بالإلكترونات عند هذه النقطة تتحرك الإلكترونات من الطبقة المشعة لتلاقي الفجوات أو الفراغات

مصطلح OLED هو اختصار إلى organic light emitting diode أو الدايود العضوي الباعث للضوء، وهي تقنية ثورية تستخدم خواص بعض المواد العضوية التي يمكنها إصدار الضوء في حال تعرضها لفرق جهد كهربيسي و قد تم أول اكتشاف لتلك الخواص ببعض المواد العضوية في خمسينات القرن الماضي بجامعة نانسي بفرنسا، و في عام 1987م بمعامل شركة كوداك تشكلت و توالت الأبحاث و النظريات على المواد العضوية الباعثة للضوء و أشهرها التي قدمها الدكتور ( آلان هيجر)، ومن بعدها بدأت العديد من الشركات في تصنيع النماذج الأولية من شاشات عرض تستخدم هذه التقنية.

تشابه تقنية OLED مع تقنيات عمل شاشات الكريستال السائل و شاشات البلازما في بعض النقاط مما يجعلها تجمع بين العديد من مميزاتهما و تتلافى أكثر عيوبهما، ولاكتشاف هنا دعنا نعرف على كيفية عمل تلك التقنية؟



## تشغيل الفيديو عن بعد بأقراص فلاش اللاسلكية



عدها إلى ٥ ، أي أنه يمكنك تمرير ٥ أفلام مختلفة بالدقة العالية لخمسة أجهزة محمولة بذات الوقت وذلك ضمن تغطية تصل إلى ٤٥ متر.

أطلقت شركة سانديسك SanDisk عائلة جديدة من أجهزة التخزين اللاسلكية تتراوح سعاتها بين ١٦ و ٦٤ غيغابايت بحسب بيان نشرته الشركة. ويبرز في هذه المجموعة جهازين لاسلكيين الأول هو قرص فلاش Connect Wireless Flash Drive بسعة تصل إلى ٦٤ غيغابايت يعمل مع الأجهزة المحمولة ، مثل أي فون وأي باد وأجهزة أندرويد والأجهزة اللوحية، وجهاز لاسلكي أكبر لكنه بحجم يتسع له الجيب لتشغيل الفيديو في الأجهزة دون الحاجة لتخزينها في تلك الأجهزة التي يصل

## أقراص تخزين الحالة الساكنة من سامسونج بسعات عالية



### الأسواق

وضمّنت سامسونج مع الأقراص سواقة خاصة يتم تثبيتها ضمن نظام التشغيل تُدعى "راييد"، وتقوم هذه السواقة بأخذ جزء من ذاكرة الوصول العشوائي الخاصة بجهاز الكمبيوتر واستخدامه كذاكرة مؤقتة (كاش) لزيادة سرعة النسخ من على القرص أو الكتابة عليه.

كشفت شركة سامسونج عن سلسلة جديدة من أقراص التخزين ذات الحالة الساكنة SSD أطلقت عليها اسم EVO ٨٤٠ ، وتتميز هذه الأقراص بسعات تخزين كبير.

تصل حتى ١ تيرابايت ، وقالت سامسونج أن الأقراص الجديدة مبنية بتقنية ١٩ نانومتر التي تساهم في إنتاج وحدات تخزينية تتسع لكمية أكبر من البيانات ضمن نفس المساحة الفيزيائية للقرص. بالإضافة إلى ذلك تقول الشركة بأن الأقراص الجديدة تتفوق من حيث الأداء على الجيل الحالي من أقراص الحالة الساكنة الموجود في

و تستطيع الرؤية خلالها ، يستخدم هذه النوع في شاشات التوجيه بالطائرات الحربية و بدأ يستخدم في بعض شاشات التوجيه بالسيارات جزء مدمج في الزجاج الأمامي.

### النوع القابل للطي ( المرن ) Foldable

OLED : وتستخدم في تصنيع أجهزة المحمول و المساعدات الشخصية الرقمية و أجهزة تحديد المواقع و التي تكون مقاومة للكسر و الخدش ، كما يطور لها تطبيق للاستخدام في صناعة الملابس.

### مزايا تقنية الشاشات OLED

أقل سمكاً و وزناً من الشاشات الأخرى سواء Plasma أو LCD كما تمتاز بخاصية المرونة والشفافية ، تحتوي على مصدر للضوء ، أفضل إضاءة من LED و تستهلك طاقة أقل بكثير من كافة أنواع الشاشات الأخرى. إمكانية تصنيعها بإحجام كبيرة أسهل بكثير و أقل تكلفة من أنواع الشاشات الحالية. تمتلك زوايا رؤيا كبيرة و درجات ألوان عميقة و تباين و معدل إنعاش و زمن استجابة أفضل بكثير من LCD و تقترب من البلازما بل و تتخطاها في بعض الأحيان. تستهلك طاقة أقل من البلازما و الكريستال السائل.

### عيوب تقنية الشاشات OLED

بالطبع لابد من وجود عيوب او نقاط ضعف بتقنية OLED ، تتركز نقطة الضعف الرئيسية لشاشات OLED في العمر الافتراضي، لأن الطبقة المصدرة للون الأزرق ينتهي عمرها الافتراضي أسرع من الطبقات الأخرى مما يعرض الألوان و الصور للتشوه مع الوقت، لكنه يجري العمل حالياً لتطوير المواد العضوية المستخدمة للحصول على عمر افتراضي أطول و يقود هذه الأبحاث كلا من سامسونج Samsung و سوني Sony. نقطة الضعف الثانية لتقنية OLED هي ارتفاع استهلاك الطاقة في حال احتواء الصور على اللون الأبيض بشكل كبير ، كلما زادت كثافة اللون الأبيض في الصور زاد استهلاك الطاقة بشكل ملحوظ.

# القبض والبسط في عصر الظهور

السيد محمد القبانجي

بعض الأعلام كالعلامة المجلسي حين تعرّضه لقضية الإمام الجواد وإجابته على ثلاثين ألف مسألة في مجلس واحد، فنقل رواية عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: استأذن عليّ أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي فأذن لهم فدخلوا فسالوه في مجلس واحد ثلاثين ألف مسألة فأجابهم وله عشر سنين. فنذكر عدة أوجه لبيان الحديث منها: (الخامس: أن يكون مبنياً على بسط الزمان الذي تقول به الصوفية، لكنّه ظاهراً من قبيل الخرافات). وسيُتضح من خلال طيّات بحثنا أنه ليس بخرافة ولا قول الصوفية، بل هو أمر ممكن عقلياً وعلمياً، وواقع وحاصل أيضاً.

## البسط الزماني

ولعلّ في قوله تعالى: «وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ» (الناريات: ٤٧) تعبير واضح عن البسط المكاني، وفيما ثبت من طي الأرض للأئمة عليهم السلام وللكثير من الأولياء، كما في تجهيز الامام علي عليه السلام سلمان الفارسي عند موته، والإمام في المدينة وسلمان في المدائن دليل على ذلك.

ولنستعرض الروايات التي تشير إلى البسط الزماني في عصر الظهور، بل بعضها تصرّح بذلك، وفيها جواب على ما أنكره المجلسي ونسبه إلى الخرافة.

الرواية الأولى \_ وهي صريحة في الباب \_ : عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام \_ في حديث طويل \_ أنه قال: «إذا قام القائم ... فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه، ثمّ يفعل الله ما يشاء»، قال: قلت له: جعلت فداك، فكيف تطول السنون؟ قال: «يأمر الله تعالى الفلك بالبوث وقلة الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون»، قال: قلت له: إنهم يقولون: إن الفلك إن تغرّر فسد، قال: «ذلك قول الزنادقة، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شقّ الله القمر نبيّه صلى الله عليه وآله، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه «كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ» [الحج: ٤٧].»

الرواية الثانية \_ وهي صريحة أيضاً في المقصود \_ : عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له اختصرناه، قال: «إذا قام القائم ... ويأمر الله الفلك في زمانه فيبسط في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة من أيامكم، والشهر كعشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنيكم...». الرواية الثالثة: ذكر الشيخ المفيد في الإرشاد فقال: (قد جاءت الأخبار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات، فمنها (...))، ثمّ يذكر عدة علامات حتى يقول: (وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر، وطلوعها من المغرب.. ولعلّ في تسميته عليه السلام بـ (صاحب الزمان) من قبل الأئمة إشارة إلى تفعيله القدرة على إخضاع حركة الزمان لإرادته، وقد نوقح لبحث سبب التسمية بشكل مفصّل إن شاء الله تعالى).

استخدم مصطلح القبض والبسط في مجالات عدّة وعلوم شتى لا نجد لنكرها مجالاً يتسع له هنا المقال، وما نريد الحديث عنه هو البسط والقبض الكوني زماناً ومكاناً في عصر الظهور.

وبعبارة أخرى البحث عن سعة الزمان والمكان في عصر الظهور وضيقة، أي إنّ الزمان هل يبقس على حاله كما نعهده اليوم وكما هو منذ مديات مديدة وأزمنة بعيدة، أم يمكن أن يتوسّع وينبسط أو ينقبض وينكمش؟

من الواضح أننا لا نتحدّث عن الإمكان، فهو ممكن بلا شك، إذ لا حدود لقدرة الله تعالى، سواء قلنا بأنّ الزمان من المفاهيم الحقيقية الواقعية أم المفاهيم المنتزعة من حركة الأفلاك كما هو الصحيح. إذن الحديث ينصبّ حول وقوع البسط الزماني والمكاني لا عن إمكانيتهما لعدم الشك في الأخير.

وقبل أن نتعرّض للروايات الدالة على التوسعة الزمانية والمكانية في عصر الظهور لا بدّ من ذكر مقدمة مختصرة عن الولاية التكوينية للإمام عليه السلام تتناسب مع هذه الأسطر، وللتفصيل محله الخاصّ في كتب الأعلام.

## الولاية التكوينية للإمام

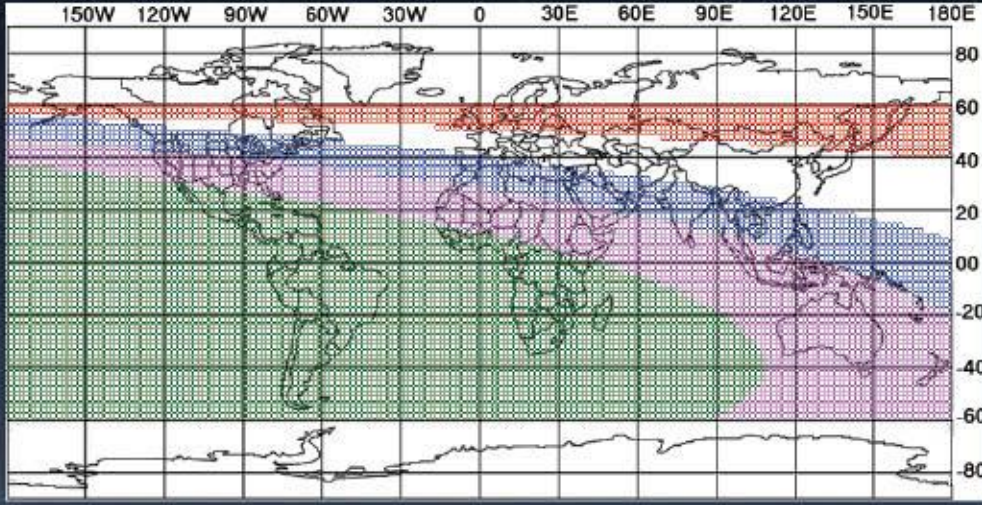
نقول: لا شك في ثبوت الولاية التكوينية للأئمة بأعلى مراتبها، وإذا فسّرت بأنّها القدرة على التصرف في مجريات الكون لغير أهل البيت عليهم السلام فهي ثابتة لهم بهذا المعنى وبما هو أعمق منه، إذ أننا نعتقد أنّ الكون والخلق بأجمعه ما هو إلا ترشّح من فيض وجودهم المقدّس كما جاء في التوقيع الشريف: «نحن صنّاع ربّنا، والخلق بعد صنّاعنا»، وفي المعنى الأوّل كفاية لمن اعتبر، فقد نصّ القرآن الكريم على ثبوتها لمن هي دونهم مقاماً ورتبةً وعلماً، قال تعالى حكاية عن الإتيان بعرش بلقيس: «قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» (النمل: ٤٠)، وهناك عشرات الأدلة القرآنية والروائية للتدليل على صحّة ما ذهبنا إليه، فقد ورد في الحديث الشريف: «أنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هنا الأمر رفع الله تبارك وتعالى كلّ منخفض من الأرض، وخفض له كلّ مرتفع منها، حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأبيكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها»، مضافاً إلى أقوال أعلام الطائفة.

## خضوع العالم

إذن فالأدلة العامّة تقتضي خضوع العالم الإمكانى لإرادة المعصوم عليهم السلام، فمن الطبيعي أن يكون بقدرته التصرف في سعة الزمان والمكان وضيقة، وهو ما اصطّلحنا عليه بـ (البسط والقبض الزماني والمكاني)، فإذا دلت الروايات على وقوع ذلك مع إمكانيته عقلاً بل وقوعه حقيقة فمقتضى المنهج العلمي القبول بذلك، إذ نحن كما جاء في المأثور: (نحن أبناء الدليل أين ما مال نميل).

ولا معنى لاستبعاد البسط الزماني بل إنكاره لمجرد الاستيحاش منه، ورمي القائل به بالفلو أو الصوفية وغيرها، وهنا ما نستغربه من

# ايام رصد هلال شهر ذي القعدة لعام ١٤٣٤هـ



خارطة تبين مواقع الرؤية يوم الجمعة ٢٠١٣/٩/٦

● الرؤية مستحيلة ● الرؤية غير ممكنة ● يحتاج الى مراقب ● قد يحتاج للمراقب ● سيل الرؤية

في يوم الجمعة ٢٠١٣/٩/٦ سيكون الهلال ممكن الرؤية في دول الكاريبي وامريكا الجنوبية ووسط وجنوب افريقيا ويكون غير محتمل الرؤية في شمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية والشام والعراق وايران واستراليا وبقية الدول. لذا سيبدأ شهر ذي القعدة في غالب البلدان يوم الاحد ٢٠١٣/٩/٨ اما في امريكا الجنوبية ودول الكاريبي والاجزاء الوسطى والجنوبية من قارة افريقيا فيبدأ عندهم يوم السبت ٢٠١٣/٩/٧

السبت	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الاحد	٢	٩	١٦	٢٣	
الاثنين	٣	١٠	١٧	٢٤	
الثلاثاء	٤	١١	١٨	٢٥	
الاربعاء	٥	١٢	١٩	٢٦	
الخميس	٦	١٣	٢٠	٢٧	
الجمعة	٧	١٤	٢١	٢٨	

تقويم شهر ذي القعدة بالنسبة لأمريكا الجنوبية واجزاء من افريقيا ودول الكاريبي وجنوب امريكا الشمالية

السبت	٧	١٤	٢١	٢٨
الاحد	١	٨	١٥	٢٢
الاثنين	٢	٩	١٦	٢٣
الثلاثاء	٣	١٠	١٧	٢٤
الاربعاء	٤	١١	١٨	٢٥
الخميس	٥	١٢	١٩	٢٦
الجمعة	٦	١٣	٢٠	٢٧

تقويم شهر ذي القعدة بالنسبة لباقي البلدان



# الحلة..

## المدينة الفيحاء

علاء محسن صادق الاعرجي



الزروع وغابسات النخيل والأعشاب طبيعية ساحرة ساعدها على ذلك اعتدال مناخها وصفاء أجوائها حتى أطلق عليها الشعراء اسم (الفيحاء) حيث تحولت بمرور الزمن إلى مدينة حاملة خضراء ترقد في أحضان الفرات.

طرق المواصلات البرية وتوسطها بين بغداد والأماكن المقدسة في النجف وكربلاء وموقعها على الضفتين الذي يربطها بأعالي الفرات وبقربها العراق أكسبها أهمية استثنائية كما أضفت شاطئ الفرات بما حمله من كثافة

### التأسيس

تقع مدينة الحلة بين النجف و بغداد ، فهي تبعد عن بغداد نحو ١٠٠ كم ، و عن النجف نحو ٦٠ كم و عن كربلاء نحو ٤٠ كم وعن بابل نحو ٧ كم قريبا من بابل القديمة ووقوعها على مفترق



الحلة مدينة قديمة تأسست لعدة عوامل سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية أسست مدينة الحلة عام ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م على يد الأمير صدقة بن منصور بن ديبس بن مزيد الأسدي بعد أن انتقل من إمارة النيل التي تقع في الجانب الشمالي من مدينة الحلة، تضمن المدينة بين جنباتها اليوم مراقد العلماء والأدباء والصالحين وذلك لان مدينة الحلة مقراً للحوزة العلمية والسلام الذي عاشته من احتلال المغول شجع العلماء والأدباء للسكن فيها واعتزازاً بهذه الرموز فقد احتضنهم ثرى هذه المدينة وما زالت مراقدهم محط أنظار واحترام أهالي الحلة.

### التسمية

يأتي أسم الحلة بعدة معان منها شجر شاتك أصغر من العوسج، كنا يأتي معنى الحلة القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال، وهي مدينة عتيقة ومشهورة وكانت مقام سلاطين من قبيلة بني مزيد وعصر خلافة بني عباس وهي رابكة نهر الفرات ويقسمها الى قسمين، وكان المكان الأول لنشأة هذه المدينة هو محلة الجامعين الحالية،

### حدود محلات الحلة القديمة

تقع الحلة على نهر الفرات والذي يسمى بشط الحلة وكانت تمتد من الجسر الجديد حالياً في بساب الحسين عليه السلام شمالاً، ولها سور ترابي يتحد امام مقام الخضر عليه السلام ثم مرقد ابي الفضائل احمد جمال الدين ثم يمتد الى الجنوب ماراً بمرقد محمد بن ادريس ومرقد الفقيه (جلال الدين احمد) ويستمر الى مرقد علي بن طاووس بالقرب من السجن القديم وهذه المنطقة تسمى الجانب الكبير من الحلة والجانب الثاني الشرقي يسمى الجانب الصغير الذي يبدأ من مرقد محمد بن الحارث ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام من الشمال ويمر بمنطقة النزيه حتى مسجد كريطعة.

ومن أهم محلات الحلة القديمة هي (محلة الجامعين) وهي من محلات الحلة القديمة وفيها كانت البدايات الاولى لتأسيس مدينة الحلة. ويعد الامير صدقة ابن مزيد اول امير سكن محلة الجامعين وهناك رأي يقول أن سبب تسمية الحلة بالجامعين هو لوجود جامعين (جامع الامام الصادق عليه السلام وجامع عبد العزيز بن سراي من اصحاب الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام).

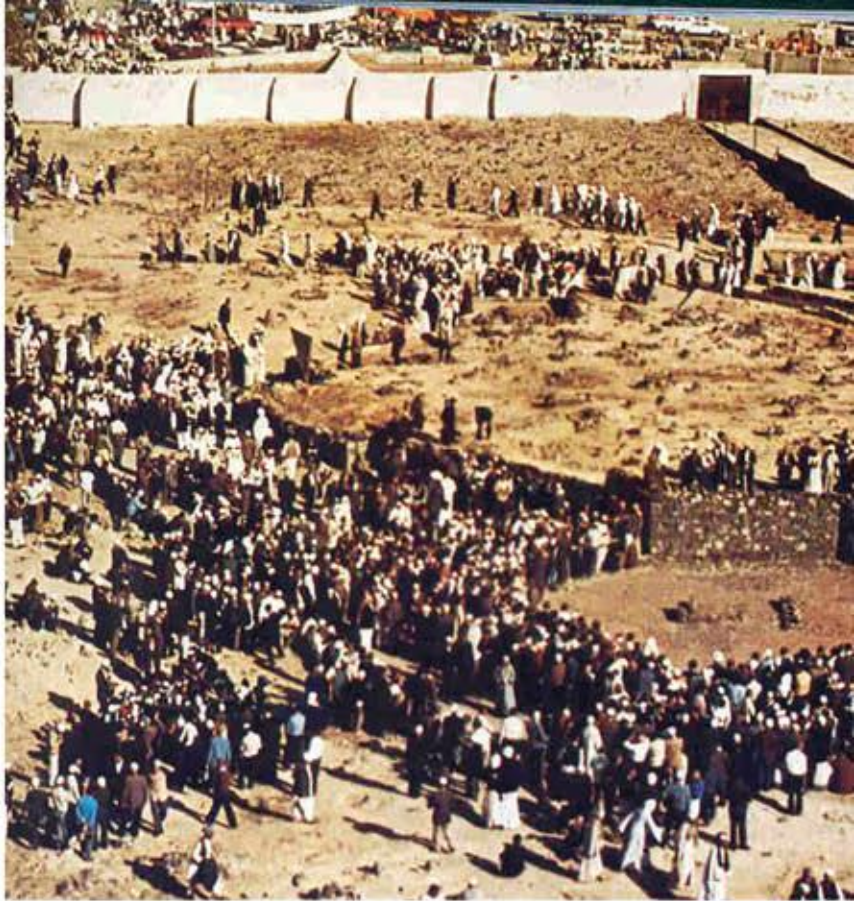
وكان لها اهمية اقتصادية وتاريخية واجتماعية ولقربها من مدينة بابل ذات العمق التاريخي والموقع الجغرافي المتميز بين بغداد والبصرة ومناطق الفرات الاعلى فضلاً عن المكانة الدينية والعلمية ووجود الكثير من القبائل العربية المحيطة بها من كل الجهات مما مكنها أن تتبوأ مركزاً تجارياً لتلك القبائل.





# جنته الباقي





## الشاي الأخضر حارس الحياة



وتشير مصادر علم التغذية الإكلينيكية إلى أن الشاي أحد المنتجات النباتية الغنية بالفوائد الصحية. وأساس هذه الملاحظة العلمية هو احتواء أوراق الشاي على أكثر من ٤٠٠٠ مركب كيميائي. كما يساعد على عملية الإمتصاص والتأثير المضاد للأورام السرطانية.

أكدت دراسة علمية حديثة ان شراب الشاي الأخضر يتسبب في عملية توسيع الشرايين، مما يساعد الخلايا بإفراز المواد المطلوبة لتمدد الشرايين ومساعدة تدفق الدم بحرية أكبر. وتفيد التقارير الطبية أن الشاي الأخضر، الذي يسميه الخبراء بـ «حارس الحياة»، يمتاز بأنه يساهم في عملية تخفيض الكوليسترول، ويعمل على خفض ضغط الدم المرتفع، كما يحافظ على سيولة الدم، وبالتالي يقاوم حدوث الجلطات، وبينت الدراسة أيضا أن الشاي يقضي من التهاب المفاصل والروماتيزم ويساعد على تخفيف الوزن، والوقاية من الأمراض الخبيثة والشيخوخة المبكرة. كما يحتوي على نسبة عالية من المواد المضادة للأكسدة المساعدة في الوقاية من أمراض السرطان،

## كلمات مضيئة

### لسيد البلغاء عليه السلام

قال امير المؤمنين (عليه السلام):  
(القناعة مال لا ينفد).  
وقال: (العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى).  
وقال: (احسنوا في عقب غيركم تحفظوا في عقبكم).  
وقال: (الكرم أعطف من الرحم).  
وقال: (كفى بالقناعة ملكاً وبحسن الخلق نعيماً).  
وقال: (من كسا الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه).  
وقال: (لا يكمل الشرف إلا بالسخاء والتواضع).  
وقال: (من شيم الأبرار حمل النفوس على الأيثار).  
وقال: (كمال الفضائل شرف الأخلاق).  
وقال: (لا يستغني العاقل عن المشاورة).  
وقال: (من حسُن عمله بلغ من الله آماله).  
وقال: (كُن حلو الصبر عند مرّ الأمر).  
وقال: (من غَضَّ طرفه أراح قلبه).  
وقال: (لا سبيل أنجح من الإيمان).  
وقال: (لا مسلك أسلم من الاستقامة).  
وقال: (من شرف الهمة بذل الأحسان).  
وقال: (من علامات الكرام تعجيل المثوبة).  
وقال: (من السعادة التوفيق لصالح الأعمال).  
وقال: (مفتاح الخير التبرّي من الشر).  
وقال: (كُن لهواك غالباً وللنّجاة طالباً).  
وقال: (من حسنت نيته أمده التوفيق).  
وقال: (كُن جواداً بالحقّ خيلاً بالباطل).  
وقال: (من جاهد على إقامة الحق وفق).  
وقال: (من بذل ماله استرقّ الرقاب).  
وقال: (من كثر أحسانه أحبّه أخوانه).

## أقوال وحكم...

طالب عليه السلام مسجد الكوفة يوماً وقال لرجل كان واقفاً على باب المسجد: امسك بغلتني فاخذ الرجل لجام البغلة وتركها فخرج الامام علي من المسجد وفي يده درهمان ليكافئ بهما الرجل على امساكه بغلته فوجد البغلة واقفة بغير لجام فركبها ومضى ثم دفع لغلامه قنبر الدرهمين ليشتري بهما لجاماً جديداً للبغلة فلما ذهب قنبر الى السوق وجد للجام في السوق وقد باعه السارق بدرهمين فقال الامام علي عليه السلام: ان العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر.

- قال الامام علي (عليه السلام): خمس يكبرن بخمس النار بالهشيم، والشك بسوء الظن، والجفاء بعدم الإحسان، والخصام بعدم الصفح والقطيعة بعدم السؤال، وخمس يقربهن خمس، الابن البار، والزوجة الصالحة، والصديق الوفي، و البار المؤمن، و العالم الفقيه  
- دخل امير المؤمنين الامام علي بن ابي

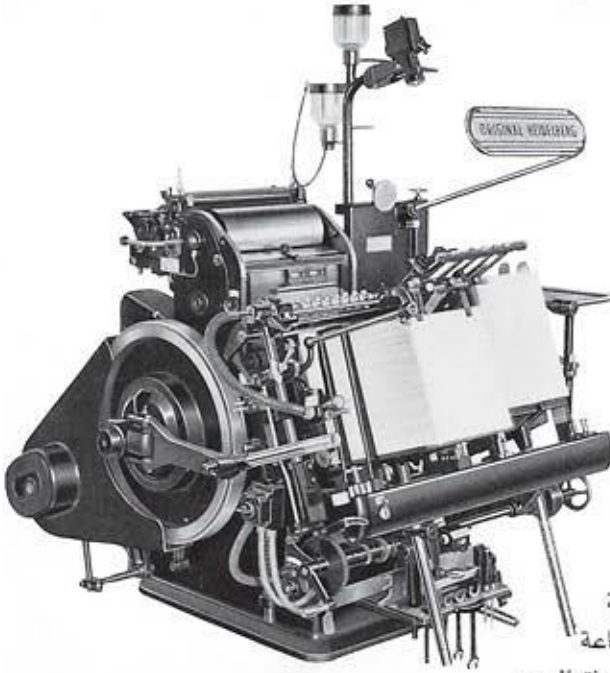
## فكاهة من الأدب العربي

فقالت: ما بقي عندنا  
قال: فاعطيه درهما ..  
قالت: ما بقي عندنا دراهم  
قال: فاطعميه رغيفاً  
قالت: ما عندنا رغيف  
فالتفت اليه وقال: انصرف يا فاسق يا فاجر  
فقال السائل: سبحان الله تحرمني وتشتمني.  
قال: احببت ان تنصرف وانت ماجور

- دخل اعرابي بلدة فلحقه بعض كلابها فأراد أن يرميها بحجر فلم يقدر على انتزاعه من الأرض فقال غاضباً: عجباً لأهل هذه البلدة يقيدون الحجارة ويطلقون الكلاب  
- قعد رجل على باب داره فأتاه سائل فقال له: اجلس ثم صاح بجارية عنده فقال: ادفعي الى هذا السائل صاعاً من حنطة



## آلة الطباعة



القوالب هي صورة للقديس كريستوفر عام ١٤٢٣م، وبعد ذلك انتشرت طباعة الكتب في أوروبا باستخدام تلك الطريقة. وفي عام ١٤٤٠، قام جوتنبرج (Johann Gutenberg) بشورة في الطباعة، حينما استخدم الحروف الطباعية المتحركة في آلة طباعة خشبية واحدة. ويبدو أوروبا عصر النهضة ازدادت الرغبة في التعلم، أتبعها ازدياد الحاجة إلى أسلوب جديد في الطباعة أكثر سهولة وفعالية، فتوالفت

الذي فتح المجال واسعاً أمام العديد من الاختراعات الأخرى في مجال الطباعة، مثل طباعة القوالب (الأكليشييات) التي اخترعها فوكس تالبوت (Fox Talbot) عام ١٨٥٢، وطباعة الصفائح الضوئية (Photolithography) التي اخترعها ألفونس بوفافا (Alphonse Poitevin) عام ١٨٥٥. وقد أدت هذه الاختراعات إلى ظهور طباعة الأوفست في أوروبا بنهاية القرن التاسع عشر.

الاختراعات في مجال الطباعة واحداً تلو الآخر، ففي عام ١٨٠٠، تمكن نيبيل إنجليزي من اختراع آلة طباعة كاملة من الحديد، وفي عام ١٨١١، قام الألماني فريدريك كوينج (Friedrich Koenig) باختراع آلة طباعة أسطوانية تعمل بالبخار، الأمر الذي زاد من كفاءة الطباعة وسرعتها. ولم تقف الاختراعات الأوروبية عند هذا الحد، ففي عام ١٨٢٦، قام عالم الطبيعة الفرنسي جوزيف نيبس (Joseph Niepce) باختراع أول آلة تصوير ضوئية في العالم، الأمر

الطباعة هي إحدى وسائل الاتصال في العصر الحديث، وتعتمد عليها معظم الأعمال في يومنا هذا. إعلانات البضائع، وطاقات الأسعار، والكتب المدرسية، والأوراق المالية، ما هي إلا مطبوعات. وقد عرف الإنسان فكرة الطباعة منذ فجر التاريخ عن طريق ضغط الأشكال المراد التعبير عنها على الصلصال الطري. ويُعتقد أن الصينيين هم أول من عرف فن الطباعة بشكله الحديث؛ حيث استخدموا قوالب الخشب المحفور عليها أشكال مختلفة، فكانت تبل بالاصباغ ثم تضغط على الورق.

ويعد الصيني بي تشينج (Bi-Sheng) أول من قام باختراع حرف مستقل لكل رمز من رموز اللغة عام ١٠٤٥، إلا أن تلك الفكرة لم تلاق قبولاً لدى الصينيين نظراً إلى كثرة الرموز المستخدمة في اللغة الصينية. لم تعرف أوروبا الطباعة حتى وقت قريب، ففي الوقت الذي كانت فيه أمم المشرق تستخدم القوالب الخشبية، كان الأوروبيون ما يزالون ينسخون الكتب والرسائل بأيديهم. وأول ما طبع الأوروبيون باستخدام طريقة

## علماء يكتشفون سر

### «جين السمنة»

اكتشف العلماء سر جين عريف منذ فترة طويلة أن له علاقة بمشكلة السمنة وكيف أنه يتسبب في زيادة الوزن من خلال تفجير الإحساس بالجوع، وفتح ذلك الطريق أمام التوصل إلى طرق جديدة لمكافحة مشكلة صحية عالمية آخذة في الزيادة. وتوصل العلماء إلى أن اختلافاً شائعاً في الجين المعروف باسم (إف.تي.أو) يؤثر على سدس السكان ويجعلهم أكثر عرضة للسمنة لكنهم لم يعرفوا سبب ذلك. وقال فريق أبحاث بقيادة بريطانية إنه بعد سلسلة من الاختبارات توصلوا إلى أن الناس الذين لديهم هذا الاختلاف الجيني عندهم مستويات عالية

من «هرمون الجوع» في الدم وأيضاً حساسية زائدة في أدمغتهم لهذا العنصر الكيماوي. ويبحثة الدراسة على «إنها ضربة مزدوجة» وجاء هذا الكشف بعد دراسة لعينات دم أفراد عقب تناول وجبات الطعام بالإضافة إلى تصوير بالرنين المغناطيسي لأمخاخ متطوعين ودراسات تقوم على الخلايا تنظر في عملية إنتاج هرمون الجوع على مستوى الجزيء. وقالت باثريمان إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة تكشف عن حقائق جديدة وطرقاً محتملة للعلاج خاصة وأن بعض العقاقير التجريبية ثبت أنها قادرة على كبح هرمون الجوع ويمكن أن تكون فعالة بدرجة كبيرة مع مرضى لديهم هذا الاختلاف الجيني الذي يعرضهم لمرض السمنة.



## اللهم .. نسألك الأمان

يحكى أن أحد كبار العلماء بعد أن بلغ عمره (٨٥) عاما اختلى مع نفسه ليحسب سنوات عمره وما قد صدر منه من معصية لله تعالى، وأخيرا خاطب نفسه:

- لقد مضى على بلوغك (سن التكليف) سبعون عاما، فلو وزعت على كل يوم من هذه الأعوام معصية واحدة فتكون مرتكبا خلال هذه المدة (٢٥٢٠٠) معصية تقريبا، فهل تواجه ربك بهذا العدد الكبير من المعاصي، ولو أراد الله أن يأخذك إلى النار مقابل كل معصية فيعني بقاءك في النار سبعين عاما..

ثم استترك بالقول..: ولكن (إن يوما عند الله كآلف سنة مما تعدون)..! مما ينتج أن بقاءك في النار مدة (٢٥٢٠٠٠٠٠) خمسة وعشرين ومائتي ألف عام بينما ابداننا لا طاقة لها على حرارة عود الثقاب لحظة واحدة!

والسؤال أين نحن من هذه المعادلة؟ وقد رحل شهر الله.. سريعا كعادته بعد أن لعلم خيامه وفك أظنابه، وودعناه بنهاراته الجميلة ولياليه العطرة.. ودعنا شهر القرآن والصبر والتقوى، شهر الصدقة والرحمة، شهر المغفرة والعتق من النار..

فكان سوقا ربح فيه من أحسن التجارة وانتفع بالصيام والقيام.. وميداناً للتناقض بالأعمال ومجالاً للتسابق بالإحسان، وعاملاً لتزكية النفوس وتهذيبها وتربيتها: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)..

لكن أين نحن من هذه النعم السابقة.. ونحن الفقراء، أين نحن من التوبة والإنابة.. ونحن الخطأؤون، أين نحن من موائد الرحمان الواسعة ونحن عيال الرحمان، وإخبار بأن الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب منها ورجع عنها، وإن كانت مهما كانت وإن كثرت وكانت مثل زيد البحر.

أذن هل كنا من المدركين لقيمة الوقت وقيمة الفرص التي تمر علينا من السحاب، ولم تمض دون غنيمة، ونعص على النواجذ لضياعتها، وهل كنا متتهيين لأعمالنا، وأفعالنا، وأقوالنا.. ومدركين أن لا حاجب بيننا وبين الله بل هو أقرب إلينا من حبل الوريد، وهو عالم بما تخفي الصدور..

لنا لاريب إن الأيام خير منه وخير وأعظ لنوي العقول السليمة فلنقرأ دلالاتها ولنتمتع بتوجيهاتها ولنطبق إرشاداتها ولنستغل مواسم الخير التي تعد من البواعث التي تدفع إلى سلوك سبل النجاة التي تقربنا إلى الله زلفى ولنترك ذلك جيدا عسى أن نكون من الفائزين وأن نبقي من الفائزين بعد انتهائها أيضا..! ولتردد معاً:

«اللهم إني أسألك الأمان.. يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأسألك الأمان.. يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، وأسألك الأمان.. يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام، وأسألك الأمان.. يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولد هو جاز عن والده شيئاً إن وعد الله حق، وأسألك الأمان.. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء النار، وأسألك الأمان.. يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله، وأسألك الأمان.. يوم يقر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه، وأسألك الأمان.. يوم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بينه وصاحبته وأخيه وفضيلته التي تويه ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه، كلا إنها لظنى نزاعة للشوى».



فائق الشمري

# وَمَا هَدَاهُمْ وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُم

## يابن الغطارفة

يابن الغطارفة الأمجاد من ضربوا  
ومن هم الأية الكبرى وعندهم  
مصادر الفيض صفاهم إليهم  
حتى م نجرع من أعدائكم غصصا  
عجل إلينا وزل عنا بطاعتك الـ  
تبدد الدين فانهض موقظا عجلا  
على جباه العلى دون الورى قُبا  
علم الكتاب وما في اللوح قد كتبا  
لما اصطفاهم لإيجاد الورى سببا  
حاشاك تغمض طرفا والعلى ذهبا  
غرا هموما علتنا واكشف الكريا  
عزما تحك به الأفلاك والشبها

شعر: عبد الحسين شكر

**M.F.C.G**

**Al-Murtadha**

FOUNNDATION FOR CULTURE AND GUIDANCE



مجلة النجف الأشرف

شهرية . إجتماعية . ثقافية . عامة

تصدر أول كل شهر هجري

[WWW.ALMURTADHA.ORG](http://WWW.ALMURTADHA.ORG)

يمكن إرسال المشاركات عبر البريد الإلكتروني:

Najaf@alnajafalashraf.net , Alnajafalashraf\_mag@yahoo.com

او إيصالها الى مقر مؤسسة المرتضى / النجف الأشرف ، نهاية شارع الرسول

او عن طريق إرسالها لمكتب بريد النجف / صندوق بريد 365